



المُسْتَدْرَكُ

عَلَى

مَوْسُوْعَةُ التَّقْسِيْمِ الْإِسْلَامِيَّةِ

إِعْدَادُ

مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ
بِمَهْمَدِ الْإِمَامِ الشَّاطِطِيِّ

تَقْدِيمُ

أ.د. مُسَاعِدَةُ سُلَيْمَانَ الطَّيْبَارِ
مَنْتَدَى إِقْرَأِ الثَّقَافِي

www.iqra-ahlamontada.com

المجلد الخامس والعشرون

دار ابن جرير

مَنْتَدَى إِقْرَأِ الثَّقَافِي الشَّاطِطِيَّةُ لِلتَّقْسِيْمِ

المُسْتَدْرَكُ

عَلَى

مُؤَيَّدٍ عَنِ التَّقْسِيرِ الْمُنَاشَرِ

٣ دار وقف اضواء الشاطبية للنشر ، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي

المستدرك على موسوعة التفسير المأثور. / مركز الدراسات

والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي - ط ١. - جدة ، ١٤٤٣ هـ

٢٢٤ ص : ٢٤x١٧ سم

رقمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩١٥٣٢-٦-٩

١- القرآن - تفسير أ. العثوان

٢٢٧، ٢ نيوي رقم الإيداع: ١٤٤٣/٨٨٢٤

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

۵۱۴۴۳ - ۲۲۰۲۲

مركز الدراسات والمعلومات القرآنية
بمعهدي الإمام الشافعي



٩٦٦١٢٦٧٦٠٢٠٢ - تحويلة: ١١٠

www.shatiby.edu.sa

drasat@shatiby.edu.sa

العنوان الوطني (بريد واصل):

معهد الإمام الشاطبي للقرآن وعلومه

٥٢٠٦ غ م - حي الرحاب


799 - 23222

المملكة العربية السعودية



وَلَمْ يَرْفَعْ أَصْحَابُ الشَّاطِطِيَةِ لِلشَّيْءِ

جدة - المملكة العربية السعودية

info@shatibeya.com.sa 

..97700-2V2717

دار ابن حزم

بيروت - لبنان - ص.ب : 14/6366

هاتف وفاكس : 701974 - 300227 (009611)

البريد الإلكتروني : ibnbazim@cyberia.net.lb

الموقع الإلكتروني : www.daribnhazm.com



المُسْتَدْرَكُ

عَلَى

مُؤَيَّدِي عِلْمِ التَّحْقِيقِ الْمَشَاهِيرِ

إِعْدَادُ

مَرْكَزُ الدَّرَاسَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ
بِمَعْهَدِ الْإِمَامِ الشَّاطِطِيِّ

تَقْدِيمُ

أ.د. مُسَاعِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّيَّارِ

المجلد الخامس والعشرون

دار ابن حزم

مَرْكَزُ دُرَرِ الْفِكْرِ وَالْإِسْلَامِ
بِمَعْهَدِ الْإِمَامِ الشَّاطِطِيِّ لِلتَّحْقِيقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المشرف العام

الحمد لله، والصلاة والسلام رسول الله، وعلى آله، وصحبه، ومن والاه، أما بعد.
فقد أصدر مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي في عام ١٤٣٩ هـ؛ موسوعة التفسير المأثور عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين وأتباعهم التي استغرق تصنيفها عشر سنين من العمل الدؤوب، وقد لقيت بفضل الله تعالى استحسان أهل العلم وطلابه.

ومن المعلوم أن أي كتاب بشري مهما بلغ في الجودة والاتقان؛ لا يخلو من خطأ يحتاج إلى تصحيح، ونقص يحتاج إلى تكميل، وعبرة تحتاج إلى تحسين أو توضيح، وتتفاضل الكتب في الجودة والاتقان بمقدار وقوع ذلك فيها.

ومن هذا الباب جاء هذا الكتاب «المستدرک علی موسوعۃ التفسیر المأثور» الذي رجع فيه مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي إلى كتب مسندة صدرت بعد صدور الموسوعة، وكتب فات الموسوعة الرجوع إليها، وكتب كان المركز قد استخرج زوائدها على ما أورده السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور من طبعات وقع فيها سقط وتصحيقات وتحريفات كثيرة في أسماء المفسرين، وفي ألفاظ التفسير؛ فأعاد العمل فيها بالاعتماد على طبعات أفضل، لتكميل الموسوعة بما وجد بعد صدورها، وبما فاتها استخراجها مما كان موجوداً وقت جمعها، والتخلص من آثار تلك الطبعات التي وقع فيها سقط وتصحيقات وتحريفات، ورسم منهج الاستدراك على الموسوعة، وبيان مصادره، وأنواعه، والفرق بين العمل الابتدائي، والعمل الذي يكون تابعا له.

وقد جاء المستدرک علی موسوعۃ التفسیر المأثور مؤكداً شمول الموسوعة للتفسير المأثور واستيعابها لأكثر الأحاديث والآثار الواردة عن النبي ﷺ وأصحابه والتابعين وأتباعهم، وقلة ما فاتها من تفسير السلف، وإن لم يحط المستدرک بما لم تحط به الموسوعة إحاطة تامة؛ فالإحاطة التامة بذلك؛ لا يمكن الجزم بها، لكن يغلب على الظن بالنظر في هذا المستدرک وتأمله؛ أن ما فات الموسوعة من تفسير السلف قليل جداً، خاصة مما ورد في الكتب المطبوعة.

والحمد لله وحده، والفضل له أولاً وآخرًا، ثم الشكر لمركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي على قيامه بهذا الاستدراك، ولأصحاب الكتب الذين أمدوه بكتبهم قبل صدورها أو بعده، ونسأل الله عز وجل أن يجزي الجميع خيرًا، وأن يعفو عن خطائنا وتقصيرنا، ويغفر لنا ويرحمنا؛ إنه هو الغفور الرحيم، وصلى الله على رسولنا محمد النبي الأمي، وعلى آله، وصحبه، وسلم.

المشرف العام على معهد الإمام الشاطبي وموسوعة التفسير المأثور

أ. د. فوج بن يحيى الشهري

تقديم

أ. د. مساعد بن سليمان الطيار

الحمد لله الذي لا يضل ولا ينسى، والصلاة والسلام على رسول الله المعصوم فيما بلغه عن الله تعالى، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

أما بعد، فقد ذكرنا في موسوعة التفسير المأثور أننا نتطلع إلى القيام بأعمال كثيرة انطلاقاً منها، وكنت قد اقترحت في محاضرتي «كيف تقرأ موسوعة التفسير المأثور؟» موضوعات كثيرة يمكن البحث عنها، واستخراجها من الموسوعة، ومن ذلك:

- منهج السلف في التفسير من خلال موسوعة التفسير المأثور.
- تصنيف أقوال السلف وتوجيهها.
- الآيات والمقاطع التي لم يرد للسلف فيها كلام.
- آيات الأحكام عند السلف.
- الجانب الوعظي في تعليق السلف على الآيات.
- تعدد أقوال المفسر.
- الموازنة بين أقوال الشيخ والتلميذ في التفسير، أو بين أقاويل تلاميذ المفسر.
- دراسات عن أسباب اختلاف العلماء في الترجيح في التفسير.
- استخراج إجماع السلف في التفسير من الموسوعة.
- بناء الجوانب البلاغية والإعرابية في التفسير على أقوال السلف.

لكن أولى الأعمال وأقربها صلة بالموسوعة الاستدراك عليها؛ لأنه يعد مراجعة وتقويماً لها، ولما له من فائدة في تكميلها، والتنبيه على ما وقع فيها من أخطاء وأوهام؛ لا يخلو منها عمل بشري، وإن تعاونت على القيام به لجان عديدة.

وقد تحقق ذلك بهذا المستدرك الذي يشير إلى قلة الفوات على الموسوعة، وإن لم يلتزم بتبعه تبعًا تامًّا؛ لأن الفوات ليس له حد معين، لكن المستدرك بين أنواعه، ومواضعه، وطريقة استدراكه التي يسهل بمعرفتها الوصول إليه.

وأما التنبيه على ما وقع في الموسوعة من أخطاء وأوهام فقد وقفنا على بعض ذلك أثناء مراجعة الموسوعة بعد صدورها، ووقف فريق العمل في هذا المستدرك على بعضها، وتلقينا من القراء الكرام ملاحظات عهدنا بها إلى لجنة لدراساتها والاستفادة منها، والعمل بمقتضى ما يصح منها في الطبعة القادمة من الموسوعة - إن شاء الله تعالى -.

والحمد لله ملأ الكون أجمعه ما كان منه وما من بعد قد يأتي

ثم الشكر لمركز الدراسات والمعلومات القرآنية في معهد الإمام الشاطبي على مواصلة العمل في موسوعة التفسير المأثور، ونسأل الله عز وجل لهم العون والتوفيق والسداد.

وصلّى الله وسلّم على عبد الله ورسوله محمد؛ أفضل الرسل، وخير العباد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم إلى يوم المعاد.



مقدمة

الحمد لله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، والصلاة والسلام على رسول الله الذي أرسله الله بالهدى ودين الحق، وأنزل عليه الكتاب ليبينه للناس، ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه، وبعد:

فقد أصدر مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي في عام ١٤٣٩هـ؛ موسوعة التفسير المأثور عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين وأتباعهم؛ معزوًا إلى مصادره الأصلية، ومقرونًا بتعليقات خمسة من أبرز المحققين في التفسير، وهم: ابن جرير (ت ٣١٠هـ) وابن عطية (ت ٥٤٣هـ) وابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) وابن القيم (ت ٧٥١هـ) وابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، وقدم المركز بين يدي ذلك مقدمة تبين المنهج المتبع في تأليف الموسوعة، ومدخلًا إلى التفسير المأثور؛ فجاءت الموسوعة مكونة من أربعة أقسام، وهي على الترتيب: القسم الأول - مقدمة منهجية تبين المنهج المتبع في جمع مواد الموسوعة وصياغتها وترتيبها، ومدخل إلى التفسير المأثور؛ يعرّف به، ويبين أهميته، وتاريخه، وأسانيده، ومستنداته، وطريقة التعامل معه.

القسم الثاني - (٨٥٧٣٠) أثرًا في تفسير القرآن الكريم عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين وتابعي التابعين.

القسم الثالث - تعليقات خمسة من أبرز المحققين في التفسير على آثار السلف الصالح في التفسير بتوجيهها، وتوضيحها، والموازنة بينها.

القسم الرابع - خدمة الأحاديث والآثار التفسيرية بتخريجها وعزوها إلى مصادرها، وبيان معاني الكلمات الغريبة فيها، والتنبيه على الأخطاء أو التصحيحات التي وقعت في مصادر بعضها.

وقد استغرق إعداد الموسوعة سنين من العمل الدؤوب، وبُذل فيها الوسع من العناية والاستقصاء والمتابعة، ولقيت بفضل الله تعالى القبول والاستحسان من أهل العلم وطلابه. وقد أكدنا في مقدمة الموسوعة أنها قابلة للتعقيب والاستدراك والإضافة، راجين أن يكون ذلك قليلًا؛ لا يبلغ عشر معشار ما جمع فيها، كما بيّنا العقبات التي اعترضت طريقنا، والصعوبات والإشكالات التي واجهت عملنا.

وها نحن اليوم نضيف إلى الموسوعة مستدركاً؛ يدل على أنواع الاستدراكات على الموسوعة؛ رجعنا فيه إلى ما صدر حديثاً من الكتب المسندة بعد صدور الموسوعة، إضافة إلى ما صدر من طبعات جديدة لمصادر الموسوعة التي كانت ناقصة أو ضعيفة التحقيق، وذلك لمعالجة آثار هذا الضعف، وذلك النقص، مع أنواع أخرى من المصادر كما سنبينه، فيما يلي.

مصادر المستدرك:

النوع الأول- الكتب المسندة التي صدرت بعد صدور الموسوعة: وهي كتب لم تكن صادرة وقت صدور موسوعة التفسير المأثور، وهذا النوع من مراجع هذا المستدرك يشمل ثلاثة كتب:

١- تفسير ابن جريج، وقد طبع في عام ١٤٤١هـ؛ بتحقيق د. عبد الرحمن بن حسن قائد، الذي عثر عليه بين خبايا المخطوطات المجهولة المؤلف، وذلك بتتبع أسانيده؛ فوجد أنها النسخة التي يرويها الزعفراني عن حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج، وفيها من الآثار ما يقارب ٣٣٠ أثراً. وقد تفضل مشكوراً بإعطائنا نسخة من تحقيقه؛ حيث إن عملنا في المستدرك بدأ قبل وصول الكتاب إلى السعودية؛ فجزاه الله خيراً.

وابن جريج من بحور العلم وأوعيته، تفرد بالإمامة في الحرم بعد عطاء، ومجاهد، وخلفهما، ويُعدّ أول من صنّف في التفسير، قال ابن تيمية: «إن الناس على عهد رسول الله ﷺ كانوا يكتبون القرآن وكان النبي ﷺ قد نهاهم أن يكتبوا عنه غير القرآن وقال: «من كتب عني شيئاً غير القرآن فليمحّه» ثم نسخ ذلك عند جمهور العلماء؛ حيث أذن في الكتابة لعبد الله بن عمرو وقال: «اكتبوا لأبي شاه» وكتب لعمر بن حزم كتاباً، قالوا: وكان النهي أولاً خوفاً من اشتباه القرآن بغيره ثم أذن لما أمن ذلك؛ فكان الناس يكتبون من حديث رسول الله ﷺ ما يكتبون، وكتبوا أيضاً غيره. ولم يكونوا يصنفون ذلك في كتب مصنفة إلى زمن تابع التابعين؛ فصنّف العلم؛ فأول من صنّف ابن جريج؛ شيئاً في التفسير، وشيئاً في الأموات»^(١)، وهو علّم من أعلام التفسير بنوعيه الرواية والدراية، وذكرت له كتب التراجم أجزاء في التفسير^(٢).

(١) مجموع الفتاوى ٢٠/٣٢٢.

(٢) ينظر: الإرشاد ١/٣٩٢. وقد أورد الثعلبي تفسيره في مصادره، ينظر: مقدمة تفسير الثعلبي (ط: دار التفسير) ٢/١٠٤.

كما أن له آثاراً روائية لتفسير غيره، واجتهادية من قوله؛ منثورة في كتب التفسير المأثور، وهي مرويات كثيرة، خصوصاً ما رواه عن شيخه عطاء بن أبي رباح (ت: ۱۱۴)، وعن مجاهد (ت: ۱۰۲) الذي بلغت مروياته عنه ما يقارب ثلث مروياته في التفسير، أما ما روي من تفسيره الاجتهادي فهو أقل، وقد حاول جمعه بعض المعاصرين.

وقد اعتنى بإيراد تفسيره روايةً ودرايةً جمع من نقلة التفسير المأثور، كتلميذه عبد الرزاق الصنعاني (ت: ۲۱۱)، وابن جرير (ت: ۳۱۰)، وابن أبي حاتم (ت: ۳۲۷)، وأكثر من أخرج تفسيره روايةً ودرايةً ابن المنذر (ت: ۳۱۸)، يظهر ذلك جلياً فيما طُبِع من تفسيره، وما عزاه السيوطي إليه في الدر المنثور. وهي مرويات كثيرة نسبياً تدل على مدى مبلغ ابن جريج في هذا العلم^{(۱)(۲)}.

۲- أحكام القرآن للشافعي؛ بدراسة وتحقيق أبي عامر عبد الله شرف الدين الداغستاني، وقد صدر عن دار آفاق المعرفة بالرياض، عام ۱۴۴۱هـ في مجلد واحد.

۳- التفسير المسند للحافظ ابن مردويه (جزء يتدئ بسورة ق إلى الناس)؛ أحمد بن موسى (ت: ۴۱۰هـ) وقد تفضل الدكتور علاء الدين محمد إسماعيل مشكوراً بإعطائنا نسخة من تحقيقه للتفسير المسند للحافظ ابن مردويه قبل طباعته؛ حيث إن عملنا في المستدرک بدأ قبل طباعة تحقيقه، والإحالة إلى تفسير ابن مردويه في المستدرک هي إلى أرقام الأحاديث والآثار في هذه النسخة، وقد نقلنا من كلامه على الأحاديث ما يناسب طريقة الموسوعة في تحقيق الأحاديث؛ فجزاه الله خيراً.

(۱) وكل ما روته المصادر السابقة من تفسير ابن جريج -وغيرها- ضمته موسوعة التفسير المأثور، وقد بلغ تفسيره الاجتهادي فيها (۱۰۱۵) قولاً تفسيرياً. ينظر: موسوعة التفسير المأثور ۱/ ۴۱۵.

ومما كتب في جمع تفسيره:

تفسير ابن جريج، جمع: علي حسن عبد الغني، صدر عن مكتبة التراث الإسلامي بمصر، عام ۱۴۱۳هـ.

«ابن جريج أقواله ومروياته في التفسير من أول القرآن إلى سورة الحج: جمع ودراسة حديثة»، رسالة دكتوراه، أعدتها: أميرة بنت علي الصاعدي الحربي، عام ۱۴۲۴هـ = ۲۰۰۴م.

«مرويات وأقوال ابن جريج في التفسير من سورة المؤمنون إلى سورة الحج: جمع ودراسة حديثة»، رسالة ماجستير، أعدتها: جميلة بنت منيع اللقمان الحربي، عام ۱۴۲۸هـ = ۲۰۰۷م.

(۲) ينظر: تفسير أتباع التابعين: عرض ودراسة، د. خالد الواصل، ۱۴۳۶هـ = ۲۰۱۵م، ص ۱۰۱- ۱۰۳، وتفسير السلف: تاريخه وأعلامه ومصادره، د. خالد الواصل، ۱۴۴۳هـ = ۲۰۲۱م، ص ۲۴۸- ۲۵۲.

ويظهر أن ابن مردويه نحاً نحواً مختلفاً في منهج تفسيره عن باقي مصنفي التفاسير المأثورة المسندة، حيث تميز باعتماده كثيراً على الآثار المرفوعة في التفسير؛ فقد يكون أكبر مصدر للتفسير النبوي بنوعيه الصريح وغير الصريح، ولكنه أورد فيه كثيراً من الأحاديث المنكرة والموضوعة. وفي المقابل قلّ لديه تفسير الصحابة، ولم يعتمد تفسير التابعين وأتباعهم إلا نادراً^(١).

وهو من أكبر مصادر ابن كثير في تفسيره، وكثيراً ما يسوق آثاره بسنده، كما أنه من أكبر مصادر السيوطي في الدر المنثور^(٢) في تفسير القرآن بالسنة.

النوع الثاني - كتب فات الموسوعة الرجوع إليها:

وهذا النوع تحته أنواع:

الأول - كتب تفسير متقدمة غير مسندة، قد يوجد فيها آثار مسندة:

ومن هذا النوع:

١ - تفسير الخمسمئة آية من القرآن في الأمر والنهي والحلال والحرام، عن مقاتل بن سليمان الخراساني (ت ١٥٠هـ)، وقد حققه ودرسه الدكتور نشأت صلاح الدين حسين الدوري، وأصدره مركز البحوث والدراسات الإسلامية بديوان الوقف السني في جمهورية العراق، عام ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م، ويقع في ٣٢٦ ص.

٢ - تفسير السمرقندي؛ أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت ٣٧٣هـ): «بحر العلوم»؛ وقد اعتمدنا فيه على تحقيق عمر بن غرامة العمروي، الذي طبع بدار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت، عام ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م، ويقع في ٣ أجزاء.

٣ - الكفاية في التفسير للحيري؛ إسماعيل بن أحمد (ت ٤٣٠هـ)، وهو من كتب التفسير المتقدمة، ويوجد فيه أحاديث وآثار مسندة، لكن لم يفت الموسوعة الرجوع إليه؛

(١) ينظر: الإمام ابن مردويه ومنهجه في التفسير، د. محمد عبدالله الخضير، مجلة الدراسات القرآنية ص ٤٢، ٤٣.

(٢) بلغ ما أورده عنه أكثر من ٤٠٠٠ رواية، يشكل المرفوع منها نحو الثلاثة أرباع. ينظر المرجع السابق ص ١٥.

لأنه صدر بعد صدور الموسوعة؛ عام ١٤٤٠هـ عن مركز تفسير، في عشرة مجلدات؛ بتحقيق أربعة باحثين، وقد تفضل مركز تفسير مشكوراً بإهدائنا نسختين منه؛ للعمل عليها؛ فجزى الله القائمين عليه خيراً.

ومن الكتب التي أردنا العمل عليها، ولم نفعل: تفسير النقاش: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد (ت ٣٥١هـ): شفاء الصدور من تفسير القرآن، ولم نعمل عليه؛ لأننا لم نجده مطبوعاً طبعه كاملة.

الثاني - كتب وسيطة فات الموسوعة الرجوع إليها:

وهي كتب وقع السهو عن كونها مراجع وسيطة؛ تنقل عن مصادر مفقودة، وإن كان بعضها يتعلق بمكملات التفسير من بيان المبهم والمعرب، التي لا يؤثر عدم معرفتها في أصل التفسير، وهو بيان معاني القرآن، وقد ذكرنا من هذا النوع:

١ - العجائب في بيان الأسباب، للحافظ ابن حجر؛ أبي الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، وقد اعتمدنا فيه على تحقيق د. عبد الحكيم الأنيس، الذي صدر عن دار ابن الجوزي السعودية، عام ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م، في مجلدين.

٢ - مفحومات الأقران في مبهمات القرآن، للسيوطي؛ عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، واعتمدنا فيه على تحقيق د. مصطفى ديب البغا، وقد نشرته مؤسسة علوم القرآن بدمشق وبيروت، عام ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م.

٣ - المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب، للسيوطي، واعتمدنا فيه على تحقيق د. التهامي الراجي الهاشمي، الذي طبع في مطبعة فضالة، بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي، المشترك بين المملكة المغربية، ودولة الإمارات العربية المتحدة.

الثالث - كتب أخرى فائتة؛ ليس لها ضابط معين:

وقد رجعنا إلى كتب أخرى؛ منها:

- لغات القرآن، للفراء (ت ٢٠٧هـ)، ولم نجد فيه آثاراً تستدرك على الموسوعة.

- المنتقى من مسموعات الضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ) بمرور، وقد صدر عن الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما؛ بدولة الكويت،

عام ١٤٣٧هـ = ٢٠١٦م، في أربعة مجلدات، وقد قرأه وخرج نصوصه عمر بن بسام بن الصادق، وراجعته مشهور بن حسن آل سلمان، ومحمد محمدي محمد جميل النورستاني.

النوع الثالث - كتب معادة:

وهي كتب كنا قد استخرجنا زوائدها على ما أورده السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور من طبعات لها؛ وقع فيها سقط وتصحيفات وتحريفات كثيرة في أسماء المفسرين، وفي ألفاظ التفسير؛ فأعدنا العمل فيها بالاعتماد على طبعات أفضل...

وهذا النوع يشمل كتابين: تفسير ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) «تفسير القرآن العظيم مسندًا عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين»، وتفسير الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) «الكشف والبيان عن تفسير القرآن»؛ فقد اعتمدنا في هذا المستدرک في تفسير ابن أبي حاتم على طبعة دار ابن الجوزي، التي صدرت عام ١٤٣٩هـ؛ بتحقيق مجموعة من الباحثين، واعتمدنا في تفسير الثعلبي على طبعة دار تفسير، التي صدرت عام ١٤٣٦هـ؛ بتحقيق مجموعة من الباحثين، وقد صدرتا بعد انتهاء المراحل الأساسية لإعداد الموسوعة، وقد وجدنا في طبعة دار تفسير لتفسير الثعلبي آثارًا سقطت بأكملها من نسخة تفسير الثعلبي المعتمدة في الموسوعة، ووجدنا آثارًا كثيرة موجودة في نسخة تفسير الثعلبي المعتمدة في الموسوعة، لكنها فاتت على الموسوعة.

أحوال التفسير والمفسرين الواردين في مصادر المستدرک على موسوعة التفسير المأثور من حيث وجودها في الموسوعة، ورأينا في إدخاله في المستدرک:

١- أن يكون التفسير والمفسر الواردان في مصدر المستدرک غير موجودين في الموسوعة، وهذه زيادة كاملة، وهذا النوع أعلى أنواع الاستدراك كما كان أعلى أنواع استدراك الموسوعة على الدر، والتفسير الذي لم يرد ذكره في الموسوعة أولى ما يستدرک،

وهو في مصادر هذا المستدرَك قليلٌ ومنه ما ورد في الكفاية في التفسير للحيري (وهو في هذا المستدرَك برقم ٥) عن ابن عباس -من طريق السُّدي عن الكلبي عن أبي صالح- في تفسير (الله) قال: لأن الخلق يألِهون إليه في الحوائج.

٢- أن يكون التفسير والمفسرُ الواردان في مصدر المستدرَك موجودين في الموسوعة، لكن توجد في التفسير في مصدر المستدرَك عبارات زائدة، وهذه زيادة جزئية، ولم نر إدخال هذا النوع إلا إن كانت العبارات الزائدة مخالفة أو فيها تقييد أو توضيح لما في الموسوعة أو نحو ذلك...

٣- أن يكون التفسير والمفسرُ الواردان في مصدر المستدرَك موجودين في الموسوعة، لكن تبين من مصدر المستدرَك وقوع تصحيف أو تحريف أو سقط يسير في الموسوعة، ولم نر إدخاله؛ لأنه تصحيح جزئي؛ بحسب مصادر المستدرَك، وهي محدودة، ولم تظهر لنا فائدة استدراك هذا النوع دون مراجعة كلية، وإن كان تصحيح التحريفات وتعديل التصحيفات من أسباب إعادة العمل في بعض الكتب، لكننا لم نراجع جميع الأحاديث والآثار التي استخرجناها من طبعاتها التي وقع فيها تحريفات وتصحيفات، وإنما أولينا استخراج الزوائد على الموسوعة جل اهتمامنا، مع أن التصحيفات والتحريفات التي تبين لنا من مراجعة مصادر المستدرَك وقوعها في الموسوعة قليلة.

٤- عكس السابق؛ يعني: أن يكون التفسير والمفسرُ الواردان في مصدر المستدرَك قد وقع فيهما تصحيف أو تحريف، والموجود في الموسوعة صحيح، وهذا ليس استدراكاً على الموسوعة...

٥- أن يكون التفسير والمفسرُ الواردان في مصدر المستدرَك موجودين في الموسوعة، لكنه في الموسوعة بدون ذكر الراوي عن المفسر (الطريق)، وفي مصدر المستدرَك بذكر الطريق أو ذكر في الموسوعة من طريق، وورد في مصدر الموسوعة من طريق آخر،

ولم نر إدخال ما ذكر في الموسوعة من طريق، وورد في مصدر الموسوعة من طريق آخر؛ لأنه ليس من شرط الموسوعة استقصاء واستيعاب جميع طرق الأثر، أما ما وجد في الموسوعة بدون ذكر الطريق، وفي مصدر المستدرک بذكر الطريق؛ فلم نر إدخاله كذلك إلا إذا كان الأثر في مصدر الموسوعة مختلفاً، والمفسر قد ورد عنه التفسير من طرق متعددة.

وإن كان من منهج الموسوعة ذكر الطريق لو وجد مطلقاً، لكن لا يلزم أن يكون شرط المستدرک في ذلك كشرط الموسوعة، كما أنه قد يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع أو يغتفر في الدوام ما لا يغتفر في الابتداء أو يغتفر في الشيء إذا كان تابعاً ما لا يغتفر إذا كان مقصوداً.

٦- أن يكون التفسير والمفسر الواردان في مصدر المستدرک موجودين في الموسوعة، ولكنه لم يُحل على مصدر المستدرک، وهذا يعني أن الزيادة في هذه الحالة زيادة مصدر، ولم نر إدخال هذا النوع من الزيادة في هذا المستدرک؛ لأنه ليس من شرط الموسوعة استقصاء واستيعاب جميع مصادر الأثر.

٧- أن يكون التفسير الذي فسر به المفسر في مصدر المستدرک موجوداً في الموسوعة عن غيره؛ بنصه أو بنحوه، وهذا يعني أن الزيادة في هذه الحالة زيادة مفسر، وقد ترددنا في إدخال هذا النوع من الزيادة في المستدرک؛ بين أمرين:

الأول- أن نفرّق في هذه الحالة بين الآثار التي فيها هذا النوع من الزيادة:

- فلا ندخل الأثر في المستدرک إن كان عدد المفسرين للآية المذكورين في الموسوعة ثلاثة فأكثر، وإن كان منهج الموسوعة يتضمن ذكر جميع المفسرين للآية؛ سواء اختلفت أقوالهم أو اتفقت، حيث إنه لا يلزم أن يكون شرط المستدرک في ذلك كشرط الموسوعة، كما أن مصادر المستدرک محدودة بينما كانت مصادر الموسوعة تشمل كل كتاب فيه تفسير مسند.

- ونُدْخِلُه إن كان عدد المفسرين للآية المذكورين في الموسوعة أقل من ثلاثة؛ فيُذكر في المستدرك المفسر الزائد الوارد في مصدر المستدرك لفائدة الوصول إلى الجمع...
 الثاني- أن ندخله مطلقاً؛ لأن هدف المستدرك لا بد أن يوافق الموسوعة؛ لأنه مكمل لها؛ فيلزم ذكر أي مفسر جديد من السلف مهما كثر المفسرون، ومهما تكرر القول، والقاعدة في الموسوعة: أن التفسير عن مفسر جديد كالقول الجديد بصرف النظر عن تكرار التفسير، كما أن الموسوعة جُمعت لحصر الأقوال بغض النظر عن تكرار المعنى...

ثم استقر الرأي على إدخال هذا النوع من الزيادة في المستدرك مطلقاً. وقد ذكرنا ترددنا في إدخال بعض أنواع الزيادة؛ لنُعذر إذا فاتنا شيء من هذه الأنواع؛ بأنه كان محلّ تردّد عندنا، وأنّ تركه -ولو عمداً- له وجه، كما أن ذكره له وجه.

٨- أن يكون التفسير الذي فسّره المفسّر في مصدر المستدرك موجوداً في الموسوعة عن غيره؛ بخلافه في بعض العبارات، وقد أدخلنا هذا النوع من الزيادة في المستدرك.

٩- أن يكون المفسّر الذي ورد عنه التفسير في مصدر المستدرك شيخاً للمفسر الذي ورد عنه نفس التفسير أو نحوه أو بخلافه في بعض العبارات كما سبق= ولم نتردد في إدخال هذا النوع من الاستدراك؛ لأنه علو في الإسناد، وإحالة على الأفضل، وإن كان فيه مع هذا زيادة مهمة؛ التحق بالحالة الأولى، وهي الزيادة الكاملة.

١٠- أن يكون المفسّر الذي ورد عنه التفسير في مصدر المستدرك تلميذاً للمفسر الذي ورد عنه نفس التفسير أو نحوه أو بخلافه في بعض العبارات، وقد ترددنا في إدخال هذا النوع من الزيادة في المستدرك؛ بين:

أن نفرّق في هذه الحالة بين الآثار التي فيها هذا النوع من الزيادة:

- فلا ندخل هذا النوع إن لم يكن في قول المفسر زيادة مهمة؛ لأن التفسير الذي ورد عنه؛ قد ورد بنصه أو بنحوه في الموسوعة عمن هو أجل وأفضل (وهو الصحابي إن كان صاحب الأثر تابعياً، والتابعي إن كان صاحب الأثر تابع التابعي)=

- وندخله إن كان في قوله زيادة مهمة.

وبين = أن ندخله مطلقاً؛ لما سبق بيانه في الحالة (٧) التي وقع فيها مثل هذا التردد. ثم استقر الرأي على إدخال هذا النوع من الزيادة في المستدرك مطلقاً.

١١- أن يكون الأثر مذكوراً في الموسوعة في موضع؛ فيُنبه من مراجعة مصادر المستدرك على أنه صالح لموضع آخر؛ كأن يوضع في الموسوعة في الآثار المتعلقة بالسورة، ويُنبه على أنه سبب نزول أو تُذكر في مصدر المستدرك الآية، بينما لم تذكر في الأثر الوارد في الموسوعة؛ ولهذا وُضع الأثر في الموسوعة في الآثار المتعلقة بالآية؛ فيصبح موضعه بعد الوقوف على أن مصدر المستدرك ذكر فيه الآية = تفسيرها لا الآثار المتعلقة بها، وهذا يعني أن الاستدراك في هذه الحالة استدراك موضع، ولم نر إدخال هذا النوع من الاستدراك أو الزيادة في المستدرك مع أنه قليل؛ لأننا نضع الأثر الذي يحتمل موضوعين أو أكثر في الموضع الذي تكون علاقته به أظهر، ولا نكرره، وقد وضع في الموسوعة في موضع يحتمله، وإن تبين أن علاقته بموضع آخر أظهر.

ومن المسائل التي ترددنا في استدراكها:

استدراك القصص الطويلة مع أن الرأي في الأصل كان الاقتصار على المختصرة.

واستدراك الآثار المتعلقة بالآية؛ لأننا اختصرنا ما أورده السيوطي من ذلك.

واستدراك القراءات، لكن استقر الرأي على إدخالها في المستدرك، ولا سيما إذا

ساقها مصدر المستدرك بالإسناد.

ومما يشكل على من يستدرك على كتاب في الآثار التفسيرية أن يجد في مصادر الاستدراك آثاراً لمفسرين موجودة في الأصل بمعناها عن المفسرين أنفسهم؛ فيحتمل أن يكون مصدر المستدرك قد ذكرها بالمعنى أو تصرف فيها، ولا سيما إذا نسب التفسير إلى أكثر من واحد، وهذا ظاهر في تفسير الثعلبي، وله تعلق بالحالة الثانية من الأحوال المذكورة آنفاً.

استدراك من نوع آخر:

كما يستدرك على موسوعة التفسير المأثور عدم إدخالها آثارًا تفسيرية على شرطها؛ يستدرك عليها عكس ذلك، وهو إيراد آثار تفسيرية ليست على شرطها؛ بذكر بعض أقوال السلف الواردة في تفسير الثعلبي، مع أنه لم يذكر إسناده إليهم في مقدمة كتابه، وإن كان هذا نادرًا أو قليلًا جدًا، لكنه تطلب منا التنبه لمنع وقوعه في هذا المستدرك.

هذه مصادر الاستدراك وأنواعه وما استدرك، وما لم يستدرك في هذا الكتاب، وقد قمنا بعد جمع الأحاديث والآثار المستدركة على الموسوعة بترتيبها وخدمتها بنحو ما عملنا في الموسوعة، إلا أننا لم نقرنها بتعليقات علماء التفسير الخمسة المذكورين في الموسوعة؛ لأن عامتها في معنى ما ورد في الموسوعة؛ فالتعليقات الواردة في الموسوعة تشملها، لكننا ربما قرنا الأثر الذي لا يظهر وجهه بتوجيه الثعلبي، وإن كان الأثر مما ينتقد ذكرنا الانتقاد الوارد عليه؛ من كتب الخمسة أو من غيرها.

ونسأل الله عز وجل لنا ولإخواننا المؤمنين الإعانة والسداد، والهداية والرشاد، وحصول النفع بالأصل، وكماله بالفرع، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم، والحمد لله رب العالمين.

مركز الدراسات والمعلومات القرآنية
بمعهد الإمام الشاطبي

سورة الفاتحة

أسماء السورة:

١- عن وكيع أن رجلاً أتى الشعبي فشكا إليه وجع الخاصرة، فقال: عليك بأساس القرآن. قال: وما أساس القرآن؟ قال: فاتحة الكتاب. قال الشعبي: سمعت عبد الله بن عباس -غير مرة- يقول: إن لكل شيء أساساً، وأساس الدنيا مكة؛ لأنها منها دُحيت الأرض، وأساس السماوات عريباً^(١)، وهي السماء السابعة، وأساس الأرض عجيباً^(٢)، وهي الأرض السابعة السفلى، وأساس الجنان جنة عدن، وهي سُورَةُ الْجَنَانِ، عليها أُسِّسَتِ الجنان، وأساس النار جهنم، وهي الدركة السابعة السفلى، وعليها أُسِّسَتِ الدركات، وأساس الخلق آدم ﷺ، وأساس الأنبياء نوح ﷺ، وأساس بني إسرائيل يعقوب ﷺ، وأساس الكتب القرآن، وأساس القرآن الفاتحة، وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم. فإذا اعتللت أو اشتكيت فعليك بالأساس تُشْفِي بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).
تفسير السورة:

٢- عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: يقول الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين؛ فإذا قال العبد: بسم الله الرحمن الرحيم؛ قال الله تعالى: مجدي عبدي، وإذا قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؛ قال الله: حمدي عبدي، وإذا قال: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾؛ قال الله تعالى: أثني علي عبدي، وإذا قال: ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾؛ قال الله تعالى: فوَّضَ إلي عبدي، وإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾؛ قال الله تعالى: هذا بيني وبين عبدي، وإذا قال: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾؛ قال الله: هذا لعبدي، ولعبدي ما سألت^(٤).

(١) كذا في المصدر، وفي الطبعة الأخرى: غريباً، وفي تفسير القرطبي: عريباً، ولم يتبين لنا وجه وصف أساس السماوات بأي وصف من هذه الأوصاف، كما لم يتبين لنا وجه نصبه إن كان عربياً أو غريباً بالنصب.

(٢) كذا في المصدر، ولم يتبين لنا وجه نصبها على فرض صحة نقلها.

(٣) أخرجه الثعلبي بسنده ١/ ٤٩٨. وهو في الدر لكن بذكر الشعبي دون ابن عباس، وعزاه للثعلبي فقط.

(٤) أخرجه الحيري في الكفاية في التفسير بسنده ١/ ١٧، وقد ورد هذا الحديث في الموسوعة في

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [الفاتحة: ١]

٣- عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «كيف تقول إذا قمت إلى الصلاة؟» قال: أقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. قال: «قل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»^(١).

٤- عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: أول ما علمني جبريل ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم^(٢).

٥- عن ابن عباس -من طريق السُّدِّي عن الكلبي عن أبي صالح- في تفسير (الله) قال: لأن الخلق يألهون إليه في الحوائج^(٣).

٦- عن ابن عباس -من طريق الضحاك- أنه قال في قوله بسم الله الرحمن الرحيم: يُوحِّد نفسه؛ لأنه المعبود بالحقيقة، ولا معبود سواه بالحقيقة من جميع البشر الجن والأنس^(٤).

٧- وهو معنى قول الضحاك^(٥).

موضعين (٥٦)، (٧٨) من حديث ابن عباس ؓ.

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي أخرجه الحيري؛ روى مسلم في صحيحه نحوه، دون قوله: «فإذا قال العبد: بسم الله الرحمن الرحيم؛ قال الله تعالى: مجدني عبدي»، وكذا ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٥-٢٦، وعزى ما ذكره إلى: مالك في الموطأ، وسفيان بن عيينة في تفسيره، وأبي عبيد في فضائله، وابن أبي شيبة، وأحمد في مسنده، والبخاري في جزء القراءة، ومسلم في صحيحه، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن جرير، وابن الأنباري في المصاحف، وابن حبان، والدارقطني، والبيهقي في السنن. ومع شهرة حديث أبي هريرة، وذكر السيوطي له؛ لم ننتبه على أنه لم يرد ذكره أو الإشارة إليه في الموسوعة! (١) أخرجه الدارقطني في سننه ١/ ٣٠٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٦٣، والثعلبي ٢/ ٣٢٦. وقال محققه: إسناده موضوع.

(٢) أخرجه الحيري في الكفاية في التفسير ١/ ١٣، وقال محققه: «لم أجده، وأخرج نحوه ابن أبي حاتم ١٣/ ١ موقوفاً على ابن عباس، ولفظه: «أول ما نزل جبريل على النبي قال له جبريل: «قل: بسم الله الرحمن الرحيم»... إلخ، وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٣، وعزاه لابن جريج وابن أبي حاتم، وفي هذا الإسناد (يعني إسناد الحيري): هُذِلَ بن محمد وأحمد بن سليم، لم أجد لهما ترجمة».

(٣) أخرجه الحيري في الكفاية في التفسير ١/ ١٠.

(٤) أخرجه الحيري في الكفاية في التفسير ١/ ٩-١٠.

(٥) تفسير الثعلبي ٢/ ٢٩٢.

﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [الفاتحة: ١]

- ٨- عن مجاهد -من طريق منصور- قال: الرحمن بأهل الدنيا، والرحيم بأهل الآخرة^(١).
- ٩- قال الضحاك: الرحمن بأهل السماء حين أسكنهم السماوات، وطوقهم الطاعات، وجنبهم الآفات، وقطع عنهم المطاعم واللذات. والرحيم بأهل الأرض حين أرسل إليهم الرسل وأنزل عليهم الكتب، وأعذر إليهم في النصيحة وصرف عنهم البلياء^(٢).
- ١٠- وقال عكرمة: الرحمن برحمة واحدة، والرحيم بمائة رحمة^{(٣)*}.
- ١١- قال مطر الوراق: الرحمن بغفران السيئات، وإن كن عظيمات، والرحيم بقبول الطاعات، وإن كن غير صافيات^(٤).
- ١٢- عن جعفر بن محمد الصادق: الرحمن اسم خاص بصفة عامة، والرحيم اسم عام بصفة خاصة^(٥).
- ١٣- عن جعفر بن محمد: أنه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم قال: الباء: بهاء الله، والسين سناؤه، والميم مجده، والله إله كل شيء، الرحمن بجميع خلقه، والرحيم خاصة بالمؤمنين^(٦).

(١) أخرجه الحيري في الكفاية في التفسير ١ / ١١.

(٢) تفسير الثعلبي ٢ / ٣٠٤.

(٣) تفسير الثعلبي ٢ / ٣٠٤.

* وجه الثعلبي هذا القول بقوله (١ / ٣٠٤): وهذا المعنى قد اقتبسه من قول النبي ﷺ الذي حدثناه أبو القاسم الحسن بن محمد النيسابوري، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يزيد النسفي بمرو، حدثنا أبو هريرة وأحمد بن محمد بن شاردة الكشي، حدثنا جارود ابن معاذ، أخبرنا عمير بن مروان عن عبد الملك أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تعالى مائة رحمة أنزل منها واحدة إلى الأرض فقسمها بين خلقه، فيها يتعاطفون، وبها يتراحمون، وآخر تسعة وتسعين لنفسه يرحم بها عباده يوم القيامة».

(٤) تفسير الثعلبي ٢ / ٣١١. في طبعة دار إحياء التراث العربي عن مطهر بن الوراق.

(٥) تفسير الثعلبي ٢ / ٣٠١.

(٦) أخرجه الحيري في الكفاية في التفسير ١ / ١١.

١٤ - قال ابن المبارك: الرحمن: الذي إذا سئل أعطى، والرحيم إذا لم يسأل غضب^(١).
آثار متعلقة بالآية:

١٥ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا أم الناس جهر بيسم الله الرحمن الرحيم^(٢).

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]

١٦ - قال أبو سعيد الخدري: إن لله أربعين ألف عالم، الدنيا من شرقها إلى غربها عالم واحد^(٣).

١٧ - قال سعيد بن المسيب: لله ألف عالم؛ منها ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر^(٤).

١٨ - قال الضحاك: فمنهم ثلاثمائة وستون عالما حفاة عراة لا يعرفون من خالقهم، وستون عالما يلبسون الثياب^(٥).

١٩ - وقال وهب [بن منبه]: لله تعالى ثمانية عشر ألف عالم، الدنيا عالم منها، وما العمارة في الخراب إلا كفسطاط في الصحراء^(٦).

٢٠ - قال جعفر بن محمد الصادق: العالمون: أهل الجنة، وأهل النار^(٧).

(١) تفسير الثعلبي ٢/٣٠٦. وأيده الثعلبي بحديث مرفوع.

(٢) أخرجه الحيري في الكفاية في التفسير ١/١٦، وأخرجه الدارقطني ١/٣٠٣، وابن عدي في الكامل ٥/٣٠١، والبيهقي ٢/٤٧، قال ابن حجر: «وهذا قد أخرجه الدارقطني وابن عدي من هذا الوجه فقالا: «قرأ» بدل «جهر»، وهو المحفوظ عن أبي أويس، على أن أبا أويس ليس بحجة إذا انفرد فكيف إذا خالف؟!». ينظر: الدراية في تخريج أحاديث الهداية ١/١٣٣.

(٣) تفسير الثعلبي ٢/٣٩٥.

(٤) تفسير الثعلبي ٢/٣٩٥.

(٥) تفسير الثعلبي ٢/٣٩٤.

(٦) تفسير الثعلبي ٢/٣٩٥. والشطر الأول أخرجه أبو الشيخ في العظمة، وأبو نعيم في الحلية، وهو مذكور في الموسوعة، ورقمه فيها ٩٩.

(٧) تفسير الثعلبي ٢/٣٩٣.

٢١- قال مقاتل بن سليمان: لو فسرت العالمين، لاحتجت إلى ألف جلد كل جلد ألف ورقة^(١).

٢٢- قال أبو عمرو بن العلاء: هم الروحانيون^(٢).

٢٣- قال عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم: هم المرتزقون^(٣).

٢٤- قال سفيان بن عيينة: هو جمع للأشياء المختلفة^(٤).

٢٥- قال النضر بن شميل: هو اسم الجمع الكبير^(٥).

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]

٢٦- الضحاك: الدين: الجزاء^(٦).

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]

٢٧- عن [عبد الله] بن بريدة -من طريق مسلم بن حيان - في قول الله تعالى:

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال: صراط محمد وآله^(٧).

٢٨- قال أبو سليمان الداراني: يعني طريق العبودية^(٨).

(١) تفسير الثعلبي ٣٩٥ / ٢.

(٢) تفسير الثعلبي ٣٩٢ / ٢. وعلق عليه الثعلبي بقوله: وهو معنى قول ابن عباس: كل ذي روح دب على وجه الأرض.

(٣) تفسير الثعلبي ٣٩٢ / ٢.

(٤) تفسير الثعلبي ٣٩٣ / ٢.

(٥) تفسير الثعلبي ٣٩٢ / ٢. تصحفت في نسخة دار إحياء التراث العربي (١ / ١١١) إلى: الخضر بن إسماعيل: هو اسم الجمع الكثير.

(٦) تفسير الثعلبي ٤٢٠ / ٢. وقال عقبه: يعني: يوم يدين الله العباد بأعمالهم. دليله قوله: ﴿إِنَّا لَمَدِينُونَ﴾

[الصفات: ٥]، أي: مجزيون.

(٧) أخرجه الثعلبي ٤٤٨ / ٢.

(٨) تفسير الثعلبي ٤٤٨ / ٢.

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]

٢٩- قال مالك بن أنس: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بمتابعة النبي ﷺ^(١).

﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]

٣٠- قال الواقدي: ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ بالمخالفة والعصيان، ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ عن الدين والإيمان^(٢).



(١) تفسير الثعلبي ٢/٤٥٧.

(٢) تفسير الثعلبي ٢/٤٧٠.

سورة البقرة

﴿الْم﴾ [البقرة: ١]

٣١- عن ابن عباس أنه ثناء أثنى الله به على نفسه^(١).

٣٢- عن ابن عباس: (الألف) آلاء الله، و(اللام) جبريل، والميم محمد، أقسم الله تعالى بهم إن هذا الكتاب لا ريب فيه^(٢).

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ [البقرة: ٢]

٣٣- قال مجاهد =

٣٤- والضحاك =

٣٥- وقتادة: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ هو القرآن^(٣).

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٣]

٣٦- عن الضحاك: الغيب: لا إله إلا الله وما جاء به محمد ﷺ^(٤).

٣٧- عن عاصم بن أبي النجود - من طريق سفيان - في قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ قال: الغيب: القرآن^(٥).

٣٨- عن ابن واقد: يعني بالوحي^(٦).

(١) تفسير الثعلبي ٢١/٣.

(٢) تفسير الثعلبي ٣٦/٣.

(٣) تفسير الثعلبي ٤٠/٣.

(٤) تفسير الثعلبي ٧٧/٣.

(٥) تفسير الثعلبي ٧٧/٣.

(٦) تفسير الثعلبي ٧٨/٣. وعقب عليه بقوله: نظيره قوله تعالى: ﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوَّيَرَى﴾ [النجم: ٣٥]،

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [البقرة: ٢٥]

٣٩- قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): أقاموا الصلوات المفروضات^(١).

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠]

٤٠- عن أبي العالية - من طريق الربيع بن أنس - في قوله: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ قال: عهده إلى عبادته: دين الإسلام أن يتبعوه. و﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ يعني: الجنة^(٢).

﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ [البقرة: ٤١]

٤١- عن ابن عباس - في تفسير الكلبي - نزلت في قُرَيْظَةَ، وكانوا أوَّلَ من كفر من اليهود بمحمد، وتبعهم يهود فدك وخيبر^(٣).

﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥]

٤٢- قال أبو روق: يعني العابدين المطيعين^(٤).

﴿فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]

٤٣- قال ابن عباس: أبى الله أن يقبل توبة بني إسرائيل إلا بالحال التي كرهوا، أن يقتلوه حين عبدوا العجل^(٥).

وقوله: ﴿فَلَا يَظْهَرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٦]، وقوله: ﴿وَمَا هُوَ عَلَىٰ الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤].

(١) تفسير الثعلبي ١٦٧/٣. وعقب عليه بقوله: دليله قوله تعالى: ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُفْلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٠]. وقد سقط اسم المفسر من طبعة دار إحياء التراث العربي.

(٢) أخرجه ابن جرير ١/ ٥٩٧.

(٣) العجّاب في بيان الأسباب ١/ ٢٥١.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٧٧/٣. ووقع في طبعة دار إحياء التراث العربي: الوراق: العابدين المطيعين.

(٥) تفسير الثعلبي ٣/ ٣١٠. ووقع في طبعة دار إحياء التراث العربي: عن ابن جرير! وهو في الموسوعة (١٧٩٦) عن إسماعيل السُّدِّي.

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ [البقرة: ٥٠]

٤٤ - عن قيس بن عباد في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ قال: هو القلزم، وكنيته أبو خالد^(١).

﴿وَفُومِهَا﴾ [البقرة: ٦١]

٤٥ - قال [محمد بن السائب] الكلبي: هو الثوم^(٢).

﴿فِرْدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥]

٤٦ - قال أبو روق: يعني خرسًا لا يتكلمون^(٣).

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧] الآيات إلى ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧٢]

٤٧ - قال عكرمة: كان لبني إسرائيل مسجد له اثنا عشر بابًا، لكل سبط منهم باب، فوجد قتيل على باب سبط، قُتل وجُرَّ إلى باب سبط آخر، فاختصم السبطان فيه^(٤).

٤٨ - قال [محمد بن السائب] الكلبي: قتله ابن أخيه لينكح ابنته، فلما قتله حمله من قريته إلى قرية أخرى فألقاه هناك^(٥).

(١) عزاه السيوطي إلى تفسير ابن أبي حاتم كما في مفحلمات الأقران في مبهمات القرآن (ص ١٢)، وذكر عن ابن عساكر قوله: كأنه كُني بذلك لطول بقاءه.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٣٨/٣.

(٣) تفسير الثعلبي ٣٦٧/٣. قال الثعلبي عقبه: «دليله قوله عز وجل: ﴿قَالَ أَخْسَأُوهَا وَلَا تَكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]».

(٤) تفسير الثعلبي ٣٧٠/٣.

(٥) تفسير الثعلبي ٣٧٠/٣.

﴿قَالُوا أَدْعُنَا رَبَّكَ يَبْنَ لَنَا مَا هِيَ إِنْ الْبَقَرُ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٧٠]

٤٩- روي عن سفیان بن عیینة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: «لو أن بني إسرائيل أخذوا أدنى بقرة لأجزأت عنهم، ولولا أنهم قالوا: وإنا إن شاء الله لمهتدون؛ ما وجدوها»^(١).

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٧٤]

٥٠- قال [محمد بن السائب] الكلبي: قالوا بعد ذلك لم نقتله نحن، وأنكروا، فلم يكونوا قط أعمى قلباً، ولا أشد تكذيباً منهم لنبيهم عند ذلك^(٢).

﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٨٧]

٥١- قال الربيع وغيره: هو الروح الذي نفخ فيه^(٣).

﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ [البقرة: ٩٨]

٥٢- عن معاوية يرفعه قال: «إنما جبريل وميكائيل كقولك: عبد الله وعبد الرحمن»^(٤).

﴿وَلَا تُشْعَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩]

نزول الآية:

٥٣- قال عطاء عن ابن عباس ؓ: وذلك أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «ليت شعري

(١) تفسير السمرقندي = بحر العلوم ١ / ٦٣، ولم نجده مرفوعاً من رواية ابن عباس عند غيره. وهو في الموسوعة من حديث أبي هريرة مرفوعاً (٢٣٥٨، ٢٣٥٩)، وعن عكرمة مراسلاً (٢٣٦٠) فليُنظر تخريجه هناك.

(٢) تفسير الثعلبي ٣ / ٣٩٥. وكان آخره من كلام الثعلبي.

(٣) تفسير الثعلبي ٣ / ٤٣٦. ووقع في طبعة دار إحياء التراث العربي ١ / ٢٣٢: قال الربيع وعكرمة، وأثبت هكذا في الموسوعة!

(٤) أخرجه الثعلبي ٣ / ٣٦٤ بسنده عن معاوية رضي الله عنه، وهو السند الذي روى به كتاب القراءات لأبي عبيد، وهو كتاب مفقود. كما ذكر المحقق. ووقع في طبعة دار إحياء التراث العربي: عن رجاء عن معاوية برفعه [كذا]. مع سقط أول السند.

ما فعل أبواي» فنزلت هذه الآية^(١).

﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾ [البقرة: ١٣٢]

٥٤- عن محمد بن عمر الواقدي الأسلمي -من طريق محمد بن سعد- قال: ولد لإبراهيم إسماعيل وهو ابن تسعين سنة فكان بكر أبيه، وولد إسحاق بعده بثلاثين سنة، وإبراهيم يومئذ ابن عشرين ومائة سنة، وماتت سارة، فتزوج إبراهيم امرأة من الكنعانيين يقال لها قنطورا، فولدت له أربعة نفر: مازي وزمران وسرجح وسبق، قال: وتزوج امرأة أخرى يقال لها حجوني فولدت له سبعة نفر: نافس ومدين وكيشان وشروخ وأميم ولوطا ويقشان، فجميع ولد إبراهيم ثلاثة عشر رجلا^(٢).

﴿فَلَوْلَيْتَكَ قِبَلَهُ تَرْضَاهَا قَوْلَ وَجْهَاتٍ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤]

نزول الآية:

٥٥- قال مجاهد: نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ في مسجد بني سلمة، وقد صلى بأصحابه ركعتين من صلاة الظهر، فتحوّل في الصلاة فاستقبل الميزاب، وحوّل الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال، فسُمّي ذلك المسجد مسجد القبليتين^(٣).

(١) تفسير الثعلبي ٤/ ٦٥، وتفسير البغوي ١/ ١٤٣.

قال محقق تفسير الثعلبي في طبعة دار تفسير: ذكره الواحدي في أسباب النزول ص ٤٦، وابن حجر في المعجب نقلاً عن الواحدي، وعلق عليه بقوله ١/ ٣٦٩: وأما قول ابن عباس فنسبه الثعلبي لرواية عطاء عنه، وهي من تفسير عبد الغني بن سعيد، الواهي، وقد أخرجه الطبري من مرسل محمد بن كعب القرظي، وعليه اقتصر الماوردي وابن ظفر وغيرهما، واستبعد الفخر الرازي صحة هذا السبب قال: لأنه ﷺ يعلم حال من مات كافراً. انتهى. وفي سنده موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٤٨. وذكره السيوطي في مفحّمات الأقران لكن وقع في مطبوعته ص ١٦: «شوح وأشباق»، بدل: «سرجح وسبق»، و«حجوي» بدل: «حجوني».

(٣) تفسير الثعلبي ٤/ ١٨٨، تفسير البغوي ١/ ١٦٢.

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]

٥٦- قال ابن عباس: اذكروني بطاعتي أذكركم بمعونتي^(١).

﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ﴾ [البقرة: ١٦٩]

٥٧- عن ابن عباس -من طريق أبي صالح باذام- قال: الفحشاء من المعاصي كل ما كان فيه حد في الدنيا، والسوء من الذنوب: ما لا حد فيه^(٢).

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٠]

٥٨- عن ابن عباس - من طريق الضحاك - قال: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ يعني كفار قريش من بني عبد الدار^(٣).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ١٧٨]

٥٩- قال سعيد بن جبیر: إنهما كانا حيي الأوس والخزرج^(٤).

٦٠- وقال [مقاتل] ابن حيان: قريظة والنضير^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ٤ / ٢١٢.

(٢) تفسير الثعلبي ٤ / ٢٨٦. ورد في الموسوعة (٤٨٤٨) تفسير الفحشاء دون السوء.

(٣) تفسير الثعلبي ٤ / ٢٨٨.

(٤) تفسير الثعلبي ٤ / ٣٥٣. وهو بيان لما أبهم في الموسوعة في الأثر المروي عن عدد من السلف في كون الآية نزلت في حين من أحياء العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل؛ فكانت بينهما قتلان وجراحات؛ لم يأخذها بعضهم من بعض حتى جاء الإسلام.

(٥) تفسير الثعلبي ٤ / ٣٥٣.

﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣]

٦١- قال الحسن: إذا سمعت الله تعالى يقول: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فأرع لها سمعك، فإنها لأمر تؤمر به، أو لنهي تُنهي عنه^(١).

﴿وَلَا تَقْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠]

٦٢- عن مقاتل بن حيان -من طريق بكير بن معروف- قوله: ﴿وَلَا تَقْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠] يقول: هو اعتداء منكم أن تحرّموا ما أحلّت لكم، والله لا يحب ذلك^(٢).

﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦]

٦٣- عن سعيد بن جبير =

٦٤- وشهر بن حوشب: الإحصار هو حبس عدو أو قاهر من بني آدم عن الوصول إلى البيت، فأما المرض وسائر الأعذار فهو غير داخل في هذه الآية^(٣).

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [البقرة: ٢٠٢]

نزول الآية:

٦٥- عن ابن عباس -من طريق جوير عن الضحاك- في هذه الآية أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ قال: يا نبي الله، مات أبي ولم يحج أفأحج عنه؟ فقال النبي ﷺ: «لو كان على أبيك دين فقضيته أما كان يُجزئ؟» قال: نعم، قال: «فدين الله أحق أن يُقضى»، قال:

(١) تفسير الثعلبي ٤ / ٣٩٨. وفي طبعة دار إحياء التراث العربي: فادع لها سمعك، والخبر مشهور عن ابن مسعود رضي الله عنه، وقد ذكر عنه في الدر والموسوعة، وذكر محقق طبعة دار تفسير لتفسير الثعلبي: أنه لم يجده عن الحسن.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم ٥ / ٢١١.

(٣) تفسير الثعلبي ٥ / ١٢٤.

فهل لي من أجر؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا﴾^(١).

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠]

٦٦- عن الضحاك [بن مزاحم]: ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾: في قطع من السحاب^(٢).

﴿وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨]

٦٧- عن معاذ =

٦٨- وعمر: أنها صلاة الفجر^(٣).

﴿وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَلَتَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٨]

٦٩- عن الحسن: قيامًا في الصلاة^(٤).

﴿الْقِيَوْمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

٧٠- قال سعيد بن جبیر: الذي لا بداء له^(٥).

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

٧١- قال الواقدي: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ يعني: ما كان قبل خلق الملائكة، ﴿وَمَا خَلَقَهُمْ﴾ وما يكون بعد خلقهم^(٦).

(١) أخرجه الثعلبي ٥ / ٢٤٠. وقال عقبه: يعني من حج عن ميت كان الأجر بينه وبين الميت. ولم نجده بهذا الإسناد عند غير الثعلبي، وإسناده ضعيف جدًا؛ جوير بن سعيد الأزدي ضعيف جدًا. كما في تقريب التهذيب (٩٨٧).

(٢) تفسير الثعلبي ٥ / ٣٣٦.

(٣) تفسير الثعلبي ٦ / ٣٤٩.

(٤) تفسير الثعلبي ٦ / ٤٢٣.

(٥) تفسير الثعلبي ٧ / ٨٢. تحرفت في طبعة دار إحياء التراث العربي إلى: الذي لا نرى له.

(٦) تفسير الثعلبي ٧ / ١٠١. سقط من طبعة دار إحياء التراث العربي.

﴿أَوَكَلَّيْ مَرَعَى قَرِيَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩]

٧٢- قال [محمد بن السائب] الكلبي: هي دير ساير أباد^(١).

﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ﴾ [البقرة: ٢٦٠]

٧٣- عن أبي هبيرة [عبد الله بن هبيرة] السبائي: أنها الطاوس، والديك، والغرنوق، والحمامة^(٢).

﴿تُرَادُّ عَنْهُمْ يَا تَيْنَكَ سَعِيًّا﴾ [البقرة: ٢٦٠]

٧٤- قال النضر بن شميل: سألت الخليل بن أحمد عن قوله: ﴿يَا تَيْنَكَ سَعِيًّا﴾ هل يقال في الطائر إذا طار: سعى؟ قال: لا. قلت: ما معنى قوله: ﴿يَا تَيْنَكَ سَعِيًّا﴾؟ قال: معناه: يا تينك، وأنت تسعى سعياً^(٣).

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٤]

٧٥- كان أبو هريرة إذا مر بفرس سمين تلا هذه الآية، وإذا مر بفرس أعجف سكت^(٤).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٦]

قراءات الآية:

٧٦- قرأ الحسن: (ما بقى) بالألف^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ١٥١/٧.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٠٤/٧. ووقع في طبعة دار إحياء التراث العربي: عن أبي هريرة السناني: أنها الطاوس والديك والغراب والحمامة.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٥٧/٧.

(٤) تفسير الثعلبي ٣٨٧/٧.

(٥) تفسير الثعلبي ٤٢٣/٧. ووقع فيه عقبه: وهي لغة طيء، ويقولون للجارية: جارة، وللناصية: ناصاة، قال

سورة آل عمران

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧]

٧٧- قال أبو عثمان: المحكم: فاتحة الكتاب، التي لا تجزئ الصلاة إلا بها^(١).

﴿وَأُخْرٌ مُتَشَبِهَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧]

٧٨- قال السُّدِّي: والمتشابه: المنسوخ الذي يؤمن به، ولا يعمل به^(٢).

﴿وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨]

٧٩- قال [جعفر] الصادق: لزوما لخدمتك على شرط السنة^(٣).

﴿وَالْقَنْطَرِ﴾ [آل عمران: ١٤]

٨٠- قال الحكم [بن عتبة]: القنطار ما بين السماء والأرض من مال^(٤).

٨١- عن أبي حمزة الثمالي - من طريق علي بن علي - قال: القنطار بلسان أفريقيا والأندلس: ثمانية آلاف مثقال من ذهب أو فضة^(٥).

شاعرهم: لعمر ك ما أخشى التصعلك ما بقى ... على الأرض قيسي يسوق الأباعرا، وقراءة ما بقى بالالف ذكرها ابن خالويه في مختصره في شواذ القرآن، ص ١٧.

(١) تفسير الثعلبي ٨ / ٣٨.

(٢) تفسير الثعلبي ٨ / ٣١.

(٣) تفسير الثعلبي ٨ / ٦٨.

(٤) تفسير الثعلبي ٨ / ١١٠.

(٥) تفسير الثعلبي ٨ / ١١٠.

قراءات الآية:

٨٢- عن شريك [بن عبد الله القاضي] - من طريق مالك بن إسماعيل -: أربعون ألف مثقال^(١).

﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧]

٨٣- عن الضحاك =

٨٤- والواقدي: يعني المصلين بالأسحار^(٢).

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨]

٨٥- عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: أتى رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أخبرني عن ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ بماذا شهد ربنا؟ فقال النبي ﷺ: إنه لما خلق الله اللوح، وسماه محفوظاً؛ جعل دفتاه من ياقوتة حمراء، ثم خلق الله القلم من لؤلؤة رطبة مشقوق شفته؛ يستمد من غير أن يستمد، وأقامها بإزاء عرشه وأراد منهم الإقرار، فقال لهم: من أنا؟ فقالوا: أنت الله لا إله إلا أنت؛ وحدك لا شريك لك، فأمر القلم: اكتب: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ثم خلق الملائكة بعلمه - لا يعلم عددهم إلا الله - وأقامهم بإزاء عرشه، وأراد منهم الإقرار، فقال لهم: من أنا؟ قالوا: أنت الله الذي لا إله إلا أنت؛ وحدك لا شريك لك، فأمر القلم: اكتب: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾، فكتب: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾، ثم وقف. وخلق الله عز وجل آدم ﷺ، وسماه أبا البشر، وخلق ذريته على أمثال الذر، وأقامهم بإزاء عرشه، وأراد منهم الإقرار، فقال لهم: من أنا؟ قالوا: أنت الله الذي لا إله إلا أنت؛ وحدك لا شريك لك، فأمر القلم: اكتب: ﴿وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٣).

(١) تفسير الثعلبي ٨/ ١١٠.

(٢) تفسير الثعلبي ٨/ ١٤٢.

(٣) أخرجه الضياء المقدسي في المتقى من مسبوعاته بمر ٥٥٥/ ٢، ورقمه فيه ٤٥٩. وقال عقبه:

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨]

٨٦- قال جعفر الصادق: الأولى وصف وتوحيد، والثانية رسم وتعليم. يعني قولوا: لا إله إلا هو العزيز الحكيم^(١).

﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٢٨]

نزول الآية:

٨٧- قال جوير عن الضحاك عن ابن عباس: نزلت في عبادة بن الصامت الأنصاري، وكان بدرًا نقيًا ليلة العقبة، وكان له حلفاء من اليهود، فلما خرج النبي ﷺ يوم الأحزاب، قال عبادة: يا رسول الله؛ إن معي خمسمائة رجل من اليهود، وقد رأيت أن يخرجوا معي فأستظهر بهم على العدو، فأنزل الله تعالى هذه الآية^(٢).

﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ [آل عمران: ٢٨]

٨٨- قال معاذ بن جبل =

٨٩- ومجاهد: كانت التَّقِيَّةُ في جِدَّةِ الإسلام قبل استحكام الدين وقوة المسلمين، وأما اليوم فقد أعز الله عز وجل الإسلام، فليس ينبغي لأهل الإسلام أن يَتَّقُوا من عدوهم^(٣).

﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ [آل عمران: ٣٧]

٩٠- عن ابن عباس -من طريق جوير عن الضحاك -: ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ يعني:

هذا حديث حسن غريب المتن لم أكتبه إلا من هذا الوجه. واستنكر محققه رفعه بالإسناد الذي ساقه به المصنف، وقال: إنه فرد.

(١) تفسير الثعلبي ٨/ ١٦٥.

(٢) تفسير الثعلبي ٨/ ٢٢٢.

(٣) تفسير الثعلبي ٨/ ٢٣٠.

سَوَّى خَلْقَهَا مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ. فَكَانَتْ تَنْبِتُ فِي الْيَوْمِ مَا يَنْبِتُ الْمَوْلُودُ فِي عَامٍ وَاحِدٍ^(١).

﴿وَمَكْرُؤٌ وَمَكْرُ اللَّهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ [آل عمران: ٥٤]

٩١- عن ابن عباس: معناه كلما أحدثوا خطيئة جددنا لهم نعمة^(٢).

﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عمران: ٥٥]

٩٢- عن الضحاك: إن في الكلام تقديمًا وتأخيرًا، معناه إني رافعك إليّ ومطهرك من الذين كفروا ومُتَوَفِّيكَ بعد إنزالك من السماء^(٣).

٩٣- وقال الحسن: الوفاة في كتاب الله على ثلاثة أوجه: وفاة الموت وذلك قوله الله يتوفى الأنفس حين موتها يعني: وقت انقضاء أجلها، ووفاة النوم؛ قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ﴾ يعني: ينيمكم، ووفاة الرفع؛ قال الله تعالى: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾^(٤).

﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥]

٩٤- قال الضحاك: مواظبًا^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ٨/ ٢٦٣.

(٢) تفسير الثعلبي ٨/ ٣٦٣.

(٣) تفسير الثعلبي ٨/ ٣٧٣. وفي الموسوعة نحوه عن ابن عباس ١٣٠٩٦، وفي تعليق لابن عطية تصريح بالتقديم والتأخير.

(٤) تفسير الثعلبي ١١/ ٥٧٠.

(٥) تفسير الثعلبي ٨/ ٤٢٨.

﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٧٩]

٩٥- عن ابن عباس: هذه لغة مزينة، يقولون للعبيد عباد^(١).

﴿ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَكُمْ ﴾ [آل عمران: ٧٩]

٩٦- عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «ما من مؤمن ذكر ولا أنثى، حر ولا مملوك إلا والله عز وجل عليه حق واجب أن يتعلم من القرآن ويتفقه فيه، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ»^(٢).

٩٧- قال علي: كونوا فقهاء علماء^(٣).

٩٨- وقال عطاء: عظماء علماء نصحاء لله في خلقه^(٤).

﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ [آل عمران: ٩٣]

٩٩- قال أبو العالية: كان ذلك لحمان الإبل وألبانها^(٥).

١٠٠- وقال عطية: إنما كان ذلك حراماً عليهم بتحريم إسرائيل ذلك عليهم، وذلك أن إسرائيل قال حين أصابه عِزْق النساء: والله لئن عافاني الله منه لا يأكله لي ولد، ولم يكن ذلك مُحَرَّمًا عليهم في التوراة.

(١) تفسير الثعلبي ٥٥٩/٨.

(٢) تفسير الثعلبي ٤٦٦/٨. قال محقق طبعة دار تفسير لتفسير الثعلبي: لم أجده مرفوعاً بهذا السياق، وهو في تفسير ابن أبي حاتم بمعناه موقوفاً على الضحاك. وقد ذكر كذلك في الموسوعة (١٣٥٢٥).

(٣) تفسير الثعلبي ٤٦٠/٨.

(٤) تفسير الثعلبي ٤٦٢/٨.

(٥) تفسير الثعلبي ٥١٠/٨.

١٠١- وقال [محمد بن السائب] الكلبي: لم يحرمه الله عليهم في التوراة، وإنما حرم عليهم بعد نزول التوراة بظلمهم وكفرهم، وكانت بنو إسرائيل كلما أصابوا ذنباً عظيماً حرم الله عليهم طعاماً طيباً، أو صبَّ عليهم رجلاً وهو الموت، وذلك قوله تعالى: ﴿فَظَلِمَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٦٠]. وقوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ طَهُورُهُمَا﴾ إلى قوله: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٦] ^(١).

﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ [آل عمران: ٩٧]

١٠٢- عن الضحاك - من طريق جوير -: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ قال: ومن حجَّه فدخله كان آمناً من الذنوب التي اكتسبها قبل ذلك ^(٢).

١٠٣- وقال جعفر بن محمد الصادق: من دخله على الصفاء كما دخله الأنبياء والأولياء كان آمناً من عذابه ^(٣).

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٣]

١٠٤- عن ابن عباس: تمسكوا بدين الله ^(٤).

١٠٥- عن جعفر بن محمد [الصادق] - من طريق أبان بن تغلب -: نحن حبل الله الذي قال الله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ ^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ٥١٣/٨.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٠/٩. وقد سقط هذا الأثر من طبعة دار إحياء التراث العربي.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٠/٩. وقد سقط هذا الأثر من طبعة دار إحياء التراث العربي.

(٤) تفسير الثعلبي ٨٠/٩.

(٥) تفسير الثعلبي ٩٤/٩. قال المحقق: فيه محمد بن عثمان بن الحسن: كذاب وضع للشيعه، وروى عنهم المناكير. وفي الموسوعة (١٤٠٤٨) عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض».

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]

١٠٦- قال مقاتل بن حيان: ليس خلق من أهل الأديان إلا قالوا: ليس علينا جناح فيما نصيب من غيرنا من أهل الأديان، ولا يأمرؤن من سواهم بالخير، وهذه الأمة يأمرؤن كل أهل دين وأنفسهم، لا يظلم بعضهم بعضاً، بل يأمرؤنهم بالمعروف، وينهونهم عن المنكر؛ فأمة محمد ﷺ خير الأمم للناس^(١).

﴿هَآأَنَتُمْ أَوَّلَآءٍ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ﴾ [آل عمران: ١١٩]

١٠٧- قال أبو العالية: هم المنافقون يحبهم المؤمنون بما أظهروا من الإيمان، ولا يعلمون ما في قلوبهم^(٢).

﴿يُمَدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥]

١٠٨- قال علي بن أبي طالب: كانت عليهم عمام بيض قد أرسلوها بين أكتافهم^(٣).
١٠٩- وقال الحسن [البصري]: فهؤلاء الخمسة آلاف ردة للمؤمنين إلى يوم القيامة^(٤).

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١]

نزول الآية:

١١٠- عن ابن عباس -من طريق جوير عن الضحاك-: أن رسول الله ﷺ لَمَّا وقع في يده غنائم هوازن يوم حنين غلَّه رجل بإبرة؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ٩/ ١٥٠. السطر المكتوب بالخط العريض ساقط من طبعة دار التراث العربي ومن الموسوعة (١٤١٩٦) تبعاً لها.

(٢) تفسير الثعلبي ٩/ ١٩٢.

(٣) تفسير الثعلبي ٩/ ٢٣٤.

(٤) تفسير الثعلبي ٩/ ٢٢٥.

(٥) تفسير الثعلبي ٩/ ٣٧٧، وهو في الموسوعة (١٥٢٧٥) نقلاً عن طبعة دار إحياء التراث العربي عن

﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ [آل عمران: ١٧٩]

١١١- عن الضحاك: في قوله: ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ الخطاب للكفار والمنافقين^(١).

﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٩١]

١١٢- عن علي =

١١٣- وابن عباس =

١١٤- والنخعي: هذا في الصلاة يصلي قائمًا، فإن لم يستطع فقاعداً، فإن لم يستطع فعلى جنبه، تيسيراً من الله وتخفيفاً^(٢).

﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣]

١١٥- عن ابن مسعود =

١١٦- وابن عباس: يعني محمداً ﷺ^(٣).



الضحاك من طريق جوير بدون ذكر ابن عباس، ولم نجده بهذا الإسناد عند غير الثعلبي، وقد ذكرنا حال جوير عند الحديث ذي الرقم (٦٥).

(١) تفسير الثعلبي ٩ / ٤٨٣، وهو في الموسوعة (١٥٥٧٨) عن الكلبي.

(٢) تفسير الثعلبي ٩ / ٥٤٩.

(٣) تفسير الثعلبي ٩ / ٥٦١. وقد سقط من طبعة دار إحياء التراث العربي.

سورة النساء

﴿وَأَنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ [النساء: ٣]

نزل الآية:

١١٧ - قال الحسن [البصري]: تحرّجوا من نكاح اليتامى كما تحرّجوا من أموالهم،
فأنزل الله هذه الآية^(١).

﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣]

١١٨ - قال مقاتل: هو لغة جرهم، يقال: ميزان عائل، أي مائل^(٢).

﴿فَإِنْ طَبِخَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُوهُ هَنَيْئًا مَّرِيئًا﴾ [النساء: ٤]

١١٩ - عن أبي حمزة [الثمالي] - من طريق علي بن علي - قال: ﴿هَنَيْئًا﴾ لا إثم فيه،
﴿مَرِيئًا﴾ لا داء فيه^(٣).

﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: ٢٢]

١٢٠ - روى هشام بن عبيد الله عن محمد بن الحسن أنه قال: كان أهل الجاهلية
يعرفون هذه المحرّمات المذكورات في هذه الآية إلا اثنين؛ أحدهما: نكاح امرأة
الأب، والثاني: الجمع بين الأختين، ألا ترى أنه قال: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ
مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ معناه: دع ما مضى ﴿إِنَّ اللَّهَ كَاتِبٌ غَفُورٌ﴾ لما كان في
الجاهلية ﴿رَجِيمًا﴾ بما كان في الإسلام إن تاب من ذلك^(٤).

(١) تفسير الثعلبي ١٠ / ٢٥.

(٢) تفسير الثعلبي ١٠ / ٣٦.

(٣) تفسير الثعلبي ١٠ / ٥٣.

(٤) الكفاية في تفسير القرآن للحيري ١ / ٥٢٧.

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]

١٢١- عن أبي الشعثاء - من طريق ابن أبي عرفة ختن أبي الشعثاء - أنه كان يقول فيها: كان الرجل في الجاهلية يزور الرجل، فكان يكرمه بامرأته^(١).

١٢٢- عن [محمد بن علي] الباقر: معناه: والمحصنات من النساء عليكم حرام ما فوق الأربع، إلا ما ملكت أيما نكم فإنه لا عدد عليكم فيهن^(٢).

﴿يَمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٤]

١٢٣- قال الحسن [البصري]: بالإنفاق عليهن، قال الله تعالى: ﴿وَيَمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ =

١٢٤- وقال [محمد بن كعب] القرظي: بالتصرف والتجارات =

١٢٥- وقال الربيع [بن أنس]: الجمعة والجماعات^(٣).

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾

[النساء: ٣٥]

١٢٦- عن علي^(٤) - من طريق عبيدة السلماني - في هذه الآية: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ الآية. ثم قال للحكمين: هل تدریان ما عليكما؟ عليكما إن رأيتما أن تجمعا؛ أن تجمعا، وإن رأيتما أن تفرقا؛ أن تفرقا، قالت المرأة: رضيت بكتاب الله بما عليّ فيه ولي، وقال الرجل: أما الفرقة فلا، فقال علي^(٥): كذبت والله حتى تقرّ بمثل الذي أقرّت به^(٤).

(١) تفسير ابن جريج (٨).

(٢) تفسير الثعلبي ١٠ / ٢٠٦.

(٣) تفسير الثعلبي ١٠ / ٢٩٠.

(٤) أخرجه الشافعي في أحكام القرآن، ص ١١٦-١١٧، ورقمه في الكتاب ٦٧.

﴿أَمْرٌ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَاءٍ أَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٥٤]

١٢٧- عن أبي حمزة [الثمالي] - من طريق علي بن علي - في قوله ﴿أَمْرٌ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَاءٍ أَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ يعني بالناس في هذه الآية نبي الله ﷺ، قالت اليهود: انظروا إلى هذا النبي، الذي لا والله ما يشبع من الطعام، لا والله ما له هم إلا النساء، لو كان نبياً لشغله أمر النبوة عن النساء، حسدوه على كثرة نسائه وعابوه بذلك، وقالوا: لو كان نبياً ما رغب في كثرة النساء، فأكذبهم الله تعالى^(١).

﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا﴾ [النساء: ٨٥]

١٢٨- عن ابن عباس - من طريق الكلبي عن أبي صالح -: مُقِيمًا أي مقتدرًا، مُجَازِيًا بالحسنة والسيئة^(٢).

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾

[النساء: ٩٥]

١٢٩- قال مقاتل بن سليمان: يعني: أهل الزمانة^(٣).

﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]

١٣٠- قال سعيد بن جبیر: فهو أن يتراضيا على شيء معلوم في نفسه وماله^(٤).

(١) تفسير الثعلبي ١٠ / ٤١٣.

(٢) تفسير الثعلبي ١٠ / ٤٩٧.

(٣) تفسير الخمسمئة آية من القرآن في الأمر والنهي والحلال والحرام، عن مقاتل بن سليمان، ص ٢٨٥. ووقع في المطبوع: يعني: أهل الرمانة. بالراء. والزمانة: العاهة. لسان العرب (زمن).

(٤) تفسير الثعلبي ١١ / ٢٨.

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ [النساء: ١٤٠]

النسخ في الآية:

١٣١- عن ابن عباس -من طريق الكلبي عن أبي صالح-: نُسخ هذا كله بقوله: ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ أي: ذكروهم وعظوهم بالقرآن ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ٦٩]^(١).

﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ [النساء: ١٧١]

١٣٢- قال أبو روق ما معناه: ونفخة منه^(٢).



(١) تفسير الثعلبي ١١ / ٥٠. وقد اختلف على ابن عباس في الناسخ والمنسوخ من الآيتين المذكورتين، فهنا ذكر أن قول الله تعالى: ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ نسخ قوله: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ وفي الموسوعة (٢٥٢٠٢) العكس... وهو من طريق الضحاك برواية النحاس في ناسخه ص ٤١٧.

(٢) تفسير الثعلبي ١١ / ٩٤-٩٥. وهو مما سقط من طبعة دار التراث العربي.

سورة المائدة

﴿وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ [المائدة: ٣]

١٣٣ - عن السُّدِّي: أظهرتكم على العرب^(١).

﴿يَسْتَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ أَطْيَبْتُ﴾ [المائدة: الآية ٤]

١٣٤ - سُئِلَ الزَّهْرِيُّ عَنْ شَرْبِ الْبَوْلِ لِلتَّدَاوِي، فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ مِنَ الطَّيِّبَاتِ^(٢).

﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ﴾ [المائدة: ٤]

١٣٥ - عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ كَرِهَ صَيْدَ الطَّيْرِ كُلَّهُ، وَقَرَأَ قَوْلَهُ: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ﴾.

١٣٦ - وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ نَحْوَ ذَلِكَ^(٣).

﴿فَأَعْرَيْنَا﴾ [المائدة: ١٤]

١٣٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَأَعْرَيْنَا﴾: قَالَ: أَلْقَيْنَا^(٤).

﴿يَقَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٢١]

١٣٨ - قَالَ [مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ] الْكَلْبِيُّ: صَعَدَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام جَبَلَ لُبْنَانَ، فَقِيلَ لَهُ: انْظُرْ فَمَا أَدْرَكَهُ بِصَرْكٍ؛ فَهُوَ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ مِيرَاثٌ لَدَرْيَتِكَ مِنْ بَعْدِكَ^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ١١ / ١٥٣.

(٢) أورده ابن أبي حاتم ٤١ / ٥ معلقاً.

(٣) أورده ابن أبي حاتم ٤٢ / ٥ معلقاً.

(٤) أورده ابن أبي حاتم ٥١ / ٥ معلقاً.

(٥) تفسير الثعلبي ١١ / ٢٥٤.

﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: ٣٥]

١٣٩ - قال عطاء: الوسيلة أفضل درجات الجنة^(١).

﴿سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة: ٤٢]

١٤٠ - عن الحسن [البصري] - من طريق جعفر بن كيسان - قال: إذا كان لك على رجل دين، فما أكلت في بيته؛ فهو السحت^(٢).

﴿مَنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ﴾ [المائدة: ٦٦]

١٤١ - قال ابن عباس: هم العادلة غير الغالية ولا الجافية^(٣).

﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٨٨]

١٤٢ - قال عبد الله بن المبارك: الحلال ما أخذته من وجهه، والطيب ما غذا فتما، فأما الجوامد والطين والتراب، وما لا يغذي فمكروه إلا على جهة للتداوي^(٤).

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ [المائدة: ٨٩]

١٤٣ - روى عبد الرزاق عن بكار بن عبد الله أنه قال: سُئل وهب بن منبه عن قوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ...﴾ الآية قال: الأيمان ثلاثة: لغو، وعقد، وصبر.

(١) تفسير الثعلبي ١١ / ٣٠٥. وفي الموسوعة (٦٢٧٥٦) من حديث ابن مسعود مرفوعاً: «اللهم، صلّ على محمد، وأبلغه درجة الوسيلة من الجنة»، وهذا يدل على أن الوسيلة أفضل درجات الجنة.

(٢) تفسير الثعلبي ١١ / ٣٤٥.

(٣) تفسير الثعلبي ١١ / ٣٣٢. وقع في طبعة دار إحياء التراث العربي: قال ابن عباس: هم العاملة غير العالية ولا الحافية. كذا محرراً.

(٤) تفسير الثعلبي ١١ / ٤٦٩.

فأما اللغو: فلا والله وبلى والله؛ لا يعقد عليه القلب.
وأما العقد: فهو أن يحلف الرجل لا يفعل شيئاً؛ فيفعله فعليه الكفارة.
وأما الصبر: فهو أن يحلف على مال؛ ليقطعه بيمينه؛ فلا كفارة له^(١).

﴿رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠]

١٤٤ - عن سعيد بن جبير - من طريق عطاء بن دينار - في قوله: ﴿رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠] فهذا تحريمهم كما قال الله: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ [الحج: ٣٠]، يعني: عبادة الأصنام، فحرّم الخمر كما حرّم عبادة الأصنام^(٢).

﴿وَطَعَامُهُمْ مَّتَاعًا لَّكُمْ﴾ [المائدة: ٩٦]

١٤٥ - عن سفيان الثوري - من طريق حمزة -: ﴿مَّتَاعًا لَّكُمْ﴾ [المائدة: ٩٦] قال: متاع لكم؛ طريه: ما نبذ، وما حسر^(٣).

﴿وَاللِّسِّيَّارَةِ﴾ [المائدة: ٩٦]

١٤٦ - عن مجاهد - من طريق ابن أبي نجيع - قوله: ﴿وَاللِّسِّيَّارَةِ﴾ أهل الأمصار وأجناب الناس كلهم^(٤).

١٤٧ - ورؤي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك^(٥).

(١) كذا ذكره السمرقندي في بحر العلوم ١ / ٤١٥، والبحري في الكفاية في تفسير القرآن ٢ / ١٢٠، ولم نجده في تفسير عبد الرزاق، ولا في مصنفه المطبوعين.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم ٥ / ٢٥٠، ورقمه ٦٢٦.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم ٥ / ٢٨١، ورقمه ٧٢٦. قوله: «ما نبذ، وما حسر»؛ يعني ما نبذه البحر، وما حسر عنه. كما في الحديث الذي روي عن جابر أن النبي ﷺ قال: «كُلُّ مَا نَبَذَ الْبَحْرُ وَمَا حَسَرَ عَنْهُ، وَدَغَ مَا طَفَأَ».

ينظر: «جزء فيه ما انتقى ابن مردويه على أبي القاسم الطبراني»؛ بتحقيق بدر بن عبدالله البدر، ص ٦٦، ح ٢١.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم ٥ / ٢٨٢، ورقمه ٧٢٧، ٧٢٨.

(٥) أورده ابن أبي حاتم ٥ / ٢٨٢ معلقاً، ورقمه ٧٢٨.

﴿أَوْءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦]

النسخ في الآية:

١٤٨- عن إبراهيم [النخعي] - من طريق أبي حنيفة عن حماد - قال: ﴿أَوْءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ قال: هي منسوخة.

١٤٩- وقال الضحاك: نُسخَت هذه الآية بقوله: ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مَعَكُمْ﴾ [الطلاق: ٢]، ورُفِعَ اليمين عن الشهود، وأبطل شهادة أهل الذمة إلا بعضهم على بعض^(١).

﴿أَذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ﴾ [المائدة: ١١٠]

١٥٠- عن عبيد بن عمير - من طريق مجاهد - قال: لما قال الله لعيسى عليه السلام: ﴿أَذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ﴾ كان يلبس الشعر، ويأكل الشجر، ولا يدّخر شيئاً لغد، ولم يكن له بيت فيخرب، ولا ولد فيموت، أينما أدركه المساء بات^(٢).

﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ١١٥]

١٥١- قال عطاء: نزل عليها كل شيء إلا السمك واللحم^(٣).

﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾ [المائدة: ١١٢]

١٥٢- ذكر عن سفيان بن عيينة عن مسعر عن يزيد بن أبي مسلم قال: كانوا أبناء ملوك. يعني: الحواريين^(٤).

(١) الكفاية في تفسير القرآن للحيري ٢ / ١٤٢.

(٢) تفسير الثعلبي ١١ / ٥٤٧. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣ / ٢٧٣. ووقع في طبعة دار إحياء التراث العربي لتفسير الثعلبي: عن أسباط عن مجاهد بن عبد الله ابن عمير.

(٣) تفسير الثعلبي ١١ / ٥٦٠.

(٤) أورده ابن أبي حاتم ٥ / ٣٥٨ معلقاً، ورقمه ٩٥١. قال محقق هذا الجزء من تفسير ابن أبي حاتم: يزيد بن أبي مسلم: لم أقف على ترجمته. اهـ وفي تاريخ الإسلام ٣ / ١٨٣ وغيره؛ ترجمة ليزيد بن أبي مسلم الثقفي، مولا هم الأمير، عرّف به الذهبي بقوله: كاتب الحجاج ووزيره وخليفته بعد موته على العراق،

﴿ مَا يَدَّ ﴾ [المائدة: ١١٢]

١٥٣- عن [محمد بن كعب] القرظي -من طريق الليث- يقول: من كل طعام حلال في الدنيا^(١).

﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ [المائدة: ١١٦]

١٥٤- قال ابن عباس: تعلم ما في غيبي، ولا أعلم ما في غيبك. =
 ١٥٥- وقال محمد بن كعب: تعلم ما أريد، ولا أعلم ما تُريد. =
 ١٥٦- وقال أبو روق: تعلم ما كان مني في دار الدنيا، ولا أعلم ما يكون منك في الآخرة^(٢).



وذكر أنه قتل سنة ١٠٢هـ؛ فيحتمل أن يكون هو صاحب هذا الأثر.

(١) أورده ابن أبي حاتم ٣٦٧ / ٥ معلقاً، ورقمه ٩٧١.

(٢) تفسير الثعلبي ١١ / ٥٦٩.

سورة الأنعام

﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [الأنعام: ٩]

١٥٧- عن سفيان [الثوري]- من طريق مهران-: وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ فَلَا يَعْرِفُونَ^(١).

﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ [الأنعام: ٤٤]

١٥٨- قال الفضيل بن عياض- من طريق فيض بن إسحاق- في قوله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا﴾ من الدنيا، وركنوا إليها، واطمأنوا بها ﴿أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾^(٢).

﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحْجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي﴾ [الأنعام: ٨٠]

١٥٩- عن محمد بن إسحاق- من طريق سلمة-: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ﴾ عند ذلك في الله يستوصفونه إياه، ويخبرونه أن آلهتهم خير مما يعبد، فقال: ﴿أَتُحْجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي﴾^(٣).

﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ٨٩]

١٦٠- عن عكرمة- من طريق سماك- يعني قوله: ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ قال: هي لمن هاجر من مكة إلى المدينة^(٤).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم ٦/ ٣٤، ورقمه ٦٦.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم ٦/ ١٠٨، ورقمه ٢٣١.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم ٦/ ٢١٧، ورقمه ٥٠١.

(٤) أورده ابن أبي حاتم ٦/ ٢٣٨ معلقاً، ورقمه ٥٥٢.

﴿وَالْمَلَكُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾ [الأنعام: ٩٣]

١٦١- عن الضحاك - من طريق جوير -: ﴿وَالْمَلَكُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾ قال: بالعذاب ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾، قال: أما رأيت قوله: ﴿لَنْ بَسَطَ إِلَى يَدِكَ لَتَقَتِّلَنِي﴾ [المائدة: ٢٨]؟! (١)

﴿إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٩]

١٦٢- عن سعيد [بن جبير] - من طريق عطاء - قوله: ﴿إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ يعني: ما حرم عليكم من الميتة، فهو في الاضطرار كله (٢).

﴿وَإِنَّ كَثِيرًا﴾ [الأنعام: ١١٩]

١٦٣- عن سعيد [بن جبير] - من طريق عطاء -: قوله: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا﴾؛ يعني: من مشركي العرب (٣).

﴿وَلَا تُشْرِكُوا﴾ [الأنعام: ١٤١]

١٦٤- قال عطية العوفي: ولا تشركوا الأصنام في الحرث والأنعام (٤).

﴿أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨]

١٦٥- قال الضحاك: يأتي أمره وقضاؤه (٥).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم ٦/ ٢٦١، ورقمه ٦١١.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم ٦/ ٣٤١، ورقمه ٨١٨. والشطر الأول منه موجود في الموسوعة برقم (٢٦٠٧).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم ٦/ ٣٤١، ورقمه ٨١٩.

(٤) تفسير الثعلبي ١٢/ ٢٣٨. ووقع في طبعة دار إحياء التراث العربي: ولا تركوا الأصنام في الحرث والأنعام. وفي الموسوعة (٢٦٤٥٥): قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَا تُشْرِكُوا إِيَّاهُ لَا يُحِبُّ الْمُشْرِكِينَ﴾، يقول: ولا تشركوا الآلهة في تحريم الحرث والأنعام.

(٥) تفسير الثعلبي ١٢/ ٢٦٦. ولعل الضحاك فسر بهذا - إن ثبت - قول الله تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِي بَعْضُ أَمْرِ رَبِّكَ﴾؛ لأن الفعل في قوله: ﴿يَأْتِي رَبُّكَ﴾ متعلق بالله تعالى، ويمتنع حمله في سياق الآية على إتيان أمره

سورة الأعراف

﴿وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧]

١٦٦ - عن الحسن [البصري] - من طريق قتادة -: ﴿وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ يقول: من قِبل السيئات، يأمرهم بها ويحثهم عليها ويزينها في أعينهم^(١).

﴿قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْءُومًا مَذْخُورًا﴾ [الأعراف: ١٨]

١٦٧ - قال أبو روق: مذؤومًا ممقوتًا^(٢).

﴿قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَذَابٌ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [الأعراف: ٢٤]

١٦٨ - عن السُّدِّي - من طريق أسباط - قال: قال الله: ﴿أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا﴾ [البقرة: ٣٨] فهبطوا، فنزل آدم بالهند، وأنزل معه بقبضة من ورق الجنة، فبثّه بالهند؛ فنبتت شجر الطيب، فإنما أصل ما يُجاء به من الطيب من الهند من قبضة الورق التي هبط بها آدم، وإنما قبضها آدم حين أخرج من الجنة أسفًا على الجنة حين أخرج منها^(٣).

﴿وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ [الأعراف: ٥٦]

١٦٩ - قال ابن عباس ؓ: كانت الأرض قبل أن يبعث إليها شعيب رسولاً؛ يُعمل فيها بالمعاصي، ويُستحل فيها المحارم، ويُسفك فيها الدماء بغير حقها،

وقضائه؛ فهذا تأويل باطل.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم ٧ / ٤٥، ورقمه ٩٥.

(٢) تفسير الثعلبي ١٢ / ٣١٧. وقد سقط هذا الأثر من طبعة دار إحياء التراث العربي.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم ٧ / ٧٢، ورقمه ١٨٦. وفي ١ / ١٥٧، ورقمه ٤٠١، بلفظ: «وأنزل معه الحجر الأسود، وبقبضة من ورق الجنة»، وفي تفسير ابن كثير بتحقيق سامي السلامة: «ونزل معه الحجر الأسود، وبقبضة من ورق الجنة».

فذلك فسادها، فلما بُعث إليها شعيب عليه السلام، ودعاهم إلى الله صلحت الأرض، وكل نبي بُعث إلى قومه فهو صلاحهم، ﴿ذَلِكُمْ﴾ الذي ذكرت لكم وأمرتكم به ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾؛ مصدقي بما أقول لكم^(١).

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نِّفَالًا سَقَّتْهُ﴾ [الأعراف: ٥٧]

١٧٠ - عن عكرمة - من طريق علباء بن أحمر - قال: ينزل الله الماء من السماء السابعة، فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير^(٢).

﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصَاطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩]

١٧١ - قال وهب [بن منبه]: كان رأس أحدهم كالقبة العظيمة، وكان عين الرجل يفرخ فيه الضباع، وكذلك مناخرهم^(٣).

﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الأعراف: ١٠٥]

١٧٢ - قال وهب [بن منبه]: وكان سبب استعباد فرعون بني إسرائيل، أن فرعون موسى كان فرعون يوسف، فلما توفّي يوسف عليه السلام، وانقرضت الأسباط، وكثر نسلهم؛ غلبهم عليهم فرعون فاستعبدهم، فأنقذهم الله تعالى بموسى عليه السلام، قال: وكان بين اليوم الذي دخل يوسف عليه السلام مصر، واليوم الذي دخلها موسى عليه السلام رسولا أربع مائة عام^(٤).

﴿وَيَذَرَكْ وَءَالِهَتَكَ﴾ [الأعراف: ١٢٧]

١٧٣ - قال ابن عباس عليه السلام: كان لفرعون بقرة يعبدها، وكان إذا رأى بقرة حسناء أمرهم أن يعبدوها؛ فلذلك أخرج السامريّ لهم عجلاً^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ١٢ / ٤٤١.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم ٧ / ١٩٢، ورقمه ٥٣٣.

(٣) تفسير الثعلبي ١٢ / ٣٩٣.

(٤) تفسير الثعلبي ١٢ / ٤٦٠. وهو من الآثار المتعلقة بالآية، وليس تفسيراً لها.

(٥) تفسير الثعلبي ١٢ / ٤٧١.

١٧٤- وروى عمرو عن الحسن [البصري] قال: كان لفرعون حنّانة، معلّقة في نحره يعبدها، ويسجد عليها^(١).

﴿وَالْقُمَلَّ﴾ [الأعراف: ١٣٣]

١٧٥- قال أبو العالية: أرسل الله الحَمَنان على دوابهم فأكلها، حتى لم يقدرُوا على الميرة^(٢).

﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ [الأعراف: ١٣٤]

١٧٦- قال عكرمة: الرجز: الدم^(٣).

﴿يَمُوسَى أَدْعُ لِنَارِ رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ﴾ [الأعراف: ١٣٤]

١٧٧- قال عطاء: بما نبأك^(٤).

﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾ [الأعراف: ١٤٥]

١٧٨- قال ابن عباس ؓ - في رواية الكلبي -: يعني بأحسن ما أمروا فيها، من الفرائض فيحلّوا حلالها، ويُحرّموا حرامها، وكان موسى أشدّ عبادةً من قومه؛ أمر بما لم يؤمروا به^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ١٢ / ٤٧١. وقال محققه: «وأخرجه الطبري في (جامع البيان) ٨ / ٢٥، وفيه: جمّانة. بدلاً من: حنّانة. وهو كذلك عند ابن كثير في (تفسير القرآن العظيم) ٦ / ٣٦٦. جميعهم عن الحسن؛ إلا أنهم قالوا: ويسجد لها». والجمّانة في لسان العرب: حبة اللؤلؤ.

(٢) تفسير الثعلبي ١٢ / ٤٨٢. وفي التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) ص ٣٩٣: والحمّة قملةٌ صغيرةٌ، والجمعُ حمّنانٌ. وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ٤٤٦ (حَمَن).

(٣) تفسير الثعلبي ١٢ / ٤٩٠.

(٤) تفسير الثعلبي ١٢ / ٤٩١.

(٥) تفسير الثعلبي ١٢ / ٥٢٥.

﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٥]

- ١٧٩- قال أبو العالية: رُفِعَتْ لموسى ﷺ مصر وهي دار فرعون، حتى نظر إليها^(١).
 ١٨٠- وقال السُّدِّي: دار الفاسقين: مصارع الفاسقين.
 ١٨١- وقال [محمد بن السائب] الكلبي: دار الفاسقين: ما مرُّوا عليه إذا سافروا من منازل عاد وثمود والقرون الذين أهلكوا.
 ١٨٢- وقال [عبد الرحمن] بن زيد: يعني: سنن الأولين^(٢).

﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأعراف: ١٤٦]

- ١٨٣- قال [عبد الرحمن] بن زيد: يعني: عن خلق السماوات والأرض وما بينهما من الشمس والقمر والنجوم والبحور والنبات وغيرها، أصرفهم عن أن يتفكروا فيها، ويعتبروا بها^(٣).

﴿وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف: ١٥٥]

- ١٨٤- قال [محمد بن السائب] الكلبي: اختار موسى سبعين رجلاً لينطلقوا إلى الجبل معه، فلم يُصَبْ إلا ستين شيخاً، فأوحى الله تعالى إليه أن يختار من الشُّبَّان عشرة، فاختار من كل سبط ستة رهط، فصاروا اثنين وسبعين. فقال لهم موسى ﷺ: إنما أمرت بسبعين رجلاً، فيتخلف منكم رجلان، فتشاحوا على ذلك. فقال موسى: إن لمن قعد مثل أجر من خرج، فقعد رجلان: أحدهما غالب بن يوقنا، والآخر يوشع بن نون. وأمر موسى ﷺ السبعين أن يصوموا ويتطهَّروا، ويُطهَّروا ثيابهم، ثم خرج بهم إلى طور سيناء لميقات ربه، وكان لا يأتيه إلا بإذن منه، وذلك قوله تعالى: ﴿وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾^(٤).

(١) تفسير الثعلبي ١٢ / ٥٢٦.

(٢) تفسير الثعلبي ١٢ / ٥٢٧.

(٣) تفسير الثعلبي ١٢ / ٥٢٨.

(٤) تفسير الثعلبي ١٢ / ٥٤٤.

﴿ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾ [الأعراف: ١٥٥]

١٨٥- قال ابن عباس رضي الله عنه: إن السبعين الذين قالوا: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة، كانوا قبل السبعين الذين أخذتهم الرجفة، وإنما أمر الله تعالى موسى عليه السلام أن يختار من قومه سبعين رجلاً، فاختارهم وبرزوا ليدعوا ربهم، فكان فيما دعوا أن قالوا: اللهم أعطنا ما لم نعطه أحدًا قبلنا، ولا تعطيه أحدًا بعدنا، فكره الله ذلك من دعائهم، فأخذتهم الرجفة ^(١).

﴿ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ [الأعراف: ١٦٦]

١٨٦- قال أبو روق: الخاسئون الذين لا يتكلمون ^(٢).

﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٧٢]

١٨٧- قال السُّدِّي: أخرج الله آدم من الجنة ولم يهبطه من السماء ثم مسح ظهره ثم أخرج ذريته، قال: فأخرج من صفحة ظهره اليمنى ذرية بيضاء مثل اللؤلؤ، فقال لهم: ادخلوا الجنة برحمتي، وأخرج من صفحة ظهره اليسرى ذرية سوداء فقال لهم: ادخلوا النار ولا أبالي، فذلك قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾، ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾، ﴿فَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾، ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾، وقال لهم: جميعاً اعلموا أنه لا إله غيري، وأنا ربكم ولا رب لكم غيري، فلا تشركوا بي شيئاً، وأنا مرسل إليكم رسلاً يذكرونكم عهدي وميثاقي، ومُنزل عليكم كتباً. فتكلموا وقالوا: شهدنا أنك ربنا وإلهنا، لا رب لنا غيرك، فأقروا يومئذ كلهم طائعين، وطائفة على وجه التقيّة.

فأخذ بذلك موافقهم ثم كتب آجالهم وأرزاقهم ومصائبهم، فنظر إليهم آدم عليه السلام فرأى منهم الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك، فقال: رب لولا سويت بينهم،

(١) تفسير الثعلبي ١٢ / ٥٤٥.

(٢) تفسير الثعلبي ١٢ / ٥٧٣.

فقال: إني أحببت أن أشكر، قالوا: وفيهم الأنبياء يومئذ أمثال الشرج، فرأى آدم نورًا ساطعًا. فقال: مَنْ هذا؟ قال: هذا داود نبي من ذريتك. قال: كم عمره؟ قال: ستون سنة. قال: رب زدّه. قال: قد جرى القلم على آل بني آدم. قال: رب زدّه من عمري أربعين سنة. فأثبتت لداود الأربعون، وكان عمر آدم ﷺ ألف سنة. فلما استكمل آدم تسع مئة وستين سنة جاءه ملك الموت، فلما رآه آدم قال: مالك؟ قال: قد استوفيت أجلك. قال له آدم ﷺ: بقي من عمري أربعون سنة. قال: أوليس قد وهبتها لداود؟ قال: لا. فجحد آدم. فجحدت ذريته، ونسي آدم ونسيّت ذريته. وخطى آدم فخطت ذريته. فرجع ملك الموت إلى ربه فقال: إن آدم يدّعي من عمره أربعين سنة. قال: أخبر آدم أنه جعلها لابنه داود ﷺ، والأقلام رطبة فأثبتت لداود.

فلما قرّره بتوحيده، وأشهد بعضهم على بعض، أعادهم إلى صلبه، فلا تقوم الساعة حتى يولد كل من أخذ ميثاقه، لا يُزاد فيهم ولا يُنقص منهم، فذلك قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾^(١).

١٨٨ - قال [محمد بن السائب] الكلبي: بين مكة والطائف^(٢).

﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]

نزول الآية:

١٨٩ - عن عبادة بن الصامت ﷺ: نزلت في قريش؛ آتاهم الله آياته؛ فانسلخوا منها، ولم يقبلوها^(٣).

١٩٠ - عن سعيد بن المسيب =

١٩١ - وزيد بن أسلم =

(١) تفسير الثعلبي ١٢ / ٥٨٥، وأورد عقبه: «ونظم الآية: وإذ أخذ ربك من ظهور بني آدم ذريتهم، ولم يذكر ظهر آدم وإنما أخرجوا يوم الميثاق من ظهره، لأن الله عز وجل أخرج ذرية آدم بعضهم من ظهور بعض، على نحو ما يتوالد الأبناء من الآباء، فاستغنى به عن ذكر ظهر آدم بقوله: ﴿مِنْ بَنِي آدَمَ﴾»، فلما علم أنهم كلهم بنوه وأخرجوا من ظهره؛ ترك ظهر آدم، وذكر ظهور بنيه». ويظهر أنه تعقيب من الثعلبي على الأثر.

(٢) تفسير الثعلبي ١٢ / ٥٨٥.

(٣) تفسير الثعلبي ١٢ / ٥٩٧.

١٩٢ - وأبو روق: نزلت هذه الآية في أمية بن أبي الصلت الثقفي^(١).

١٩٣ - وقال سعيد بن المسيب: نزلت في أبي عامر الراهب، الذي سماه النبي ﷺ الفاسق، وكان قد ترهب في الجاهلية، ولبس المسوح. فقدم المدينة فقال للنبي ﷺ: ما هذا الذي جئت به؟ قال: «جئت بالحنيفية دين إبراهيم» فقال: فأنا عليها، فقال النبي ﷺ: «لست عليها، ولكنك أدخلت فيها ما ليس منها»، فقال أبو عامر: أَمَاتَ اللَّهُ الكاذبَ مَنْطَرِيذًا وَحِيدًا. فخرج إلى الشام، وأرسل إلى المنافقين أن استعدوا القوة والسلاح، وابنوا لي مسجدًا. ثم أتى الراهب إلى قيصر، وأتى بجند ليخرج محمدًا ﷺ وأصحابه من المدينة؛ فذلك قوله: ﴿وَإِصْبَاذًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة: ١٠٧] الآية، يعني انتظارًا لمجيئه، فمات بالشام طريدًا وحيدًا^(٢).

١٩٤ - وقال عمرو بن دينار: سُئِلَ عكرمة عن هذه الآية، فقال: هذا وهذا؛ يريد أنها ليست في خاصة^(٣).

١٩٥ - وقال الحسن [البصري]: نزلت في منافقي أهل الكتاب، الذين كانوا يعرفون النبي ﷺ كما يعرفون أبناءهم^(٤).

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٧٦]

١٩٦ - قال عطاء: لرفعنا عنه الكفر بالآيات وعصمناه^(٥).

﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ [الأعراف: ١٧٦]

١٩٧ - قال عطاء: أراد الدنيا، وأطاع شيطانه^(٦).

١٩٨ - قال أبو روق: اختار الدنيا على الآخرة^(٧).

(١) تفسير الثعلبي ١٢ / ٥٩٣.

(٢) تفسير الثعلبي ١٢ / ٥٩٧.

(٣) تفسير الثعلبي ١٢ / ٥٩٨.

(٤) تفسير الثعلبي ١٢ / ٥٩٧.

(٥) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦٠٠.

(٦) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦٠١.

(٧) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦٠١.

١٩٩ - قال [محمد بن السائب] الكلبي: اتبع مسافل الأمور، وترك معاليها^(١).

﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾ [الأعراف: ١٧٦]

٢٠٠ - قال عطاء: ينبج إن تحمل عليه، وإن لم تحمل عليه^(٢).

﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ [الأعراف: ١٨٠]

٢٠١ - قال عطاء: يضاهئون^(٣).

٢٠٢ - وقال زيد بن أسلم: يميلون عن الحق^(٤).

﴿وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨١]

٢٠٣ - قال عطاء: هم المهاجرون والأنصار والتابعون لهم بإحسان، وقد سماهم الله تعالى في سورة براءة.

٢٠٤ - وقال [محمد بن السائب] الكلبي: هم من جميع الخلق^(٥).

٢٠٥ - قال [مقاتل] بن حيان: هم مؤمنو أهل الكتاب^(٦).

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٧]

٢٠٦ - قال الضحاك: كلما جدّدوا لنا معصية؛ جدّدنا لهم نعمة^(٧).

(١) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦٠١.

(٢) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦٠٢.

(٣) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦٠٨.

(٤) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦٠٨.

(٥) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦١٢.

(٦) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦١٢.

(٧) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦١٢.

٢٠٧- وقال عطاء: سَنَمَكُرُ بِهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ^(١).

٢٠٨- وقال [محمد بن السائب] الكلبي: نَزَّيْنُ لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ؛ فَتَهْلِكُهُمْ.

٢٠٩- وقال الخليل بن أحمد: سنطوي عمرهم في اغترار منهم^(٢).

﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ [الأعراف: ١٨٨]

٢١٠- قال ابن عباس رضي الله عنه: إِنْ أَهْلَ مَكَّةَ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَلَا يُخْبِرُكَ رَبُّكَ بِالسَّعْرِ الرَّخِصِ قَبْلَ أَنْ يَغْلُو فَتَشْتَرِيهِ فَنَرْبِحَ فِيهِ، وَبِالْأَرْضِ الَّتِي يَرِيدُ أَنْ يَجْدِبَ فَتَرْحَلَ مِنْهَا إِلَيَّ مَا قَدْ أَخَصَبْتَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿لَا أَمْلِكُ﴾ لَا أَقْدِرُ ﴿لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾^(٣).

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ [الأعراف: ٢٠٤]

٢١١- قال سعيد بن المسيب: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِمَكَّةَ: لَا تَسْتَمِعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ، وَالْغَوَا فِيهِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى جَوَابًا لَهُمْ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ الْآيَةُ^(٤).

٢١٢- وقال القاسم بن مخيمرة=

٢١٣- ومسلم بن يسار: هَذَا فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْرٌ بِالْإِنْصَاتِ لِلْإِمَامِ^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦١٢.

(٢) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦١٣.

(٣) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦١٩. وأورد عقبه: ﴿قُلْ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿لَا أَمْلِكُ﴾ لَا أَقْدِرُ ﴿لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾، أَي: اجْتِلَابِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرٍّ ﴿لَا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ أَنْ أَمْلِكُهُ، وَتَمْلِكُهُ إِيَّايَ ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْقَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾ يَعْنِي: الْمَالِ، وَلِهَيَّاتِ لِسَةِ الْقَحْطِ مَا يَكْفِيهَا ﴿وَمَا مَسَّنِيَ الشُّوْءُ﴾ أَي: وَمَا أَصَابَنِي الضَّرُّ وَالْفَقْرُ. وَيُظْهَرُ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الثَّعْلَبِيِّ.

(٤) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦٤٥.

(٥) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦٤٥.

٢١٤- وقال عمر بن عبد العزيز: الإنصات لقول كل واعظ^(١).

٢١٥- قال عبد الله بن المبارك: والدليل على أن حكم هذه الآية في الخطبة أنك لا ترى خطيباً على المنبر يخطب يوم الجمعة، فأراد أن يقرأ في الخطبة آية من قوارع القرآن، إلا قرأ هذه الآية قبل قراءته، ثم قرأ القرآن^(٢).

﴿وَأَذْكُرُّكَ فِي نَفْسِكَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]

٢١٦- قال ابن عباس ؓ: يعني بالذكر: القراءة في الصلاة^(٣).

٢١٧- عن زيد بن أسلم -من طريق ابنه عبد الرحمن-: ﴿وَأَذْكُرُّكَ فِي نَفْسِكَ﴾ قال: الذكر أن تذكر الله وتسبحه وتهلله وتحمده^(٤).



(١) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦٤٥.

(٢) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦٤٥.

(٣) تفسير الثعلبي ١٢ / ٦٤٦.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم ٧ / ٥٤٨، ورقمه ١٥٨٤.

سورة الأنفال

﴿لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [الأنفال: ٤]

٢١٨- قال ابن محيريز: ﴿لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ سبعون درجة، كل درجة خطو الفرس الجواد المضمّر سبعين سنة^(١).

﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ [الأنفال: ٥]

٢١٩- عن [محمد بن السائب] الكلبي: الكاف بمعنى (على) تقديره: امض على الذي أخرجك ربك^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخَوْفُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ [الأنفال: ٢٧]

٢٢٠- قال قتادة: اعلّموا أن دين الله أمانة، فأدّوا إلى الله ما ائتمنكم عليه من فرائضه وحدوده، ومن كانت عليه أمانة؛ فليؤدّها إلى الذي ائتمنه عليها^(٣).

﴿وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦]

٢٢١- قال عطاء: جلدكم^(٤).

﴿فَإِمَّا تَثَقَفَنَّهْمُ فِي الْحَرِّ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَن خَلَفَهُمْ﴾ [الأنفال: ٥٧]

٢٢٢- قال عطاء: أئخّن فيهم القتل حتّى يخافك غيرهم من أهل مكة وأهل اليمن^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ١٣ / ٢١.

(٢) تفسير الثعلبي ١٣ / ٢٣.

(٣) تفسير الثعلبي ١٣ / ٧٦.

(٤) تفسير الثعلبي ١٣ / ١١٢.

(٥) تفسير الثعلبي ١٣ / ١١٢.

سورة التوبة

﴿فَقَاتِلُوا أَيمَةَ الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٢]

٢٢٣- قال مجاهد: هم أهل فارس والروم^(١).

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]

٢٢٤- قال [محمد بن السائب] الكلبي: إن بُخْتَنَصَّرَ لما ظهر على بني إسرائيل، وهدم بيت المقدس، وقتل منهم من قرأ التوراة به، كان عُزَيْرٌ إذ ذاك غلامًا صغيرًا، فاستصغروه ولم يقتلوه، ولم يذُرْ أنه يقرأ التوراة، فلما توفي مائة سنة، رجعت بنو إسرائيل إلى بيت المقدس، وليس منهم من يقرأ التوراة، وبعث الله تعالى عُزَيْرًا ليجدد لهم التوراة، ويكون لهم آية، أتاهم عُزَيْرٌ فقال: أنا عُزَيْرٌ، فكذبوه، وقالوا: إن كنت كما تزعم عُزَيْرًا؛ فأمل علينا التوراة نكتبها، فكتبها، وقال: هذه التوراة، ثم إن رجلًا قال: إن أبي حدثني عن جدي أن التوراة جعلت في خابية ثم دُفنت في (كَرْم)، فانطلقوا معه حتى احتفروها وأخرج التوراة، فعارضوها بما كتب لهم عُزَيْرٌ، فوجدوها لم يغير منه حرفًا ولا آية، فعجبوا وقالوا: إن الله تعالى لم يقذف التوراة في قلب رجل واحد منا بعد ما ذهب من قلوبنا إلا لأنه ابنه، فعند ذلك قالت اليهود: عُزَيْرٌ ابن الله.

وأما النصاري فكان شركهم أنهم كانوا على دين الإسلام إحدى وثمانين سنة بعد ما رُفِعَ عيسى عليه السلام، يصلُّون إلى القبلة ويصومون رمضان، حتى وقع فيما بينهم وبين اليهود حرب، وكان في اليهود رجل شجاع يقال له: بولس؛ قتل جملة من أصحاب عيسى عليه السلام، ثم قال لليهود: إن كان الحق مع عيسى وكفرنا وجحدنا والنار مصيرنا؛ فنحن مغبونون إن دخلوا الجنة ودخلنا النار، وإني أحتال فأضلهم حتى يدخلوا النار،

(١) تفسير الثعلبي ١٣ / ٢١٦.

وكان له فرس يقال له العقاب يقاتل عليها، فعرب فرسه^(١)، وأظهر الندامة، ووضع على رأسه التراب، فقال له النصارى: من أنت؟ قال: بولس عدوكم، فُوديت من السماء ليست لك توبة إلا أن تتنصر، وقد تبّت، فأدخلوه الكنيسة، ودخل بيتاً سنة لا يخرج منه ليلاً ولا نهاراً حتى تعلم الإنجيل، ثم خرج، وقال: نوديت أن الله قبل توبتك، فصدّقوه وأحبّوه، ثم مضى إلى بيت الله المقدس واستخلف عليهم نسطور، وعلمه أن عيسى ومريم والإله كانوا ثلاثة، ثم توجّه إلى الروم وعلمهم اللاهوت والناسوت وقال: لم يكن عيسى بآنس فيؤنس، ولا بجسم فيجسم، ولكنه ابن الله، وعلم رجلاً يقال له: يعقوب ذلك، ثم دعا رجلاً يقال له: ملكا، فقال له: إن الإله لم يزل ولا يزال عيسى، فلما استمكن منهم، دعا هؤلاء الثلاثة واحداً واحداً؛ وقال لكل واحد منهم: أنت خالستي، ولقد رأيت عيسى في المنام ورضي عني، وقال لكل واحد منهم: إني غدا أذبح نفسي فاذع إلى نحلتيك، ثم دخل المذبح فذبح نفسه، وقال: أنا أفعل ذلك لمرضاة عيسى، فلما كان يوم الثالث دعا كل واحد منهم الناس إلى نحلته، فتبع كل واحد طائفة من الناس، واقتتلوا واختلفوا إلى يومنا هذا، فجميع النصارى من الفرق الثلاث^(٢).

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ [التوبة: ٣٢]

٢٢٥- قال ابن عباس رضي الله عنه: يريد اليهود والنصارى أن يلزموا توحيد الرحمن المخلوقين الذين لا يليق بهم الربوبية^(٣).

﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣]

٢٢٦- قال السدي: ذلك عند خروج المهدي ولا يبقى أحد إلا دخل في المسلمين أو أدّى الخراج^(٤).

(١) عرقب الدابة: قطع عرقوبها، وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع. النهاية (عرقب).

(٢) تفسير الثعلبي ١٣ / ٢٩٦.

(٣) تفسير الثعلبي ١٣ / ٣٠٨.

(٤) تفسير الثعلبي ١٣ / ٣١١.

﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ [التوبة: ٣٧]

٢٢٧- عن ابن عباس ؓ - من طريق جوير، عن الضحاك -: أول من نسا النسيء عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف^(١).

﴿ وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ [التوبة: ٣٩]

٢٢٨- قال سعيد بن جبیر: هم أبناء فارس^(٢).

٢٢٩- وقال أبو روق: هم أهل اليمن^(٣).

﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَمُزِنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة: ٤٠]

٢٣٠- عن الشعبي - من طريق فراس [بن يحيى الهمداني] - قال: لقد عاتب الله تعالى أهل الأرض جميعاً غير أبي بكر في هذه الآية^(٤).

﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [التوبة: ٤١]

٢٣١- قال مُرَّةُ الهمداني: أصحاب ومرضئ^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ١٣ / ٣٦٤. وقد ورد عن ابن عباس ؓ في الموسوعة غير هذا.

(٢) تفسير الثعلبي ١٣ / ٣٧٢. ورد هذا التفسير في موسوعة التفسير المأثور تفسيراً لآخر آية في سورة محمد؛ عن مفسرين آخرين؛ فهنا زيادة مفسرين لا زيادة تفسير.

(٣) تفسير الثعلبي ١٣ / ٣٧٢.

(٤) رواه الثعلبي بسنده ١٣ / ٣٧٩، ورقمه (١٤٤٣) قال: أخبرنا عبد الله بن حامد، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا محمد بن إسحاق السراج، نا إسماعيل بن أبي الحارث، نا داود بن المحبر، عن أبي عوانة، عن فراس، عن الشعبي... وقد ورد هذا الأثر في الموسوعة ورقمه (٣٢٤٠٩) بدون إسناد، وذكر في حاشيته في الموسوعة أنه: عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٥) تفسير الثعلبي ١٣ / ٣٨٥.

٢٣٢- وقال عطية العوفي: رُكْبَانًا وَمُشَاةً^(١).

﴿ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ [التوبة: ٧٢]

٢٣٣- قال عطاء الخراساني في قوله تعالى: ﴿وَمَسَكِنَ ظَنِبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ قال: قصور من الزبرجد الأخضر والدر والياقوت، يفوح طيبها من مسيرة خمس مائة عام، في جنات عدن وهي قصبة الجنة، وسقفها عرش الرحمن^(٢).

﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جِهْدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ٧٣]

النسخ في الآية:

٢٣٤- قال عطاء: وهذه الآية نسخت كل شيء في القرآن من العفو والصفح^(٣).

﴿ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ﴾ [التوبة: ٧٤]

نزول الآية:

٢٣٥- قال [محمد بن السائب] الكلبي: هم خمسة عشر رجلاً، منهم: عبد الله بن أبي، وعبد الله ابن سعد بن أبي سرح، وطعمة بن أبيرق، والجلال بن سويد، وأبو عامر بن النعمان، وأبو الأحوص، هموا ليلاً بقتل النبي ﷺ في غزوة تبوك، فأخبر جبريل ﷺ بذلك رسول الله ﷺ^(٤).

﴿ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [التوبة: ٧٤]

٢٣٦- قال [محمد بن السائب] الكلبي: كانوا قبل قدوم النبي ﷺ في ضنك من عيشهم،

(١) تفسير الثعلبي ١٣ / ٣٨٥.

(٢) تفسير الثعلبي ١٣ / ٤٧٥.

(٣) تفسير الثعلبي ١٣ / ٤٧٨.

(٤) تفسير الثعلبي ١٣ / ٤٨٥.

لا يركبون الخيل، ولا يحوزون الغنيمة، فلما قدم عليهم رسول الله ﷺ استغنوا بالغنائم^(١).

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَيْنًا أَنَنَّا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَ وَلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٧٥)
فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿[التوبة: ٧٥-٧٦]

٢٣٧- قال الضحاك: نزلت في رجال من المنافقين: نبتل بن الحارث، وجد بن قيس، وثعلبة بن حاطب، ومعتب بن قشير قالوا: لئن آتانا الله من فضله لنصدّق، فلما آتاهم الله عز وجل من فضله، وبسط لهم الدنيا، بخلوا به ومنعوا الزكاة^(٢).

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [التوبة: ٧٨]

٢٣٨- عن مقاتل بن حيان - من طريق بكير بن معروف - قال: كنت على قضاء سمرقند، فقرأت يوماً حديث المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من كنّ فيه فهو منافق: إذا حدث كذب، وإذا أُوْتِمن خان، وإذا وعد أخلف»^(٣). فتوزّع فكري، وتقسّم قلبي، وخفّت على نفسي، وعلى جميع الناس، وقلت: من ينجو من هذه الخصال؟ فأخللت بالقضاء وأتيت بخاري، وسألت علماءها فلم أجد فرجاً، فأتيت مرو، فلم أجد فرجاً، فأتيت نيسابور فلم أجد عند علمائها فرجاً، فبلغني أن شهر بن حوشب بجرجان، فأتيته وعرضت عليه قصتي وسألته عن الخبر، فقال لي: يا أخي أنا منذ سمعت هذا الحديث كالحبّة على المقلّي خوفاً، فعليك بسعيد بن جبير فإنه يتوارى بالريّ فاطلبه، واسأله؛ لعلك تجد لي ولك وللمسلمين عنده فرجاً،

(١) تفسير الثعلبي ١٣ / ٤٨٧.

(٢) تفسير الثعلبي ١٣ / ٤٩٤.

(٣) رواه البخاري ١ / ١٦ ح ٣٣، ومسلم ١ / ٧٨ ح ١٠٧، عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أُوْتِمن خان»، أما حديث المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه باللفظ المذكور في أثر مقاتل فرواه أبو نعيم الأصبهاني في صفة النفاق ونعت المنافقين ص ٧٥ ح ٤٣، وابن عساكر في معجم الشيوخ ٢ / ١٠٠٢ ح ١٢٨٦.

فأتيت الريّ وطلبت سعيّداً، فأتيته وعرضت عليه القصة، وسألته عن معنى الخبر، فقال: أنا كديدان الخلل في الخلل منذ سمعت هذا الحديث، وإني خائف عليك وعلى نفسي من هذه الخصال، ولقد قاسيتُ وعانيتُ سفرًا طويلاً وبلايا، فعليك بالحسن البصري فإني أرجو أن تجد عنده لي ولك وللمسلمين فرجاً، فأتيت البصرة، وطلبت الحسن رحمه الله، وقصصت عليه القصة بطولها، فقال: رحم الله شهراً وسعيّداً؛ بلغهما نصف الخبر، ولم يبلغهما النصف الآخر، إن رسول الله ﷺ لما قال هذا الخبر شغل قلوب صحابته ملياً، وهابوه أن يسألوه، فأتوا فاطمة رضي الله عنها، وذكروا لها شغل قلوبهم بالخبر، فأتت فاطمة رضي الله عنها رسول الله ﷺ فأخبرته بشغل قلوب أصحابه، فأمر سلمان رضي الله عنه فنادى: الصلاة جامعة، فلما اجتمعوا صعد المنبر، وقال: «يا أيها الناس، أما إني كنتُ قلتُ لكم: ثلاث من كن فيه فهو منافق: إذا حدث كذب، وإذا أؤتمن خان، وإذا وعد أخلف، ما عنيتكم بهن؛ أنما عنيتُ المنافقين، أما قلوبي: إذا حدث كذب فإن المنافقين أتوني وقالوا لي: والله إن إيماننا كيإيمانك؛ وتصديق قلوبنا كتصديق قلبك؛ فأنزل الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَّفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَّفِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١]، وأما قلوبي: إذا أؤتمن خان فإن الأمانة الصلاة؛ والدين كله أمانة؛ قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الْمُتَّفِقِينَ لِيُخْلِعُونَكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ غَاثٍ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالٍ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢]، وفيهم قال: ﴿قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ① الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ② الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ [الماعون: ٤-٦]، وأما قلوبي: إذا وعد أخلف؛ فإن ثعلبة بن مالك أتاني فقال: إني مولع بالسائمة، ولي غنيمات، فادع الله تعالى أن يبارك فيهن، فدعوتُ الله، فتمتُ وزادت حتى ضاقت الفجاج بها، فسألته الصدقات، فأبى عليّ وبخل بها، فأنزل الله تعالى فيه: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ﴾ إلى قوله ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾. فسرّري عن أصحاب رسول الله ﷺ وكبروا وتصدّقوا بمال عظيم^(١).

(١) أخرجه الثعلبي ١٣ / ٤٩٩، ورقمه ١٤٥٤.

﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا﴾ [التوبة: ٩٨]

٢٣٩- قال عطاء: لا يرجو على إعطائه ثوابًا، ولا يخاف على إمساكه عقابًا، إنما ينفق خوفًا ورياء^(١).

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]

٢٤٠- قال عكرمة: هي صدقة الفرض^(٢).

﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّهَرَّوْا﴾ [التوبة: ١٠٨]

نزول الآية:

٢٤١- قال يزيد بن شجرة رضي الله عنه: أتت الحمى رسول الله ﷺ في صورة جارية سوداء، فقال لها رسول الله ﷺ: «من أنت؟» قالت: أنا أم ملدم، أنشف الدم، وأكل اللحم، وأصفر الوجه، وأرقق الجلد، وأدقق العظم، فقال لها رسول الله ﷺ: «مري فاقصدي الأنصار»؛ فإن لهم علينا حقوقًا، فحم الأنصار، فلما كان من الغد قال: ما للأنصار؟ قالوا: حموا عن آخرهم، فقال: قوموا بنا نعوذهم، فعادوهم، وجعل يقول: «أبشروا فإنها كفارة وطهور»، فقالوا: يا رسول الله؛ ادع الله أن يديمها علينا أيامًا حتى تكون كفارة لذنوبنا، فأنزل الله تعالى يشني عليهم: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّهَرَّوْا﴾ بالحمى من معاصيهم ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ من الذنوب^(٣).

(١) تفسير الثعلبي ١٤ / ٧.

(٢) تفسير الثعلبي ١٤ / ٤٣.

(٣) تفسير الثعلبي ١٤ / ٦٢، وقال محققه: «لم أجده من حديث يزيد بن شجرة.

لكن جاء بمعناه ما أخرجه أحمد في «المسند» ٦ / ٣١٣ (١٤٣٩٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٣١٤)، وأبو يعلى في «مسنده» ٣ / ٤٠٨، وابن حبان في «صحيحه» ٧ / ١٩٧، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢٤٥)، والحاكم في «المستدرک» ١ / ٣٤٦، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣ / ٣٧٥، وفي «شعب الإيمان» ٧ / ١٩٤ كلهم من طريق جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: أتت الحمى النبي - ﷺ -، فاستأذنت عليه، فقال: من أنت؟ فقالت: أنا أم ملدم، قال: «أنهدي إلى قباء فأتيهم»، قال:

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٤]

٢٤٢- قال أنس رضي الله عنه: تكلمت امرأة عند رسول الله ﷺ بشيء كرهه، فنهاها عمر رضي الله عنه، فقال رسول الله ﷺ: «دعوها فإنها أواهة»، قيل: يا رسول الله؟ وما الأواهة؟ قال: «الخاشعة»^(١).

٢٤٣- قال الضحاك: هو الخاشع الدعاء^(٢).

٢٤٤- وقال ابن أبي نجيع: هو المؤتمن^(٣).

فأتتهم، فحموا أو لقوا منها شدة، فقالوا يا رسول الله ما ترى ما لقينا من الحمى، قال: «إن شتم دعوت الله فكشفها عنكم، وإن شتم كانت طهوراً» قالوا: بل تكون طهوراً. وهذا لفظ ابن حبان في «صحيحه». [وأنهدي: يعني: اذهبي، كما في إحدى روايات الحديث].
وليس فيه التصريح بسبب النزول.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢/ ٣٠٥-٣٠٦، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى في «مسنده»، ورجال أحمد رجال الصحيح. وله شاهد من حديث سلمان الفارسي عند الطبراني في «المعجم الكبير» ٦/ ٢٤٦ (٦١٣).
(١) تفسير الثعلبي ١٤/ ٩٤، وقال محققه: روى أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٥٣ من طريق شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ في رهط من المهاجرين يقسم ما أفاء الله عليه، فبعثت إليه امرأة من نسائه، وما منهم إلا ذا قرابة من رسول الله ﷺ، فلما عم أزواجه عطيته، قالت زينب بنت جحش: يا رسول الله ما من نسائك امرأة إلا وهي تنظر إلى أخيها أو أبيها أو ذي قرابتها عندك؛ فأذكرني من أجل الذي زوجنيك، فأحرق رسول الله ﷺ قولها، وبلغ منه كل مبلغ، فانتهرها عمر، فقالت: أعرض عني يا عمر؛ فوالله لو كانت بتك ما رضيت بهذا، فقال رسول الله ﷺ: «أعرض عنها يا عمر؛ فإنها أواهة» فقال رجل: يا رسول الله؛ ما الأواه؟ قال: «الخاشع الدعاء المتضرع»، ثم قرأ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٤]. قلت: وفي إسناده محمد بن يونس الكديمي: ضعيف.
تقريب التهذيب ٦٤١٩، وشهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام. تقريب التهذيب ٢٨٣٠.
وينحوه ذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» لابن عبد البر ٤/ ٤٠٨ عن عبد الله بن شداد مرسلًا، وابن حجر في «الإصابة» ١٢/ ٢٧٧.

ولم أجده من حديث أنس رضي الله عنه، لكن روى البخاري في «صحيحه» في الجنائز باب زيارة القبور (١٢٨٣) عن أنس - رضي الله عنه - قال: مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر، فقال: «اتقي الله واصبري» قالت: إليك عني فإنك لم تصب بمصیبي، ولم تعرفه... الحديث. ولم يذكر فيه أنها أواهة.
فلعل المؤلف التبس عليه حديث أنس رضي الله عنه بحديث ميمونة رضي الله عنها.

(٢) تفسير الثعلبي ١٤/ ٦٢.

(٣) تفسير الثعلبي ١٤/ ٩٨.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾ [التوبة: ١٢٣]

نزول الآية:

٢٤٥- عن ابن وهب عن مالك [بن أنس]، وسمعتُه سُئِلَ عن قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾، قال: تفسير هذا: المدينة الذين يلون هذه القرية، أنزلت هذه الآية على نبيه ﷺ -يعني الذين آمنوا معه- ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾، يريد المشركين الذين حول المدينة، أحب أن يُقاتل كل قوم من يليهم، إلا أنه قال: على مكان يُخاف فيه على المسلمين^(١).

تفسير الآية:

٢٤٦- قال الحسن [البصري]: يعني قريظة، والنضير، وفدك^(٢).

﴿وَإِذَا مَا أَنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ ءِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فزَادَتْهُمْ ءِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٤]

٢٤٧- عن ابن عباس ؓ -من طريق جوير، عن الضحاك-: وإذا ما أنزلت سورة، يعني سورة محكمة فيها الحل والحرام، ﴿فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ ءِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فزَادَتْهُمْ ءِيمَانًا﴾ تصديقاً بالفرائض؛ مع إيمانهم بالرحمن ﴿وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ بنزول الفرائض^(٣).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم ٧٠٤ / ٨، ورقمه ١٨٠٨، وقد ورد في الموسوعة منقولا من طبعة أسعد الطيب لتفسير ابن أبي حاتم ١٩١٤ / ٦: عن قتادة بن دعامة -من طريق سعيد- قوله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾، يريد المشركين الذين حول المدينة، أحب أن يُقاتل كل قوم من يليهم، إلا أنه قال: على مكان يُخاف فيه على المسلمين. وقد ورد تفسير قتادة لهذه الآية في طبعة دار ابن الجوزي قبل أثر مالك هكذا: قال ابن أبي حاتم (٨ / ٧٠٤، ورقمه ١٨٠٧): «حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾: الأدنى فالأدنى». فسقط من طبعة الطيب قول قتادة: «الأدنى فالأدنى»، وأول أثر مالك الذي بعده إلى ذكر الآية؛ فصار تفسير مالك للآية تفسيرا لقتادة، في طبعة الطيب، وسقط منها ذكر مالك وتفسير قتادة.

(٢) عزاه السيوطي في مفحومات الأقران إلى ابن أبي حاتم ص ٥٣.

(٣) تفسير الثعلبي ١٤ / ١٣٦.

﴿أُولَٰئِكَ يَرْوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٦]

٢٤٨- قال الحسن [البصري]: يُفْتَنُونَ بالجهاد في سبيل الله عز وجل مع رسوله ﷺ، ويرون تصديق ما وعد الله عز وجل من النصر والظفر على من عاداه، ثم لا يتوبون لما يرون من صدق وعد الله، ولا يَتَعَطَّوْنَ^(١).

﴿هَلْ يَرَىٰكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ [التوبة: ١٢٧]

٢٤٩- قال الضحاك: ﴿هَلْ يَرَىٰكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ يعني: أَطَّلَعَ أحد منهم على سرائركم؟ مخافة القتل^(٢).



(١) تفسير الثعلبي ١٤ / ١٤٢.

(٢) تفسير الثعلبي ١٤ / ١٤٣.

سورة يونس

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَفِلُوا﴾ [يونس: ٧]

٢٥٠- عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق أصبغ بن الفرج - في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَفِلُوا﴾ [يونس: ٧] قال: هؤلاء هم أهل الكفر ثم قال: ﴿أُولَئِكَ مَا لَهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [يونس: ٨]^(١).

﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠]

٢٥١- قال الحسن [البصري]: بلغني أن رسول الله ﷺ قال حين قرأ هذه الآية: «إن أهل الجنة يُلهمون الحمد والتسبيح كما تُلهمون أنفاسكم»^(٢).

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [يونس: ١٣]

٢٥٢- قال ابن عباس ؓ: بين القرنين ثمانمائة وعشرون سنة^(٣).

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾ [يونس: ١٩]

٢٥٣- قال أبو روق: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾ بأن جعل للدنيا مدة، ولكل أمة أجل لا يعدم ذلك^(٤).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم ٨ / ٧٦٦، ورقمه ١٩١٣.

(٢) تفسير الثعلبي ١٤ / ١٧٤.

(٣) تفسير الثعلبي ١٤ / ١٧٨.

(٤) تفسير الثعلبي ١٤ / ١٨٧.

﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾ [يونس: ٢١]

٢٥٤- قال مقاتل: صنيعة^(١).

﴿دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [يونس: ٢٢]

٢٥٥- عن أبي عبيدة [بن عبد الله بن مسعود] - من طريق عمرو بن مرة - في قوله: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ قال: أيها شراهايا، وتفسيره: يا حي يا قيوم^(٢).

﴿هُنَالِكَ تَبْلَوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾ [يونس: ٣٠]

٢٥٦- عن الحسن البصري - من طريق الربيع بن عبد الله بن خطاف - في قوله: ﴿هُنَالِكَ تَبْلَوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾ قال: هنالك تُسلم كل نفس^(٣).

﴿وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [يونس: ٦١]

٢٥٧- قال الحسن [البصري]: تعملون.

٢٥٨- وقال [عبد الرحمن] بن زيد: تخوضون^(٤).

﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ﴾ [يونس: ٦١]

٢٥٩- قال أبو روق: يبعد^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ١٤ / ١٩٠.

(٢) تفسير الثعلبي ١٤ / ١٩٣.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم ٨ / ٨١٦، ورقمه ٢٠٧٧.

(٤) تفسير الثعلبي ١٤ / ٢٢٩.

(٥) تفسير الثعلبي ١٤ / ٢٣٠.

﴿لَهُمُ الْبَشَرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤]

٢٦٠- قال عطاء: لهم البشرى في الحياة الدنيا؛ عند الموت تأتيهم الملائكة بالرحمة والبشارة من الله تعالى، وتأتي أعداء الله بالغلظة والفظاظة، وفي الآخرة عند خروج نفس المؤمن يعرج بها إلى الله تعالى كما تُزَفُّ العروس، تبشر برضوان من الله؛ قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَوْفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ﴾ الآية^(١).

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس: ٨٥]

٢٦١- قال عطية: لا تسلطهم علينا فيفتنوننا ويقتلوننا^(٢).

﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [يونس: ٩٢]

٢٦٢- قال مجاهد: البدن هاهنا الدرع^(٣).

﴿الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس: ٩٦]

٢٦٣- قال ابن عباس ؓ: قول ربك بالسخطة^(٤).



(١) تفسير الثعلبي ١٤ / ٢٤٥.

(٢) تفسير الثعلبي ١٤ / ٢٦٤.

(٣) تفسير الثعلبي ١٤ / ٢٨٢.

(٤) تفسير الثعلبي ١٤ / ٢٨٩.

سورة هود

﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ﴾ [هود: ٤٢]

٢٦٤- قال عبيد بن عمير: يام، وكان كافراً^(١).

﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ [هود: ٥٢]

٢٦٥- قال مقاتل بن حيان: دِيمَة^(٢).

﴿وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ [هود: ٧٠]

٢٦٦- قال الحسن [البصري]: حَدَّثَتْ به نفسه^(٣).

﴿يُجِدُّ لَنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ [هود: ٧٤]

٢٦٧- قال قتادة في هذه الآية: لا نرى المؤمن إلا يحوط المؤمن^(٤).

﴿حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [هود: ٨٢]

٢٦٨- عن عكرمة -من طريق عطاء بن السائب- في قوله ﴿حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ قال: لها اسم بالنبطية، واسم بالفارسية^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ١٤ / ٣٧٠. في الموسوعة عن تفسير البغوي: سام بدل: يام.

(٢) تفسير الثعلبي ١٤ / ٣٨١.

(٣) تفسير الثعلبي ١٤ / ٤٠٢.

(٤) تفسير الثعلبي ١٤ / ٤١١.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم ٩ / ٢٢٩، ورقمه ٥٨٤.

﴿مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [هود: ٨٣]

٢٦٩- قال ربيع: مكتوب على كل حجر اسم من رمي به^(١).

﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هود: ١١٩]

٢٧٠- فرقد السبخي: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ قال: للرحمة^(٢).

﴿فَأَسْتَقَمَّ كَمَا أُمِرْتَ﴾ [هود: ١١٢]

٢٧١- قال [مقاتل] بن حيان: ﴿فَأَسْتَقَمَّ كَمَا أُمِرْتَ﴾ أي: لا تشرك بي شيئاً، وتوكل عليّ فيما ينوبك^(٣).



(١) تفسير الشعلي ١٤ / ٤٣١.

(٢) أورده ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٠ معلقاً، عند رقم ٨٠٨.

(٣) تفسير الشعلي ١٤ / ٤٦٣.

سورة يوسف

﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ [يوسف: ١٧]

٢٧٢- قال محمد بن إسحاق -من طريق سلمة-: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾ أي: ما أنت بمصدقنا ﴿وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ وإن كنا قد صدقنا^(١).

﴿وَأَسْرُوهُ بِضْعَةَ﴾ [يوسف: ١٩]

٢٧٣- عن عطاء [الخراساني] -من طريق ابنه عثمان-: وأما قوله: ﴿وَأَسْرُوهُ بِضْعَةَ﴾ فلدسوه بينهم بيعاً سرّاً^(٢).

﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضْعَةَ ١٩ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف: ١٩]

٢٧٤- قال وهب [بن منبه]: كان يهوذا متنبذاً من بعيد، ينظر ما يطرأ على يوسف، فلما أخرجوه رآه فأخبر الآخرين، فأتوا مالكاً، وقالوا: هذا عبدنا، وكنتم يوسف شأنه؛ مخافة أن يقتله إخوته، فقال مالك: أنا اشتريته منكم فباعوه منه^(٣).

﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ [يوسف: ٢٠]

٢٧٥- عن عطية [العوفي] -من طريق ابن إدريس عن أبيه-: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ قال: حين باعوه^(٤).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم ٣٥٤ / ٩، ورقمه ٨١.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم ٣٦٥ / ٩، ورقمه ١١٠.

(٣) تفسير الثعلبي ٥٢٣ / ١٤.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم ٣٧٠ / ٩، ورقمه ١٢٦.

﴿ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ [يوسف: ٢٣]

٢٧٦- عن قتادة - من طريق سعيد بن بشير - في قول الله: ﴿ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ قال: منزلي^(١).

﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ [يوسف: ٣٠]

٢٧٧- قال ابن عباس: إنهن نسوة من أشرف الناس^(٢).

﴿ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا بَبْأَتِكُمَا يَتَأَوَّلِيهِ ﴾ [يوسف: ٣٧]

٢٧٨- عن ابن عباس - من طريق عكرمة -، قال: ما أدري لعل يوسف كان يعتاف^(٣)، وهو كذلك؛ لأني أجد في كتاب الله عز وجل حين قال للرجلين: ﴿ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا بَبْأَتِكُمَا يَتَأَوَّلِيهِ ﴾ قال: إذا جاءه الطعام حُلُوا ومَرًّا اعتاف عند ذلك، وقال: إنما عُلِمَ فعَلِمَ^(٤).

﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنْ إِذْ رَاوَدْتَنِّي يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [يوسف: ٥١]

٢٧٩- قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق أصبغ -: فأرسل إلى فلانة وفلانة، فقال: ﴿ مَا خَطْبُكُنْ إِذْ رَاوَدْتَنِّي يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ الآية، فقال: ما أمركن؟ قلن:

(١) أخرجه ابن أبي حاتم ٣٨٥ / ٩، ورقمه ١٧٣.

(٢) التفسير البسيط للواحدي ٨٦ / ١٢.

(٣) يعتاف: يظن وينظر في الدلائل والتجارب والخلق والأخلاق، فيعرف به أحوال الناس. «يقال: عاف يعيف عيًّا إذا زجر وحدث وظن. ومنه حديث ابن سيرين «إن شريحًا كان عائفًا» أراد أنه كان صادق الحدس والظن، كما يقال للذي يصيب بظنه: ما هو إلا كاهن، وللبليغ في قوله: ما هو إلا ساحر، لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة، وهي: زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها. وهو من عادة العرب كثيرًا. وهو كثير في أشعارهم». ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (عيف) ٣ / ٣٣٠، و(فرس) ٣ / ٤٢٨.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم ٤٣٧ / ٩، ورقمه ٣٢٦.

﴿حَشَّ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾ [يوسف: ٥١] ^(١).

﴿قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ﴾ [يوسف: ٦٦]

٢٨٠- عن ابن عباس -من طريق جوير، عن الضحاك-: ﴿حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾، يعني: تحلفوا لي بحق محمد خاتم النبيين، وسيد المرسلين أن لا تغدروا بأخيكم، ولتأتُنَّنِي به ^(٢).

﴿يَبْتَغِي أَذْهَبُوا فَحَسَسُوا مِنْ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٧]

٢٨١- يقال: سئل ابن عباس عن الفرق بين التحسيس والتجسس؟ فقال: لا يبعد أحدهما عن الآخر، إلا أن التحسيس في الخير، والتجسس في الشر ^(٣).

﴿وَجِئْنَا بِصَنْعَةِ مُرْجَلَةٍ﴾ [يوسف: ٨٨]

٢٨٢- قال الحسن [البصري]: كانت أقطاً ^(٤).

﴿لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤]

٢٨٣- قال أبو عمرو بن العلاء: تقبَّحون ^(٥).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم ٩/ ٤٦٥، ورقمه ٤١٤.

(٢) تفسير الثعلبي ١٥/ ٧٣. والأثر منكر؛ لا يثبت عن ابن عباس رضي الله عنه، ووجه نكارتة تفسير الموثق من الله بالحلف بغير الله عز وجل، والحلف بغير الله عز وجل لا يجوز، لقول رسول الله ﷺ في الحديث المتفق على صحته: «من كان حالماً فلا يحلف إلا بالله»، وعلة نكارة الأثر المذكور، وعدم ثبوته عن ابن عباس رضي الله عنه: أنه من رواية جوير، وهو -كما ذكرنا في المدخل إلى الموسوعة ص ٤٦- متروك، قال ابن المديني: «أكثر على الضحاك، روى عنه أشياء مناكير».

(٣) تفسير الثعلبي ١٥/ ١٣١.

(٤) تفسير الثعلبي ١٥/ ١٣٥.

(٥) تفسير الثعلبي ١٥/ ١٥٣.

﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [يوسف: ١٠٠]

٢٨٤- قال ابن إسحاق يعني: رفع أيديهما^(١).

﴿يَتَابَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ [يوسف: ١٠٠]

٢٨٥- عن قتادة - من طريق سعيد بن بشير - قوله: ﴿يَتَابَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾ :
فأراهم الله تأويلها بعد زمان ودهر طويل^(٢) . =

٢٨٦- وقال عبد الله بن مسعود: تسعون سنة^(٣).

﴿وَكَايْنِ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ [يوسف: ١٠٥]

قراءات الآية:

٢٨٧- عن عكرمة - من طريق الحارث بن قدامة - أنه قرأ: (والأَرْضُ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا) رفعاً^(٤).

٢٨٨- عن عمرو بن فائد - من طريق محمد بن عمر -: (وكأين من آية في السموات قطعاً، والأَرْضُ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا) رفعاً^(٥).

٢٨٩- عن السُّدِّي - من طريق أبي حمزة الثمالي - أنه قرأ: (والأَرْضُ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا) نصباً، قال: يَمُرُّونَ على الأرض^(٦).

(١) تفسير الثعلبي ١٥ / ١٦٧.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم ٩ / ٥٧٤، ورقمه ٧٥٣.

(٣) تفسير الثعلبي ١٥ / ١٦٩.

(٤) أخرجه الثعلبي ١٥ / ١٧٧. وقراءة (والأَرْضُ) بالرفع؛ ليست من القراءات المتواترة. ينظر: مختصر ابن خالويه في شواذ القرآن، ص ٧٠.

(٥) أخرجه الثعلبي ١٥ / ١٧٨.

(٦) أخرجه الثعلبي ١٥ / ١٧٨. وقراءة (والأَرْضُ) بالنصب؛ ليست من القراءات المتواترة. ينظر: مختصر ابن خالويه في شواذ القرآن، ص ٧٠.

﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦]

٢٩٠- عن النضر بن عربي - من طريق الحسن بن سوار - في قوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾. قال: فمن إيمانهم أن يقال لهم: من ربكم؟ فيقولون: الله. ومن يدبر السموات والأرض؟ فيقولون: الله. ومن يرسل عليهم المطر؟ فيقولون: الله. ومن يُنبئ الأرض؟ فيقولون: الله. ثم هم بعد ذلك مشركون، فيقولون: إن لله ولداً، ويقولون: ثالث ثلاثة^(١).

﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ [يوسف: ١١٠]

٢٩١- عن عكرمة في قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾: قلت لابن عباس: أكلهم كذب^(٢)؟ قال: نعم لا أم لك؛ أليس قال نوح: ﴿رَبِّ إِنِّي أَنبِئُ مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾ قَالَ يَنْبُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴿هُود: ٤٦﴾؟^(٣).

٢٩٢- عن أبي صخر [حميد بن زياد الخراط] - من طريق مفضل بن فضالة -: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ يقول: حتى إذا استيسس الرسل من إيمان أهل القرى، وظنَّ أهل القرى أن الرسل قد كذبوا ما وعدوا به ﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ الآية^(٤).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم ٥٨٦ / ٩، ورقمه ٧٩٠.

(٢) الظاهر أن هذه الكلمة بالتشديد: كُذِّبَ. وأن الأثر مبني على احتمال أن معنى الآية: أَنَّ الرسل ظننت بأنباعها الذين قد آمنوا بهم أنهم قد كذبوهم، فارتدوا عن دينهم، استبطاءً منهم للنصر، أو أن أقوام الرسل أو أتباعهم ظنوا أن الرسل قد كذبوا فيما أخبروا به من وعد الله لهم بالنصر على المشركين، ولم يظن الرسل أن ما وعدوا به غير واقع. ويدل على هذا استدلال ابن عباس عليه السلام بقول نوح عليه السلام: ﴿رَبِّ إِنِّي أَنبِئُ مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ﴾ يعني: أن الرسل لم يشكوا في وعد الله لهم بالنصر. تنظر الاحتمالات في معنى قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ في الموسوعة ١١ / ٨٠٨ - ٨١٤.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم ٥٩٥ / ٩، ورقمه ٨١٣.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم ٥٩٦ / ٩، ورقمه ٨١٦.

سورة الرعد

﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ [الرعد: ٢]

٢٩٣- عن ابن عباس -من طريق جوير، عن الضحاك-: يعني ليس من دونها دَعامة تدعمها، ولا فوقها علاقة تمسكها^(١).

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ﴾ [الرعد: ٢٩]

٢٩٤- عن جابر [الجعفي]، عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر] قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن قوله: ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجَبَ﴾ فقال: «شجرة في الجنة أصلها في داري، وفرعها على أهل الجنة». ثم سُئِلَ عنها مرة أخرى فقال: «شجرة في الجنة أصلها في دار عليّ، وفرعها على أهل الجنة». فقيل له: يا رسول الله، سألناك عنها؛ فقلت: شجرة في الجنة أصلها في داري، وفرعها على أهل الجنة، ثم سألناك مرة أخرى فقلت: شجرة في الجنة أصلها في دار عليّ، وفرعها على أهل الجنة! فقال: «إن داري ودار علي غداً واحدة في مكان واحد»^(٢).

٢٩٥- عن ابن عباس -من طريق الكلبي عن أبي صالح- قال: ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾ قال: شجرة أصلها في دار عليّ في الجنة، وفي دار كل مؤمن منها غصن؛ يقال له: طوبى. ﴿وَحَسُنَ مَا أَجَبَ﴾ حسن المرجع^(٣).

(١) تفسير الثعلبي ١٥ / ٢٠٤.

(٢) أخرجه الثعلبي ١٥ / ٢٩٣، ورقمه ١٥٨٤. وقال محققه: «مرسل، ضعيف جداً، ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن»، ولم أجد من خرجه غير المصنف». وقد ذكر المحقق كلام أئمة النقد في رجال إسناده.

(٣) أخرجه الثعلبي ١٥ / ٢٩٣، ورقمه ١٥٨٣.

٢٩٦- قال عبيد بن عمير: هي شجرة في جنة عدن، أصلها في دار النبي ﷺ، وفي كل دار وغرفة غصن منها، لم يخلق الله تعالى لونها ولا زهرة إلا وفيها منها إلا السواد، ولم يخلق الله تعالى فاكهة ولا ثمرة إلا وفيها منها؛ ينبع من أصلها عينان: الكافور والسلسيل^(١).

٢٩٧- قال شميطة بن عجلان: طوبى: دام الخير^(٢).

﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾ [الرعد: ٣١]

٢٩٨- قال قتادة: هي تاء التأنيث، يعني: أو تحل القارعة قريبًا من دارهم^(٣).

﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩]

٢٩٩- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يمحو الله ما يشاء من القرون، ويثبت ما يشاء منها كقوله: ﴿كَرَّ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ﴾ [السجدة: ٢٦]، وقوله: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ [المؤمنون: ٣١]^(٤).

٣٠٠- قال سعيد بن جبير: يمحو الله ما يشاء من الشرائع والفرائض فينسخه ويبدله، ويثبت ما يشاء فلا ينسخه^(٥).

﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٤٣]

٣٠١- قال عكرمة: هو عبد الله بن سلام^(٦).

(١) تفسير الثعلبي ١٥ / ٢٨٨.

(٢) تفسير الثعلبي ١٥ / ٢٨٥.

(٣) تفسير الثعلبي ١٥ / ٣٠٥.

(٤) تفسير الثعلبي ١٥ / ٣٢٠.

(٥) تفسير الثعلبي ١٥ / ٣٢٠.

(٦) عزاه السيوطي في مفحمت الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ٦٠).

سورة إبراهيم

﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ [إبراهيم: ٤٨]

٣٠٢- قال ابن عباس رضي الله عنه: الأرض هي تلك الأرض، وإنما تُبَدَّلُ آكامها وجبالها وأنهارها وأشجارها، ثم أنشد:

فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنتُ أعرف^(١)



(١) تفسير الشعبي ١٥ / ٤١٦.

سورة الحجر

﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ [الحجر: ٤٤]

٣٠٣- عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن بلال رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي في مسجد المدينة وحده، فمرت به امرأة أعرابية، فاشتهدت أن تصلي خلف رسول الله ﷺ ركعتين، فدخلت فصلت، ولم يعلم رسول الله ﷺ، فقرأ رسول الله ﷺ حتى بلغ هذه الآية ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُنَّ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ فخرت الأعرابية مغشياً عليها، فسمع الرسول ﷺ وجبتها فانصرف، فقال: «يا بلال عليّ بماء» فصبّ على وجهها حتى أفاقت وجلست، فقال لها رسول الله ﷺ: «يا هذه ما حالك؟» قالت: رأيتك تصلي وحدك فاشتهدت أن أصلي خلفك ركعتين؛ فهذا شيء من كتاب الله المنزل أو تقوله من تلقاء نفسك؟ فما أحسبه إلا قال: «يا أعرابية؛ بل هو من كتاب الله المنزل» فقالت: كل عضو من أعضائي يُعَذَّبُ على كل باب منها؟! قال: «يا أعرابية ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُنَّ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ يُعَذَّبُ أهل كل منها على كل باب على قدر أعمالهم» فقالت: والله إني لامرأة مسكينة مالي مالٌ ومالي إلا سبعة أعبد، أشهدك يا رسول الله أن كل عبد منهم عن باب من أبواب جهنم حرٌّ لوجه الله تعالى، فأتاه جبريل ﷺ فقال: يا رسول الله بشر الأعرابية أن الله عز وجل قد حرّم عليها أبواب جهنم كلها، وفتح لها أبواب الجنة كلها^(١).



(١) أخرجه الثعلبي ١٥ / ٤٧٢، ورقمه ١٦٢٠، وقال محققه: «سند هذا الحديث مظلم؛ لاشتماله على الرواة المجهولين والمبهمين والضعفاء»، وقال في تخريجه: «ذكره القرطبي بدون إسناد ولا إحالة».

سورة النحل

﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٨]

٣٠٤- عن ابن عباس رضي الله عنه - من طريق مقاتل عن الضحاك - في قوله عز وجل: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: يريد أن عن يمين العرش نهرًا من نور مثل السماوات السبع والأرضين السبع والبحار السبع، يدخله جبريل عليه السلام كل سَحَر فيغتسل، فيزداد نورًا إلى نوره وجمالًا إلى جماله وعِظْمًا إلى عِظْمه ثم ينتفض، فيخرج الله تعالى من كل قطرة تقع من ريشه كذا وكذا ألف ملك، يدخل منهم كل يوم سبعون ألف ملك البيت المعمور، وفي الكعبة سبعون ألفًا لا يعودون إليه إلى أن تقوم الساعة^(١).

﴿وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ﴾ [النحل: ٧٠]

٣٠٥- قال [عبد الرحمن] بن زيد: الخرف^(٢).

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾

[النحل: ٧٢]

٣٠٦- عن [عبد الله] بن كثير - من طريق ابن جريج - قال: الحَفَدَةُ غير البنين: غلمان، أعوانه، نصرته^(٣).

﴿أَفِئَّةَ الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل: ٧٢]

٣٠٧- قال ابن عباس رضي الله عنه: بالأنصام^(٤).

(١) تفسير الثعلبي ١٦ / ٢٤.

(٢) تفسير الثعلبي ١٦ / ٧٨.

(٣) تفسير ابن جريج (١١٤). وهو في الموسوعة (٤١٦٥٩) عن شيخ ابن كثير: مجاهد.

(٤) تفسير الثعلبي ١٦ / ٨٥.

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ، وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [النحل: ٩٢]

٣٠٨- عن مجاهد - من طريق عبد الله [بن كثير] - في قوله: ﴿نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾، قال: هُنَّ نساء نجد، تنقض حبلها، ثم تنفسه، ثم تخلطه بالصوف، فتغزله^(١).

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧]

٣٠٩- عن سعيد بن جبیر - من طريق ابن كثير - في قوله: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً﴾ قال: في الآخرة^(٢).

﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦]

نزول الآية:

٣١٠- عن محمد بن سيرين - من طريق [عبد الله] بن عون - قال: حَدَّثَنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عِيَاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَكَانَ عِيَاشُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأُولِينَ وَإِنَّمَا قَصُرَ بِهِ أَنْ يَكُونَ بَلِغٌ مَا بَلَغَ أَصْحَابُهُ هَذِهِ الْفِعْلَةُ أَنَّهُ كَانَ قَدِمَ مُهَاجِرًا، وَكَانَ بَرًّا بِأُمِّهِ فَحَلَفَتْ لَا تَأْكُلُ خَبْرًا - أَوْ قَالَ: لَا تَشْبَعُ مِنَ الْخَبِيزِ - حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا ابْنُهَا، قَالَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ فَرَعُونَ (أَرَادَ أَبَا جَهْلٍ) وَرَجَلَ آخِرَ فَرَادَا أَنْ يَرْجِعَ مَعَهُ، وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَفْعَلْ، إِنْ أَمَكَ لَوْ قَدْ جَاعَتْ لِأَكْلِكَ، وَلَوْ قَدْ شَمَسَتْ لِاسْتِظْلَاتِكَ، فَقَالَ:

(١) تفسير ابن جريج (١١٥).

(٢) تفسير ابن جريج (١١٧).

فَاتِيهَا فَأَلْقَاهَا ثُمَّ أَرْجَع: فقال: إما لا؛ فلا تعطين راحلتك أحدًا، فإنه لا يزال لك من أمرك النصف ما لم تُعطِ راحلتك أحدًا، فانطلق هو وفرعون والرجل معه فلما كان ببعض الطريق قام فرعون -فوصف ابن عون أنه مدَّ يده- وقال: لو تحوّل كل واحد منّا على راحلة صاحبه! فتحوّل كل واحد منهما على راحلة صاحبه، فساروا فقام فرعون بالسوط على رأسه، وحلف باللات والعزى، فلم يزل به حتى أعطاه الذي أراد بلسانه، ثم انطلق فرجع، فيه أنزلت هذه الآيات: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ حتى ختم العاشرة^(١).

﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٣]

٣١١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «جاء جبريل عليه السلام إلى إبراهيم عليه السلام فراح به إلى منى فصلى به الصلوات جميعًا: الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم غدا به إلى عرفات فصلى به الصلاتين جمعًا: الظهر والعصر، ثم راح به فوقف به حتى إذا غابت الشمس أفاض به إلى جَمْعٍ فصلى به الصلاتين جمعًا: المغرب والعشاء، ثم بات به حتى إذا كان كأعجل ما يُصلي به أحد من المسلمين، فصلى به الفجر ثم وقف به حتى كان كأبطأ ما يُصلي به أحد من المسلمين؛ أفاض به إلى منى فرمى الجمرة وذبح وحلق ثم أفاض به إلى البيت فطاف به، فأوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وآله ﴿أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢).

(١) أخرجه الثعلبي ١٦ / ١٣٧، ورقمه ١٦٥٩. وقد ذكر في الموسوعة (٤٢١٤٥) مختصرًا عن محمد بن سيرين، قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ﴾ في عياش بن أبي ربيعة. وكتب في توثيقه في الحاشية: عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه الثعلبي ١٦ / ١٥٥، ورقمه ١٦٧٠. وقد ذكر في الموسوعة (١٣٧٣٧) عن عبد الله بن عمرو -من طريق عبد الله بن أبي مليكة- موقوفًا. وكتب في توثيقه في الحاشية: أخرجه ابن أبي حاتم ٣ / ٧٠٧. وموضعه في طبعة دار ابن الجوزي ٣ / ٣١١، ورقمه ٩٦١. وأخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» ٣ / ٧٩١ رقم (١٤٩٢٠) مرفوعًا، والبيهقي في «شعب الإيمان» مرفوعًا ٥ / ٥٠٤ رقم (٣٧٨٢)، وموقوفًا ٥ / ٥٠٣ رقم (٣٧٨١)، وقال عقب الموقوف: «هذا هو المحفوظ؛ موقوف». وذكر ابن حجر في «إتحاف الخيرة

سورة الإسراء

﴿الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء: ١]

٣١٢- قال مجاهد: سمّاه مباركاً؛ لأنه مقرّ الأنبياء، وفيه مهبط الملائكة والوحي، وفيه الصخرة، وإليه يُحشر الناس يوم القيامة^(١).

﴿فَإِنَّهُ رُكَّانٌ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥]

٣١٣- عن سعيد بن جبير - من طريق ابن إدريس عن أبيه - قال: الأوابين الدعائين^(٢).

﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]

٣١٤- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - من طريق أبي وائل - قال: إن الله اتخذ إبراهيم عليه السلام خليلاً له، وإن صاحبكم ﷺ خليل الله، وأكرم الخلق على الله، ثم قرأ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ قال: يقعده على العرش^(٣).

﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨٠]

٣١٥- قال مطر الوراق: ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾: المدينة، و﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾: مكة^(٤).

المهرة ٥٨/٣ رواياته، ثم قال: «ومدار أسانيدهم على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف».

(١) تفسير الثعلبي ١٦ / ١٨١.

(٢) أخرجه الثعلبي ١٦ / ٣٢٣.

(٣) أخرجه الثعلبي ١٦ / ٤٤٧، ورقمه ١٧٤٠. قال ابن جرير ١٥ / ٥١ عن القول بأن الله يُقعد محمداً ﷺ على عرشه: «قول غير مدفوع صحته، لا من جهة خبر، ولا نظر»، وذكر النقاش عن أبي داود السجستاني أنه قال: «ما زال أهل العلم يتحدثون بهذا». تنظر: حاشية التعليقات في الموسوعة ١٣ / ٣٠٤، في التعليق ذي الرقم ٣٩٠١.

(٤) عزاه السيوطي في مفحمت الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ٦٦).

﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفْرَعُونَ مَثْبُورًا﴾ [الإسراء: ١٠٢]

٣١٦- قال مجاهد: دخل موسى ﷺ على فرعون في يوم شاتٍ وعليه قطيفة له، فألقى موسى ﷺ عصاه، فرأى فرعون جانبي البيت بين فُقميها، ففزع فرعون وأحدث في قطيفته^(١).

٣١٧- عن الحسن [البصري] -من طريق سفيان بن الحسين-: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفْرَعُونَ مَثْبُورًا﴾ قال: سَلَّاحًا^(٢) في القطيفة^(٣).



(١) تفسير الثعلبي ١٦ / ٤٩٨.

(٢) ورد في تاج العروس ٦ / ٤٧٩: السُّلَّاحُ كغراب: النجوى، ومثله في الصحاح. وفي الهامش: صوابه: النجو الرقيق. اهـ وهو عبارة عن الخارج المعروف من دبر الأدمي، ويوضح معناه أثر مجاهد الذي قبله.

(٣) أخرجه الثعلبي ١٦ / ٤٩٨، ورقمه ١٧٥٩.

سورة الكهف

﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا﴾ [الكهف: ٢٦]

٣١٨- قال [محمد بن السائب] الكلبي: قالت نصارى أهل نجران: أما الثلاثمائة فقد عرفناها، وأما التسع فلا علم لنا بها؛ فنزلت: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا﴾^(١).

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ [الكهف: ٥٢]

٣١٩- قال ابن عباس: هو واد في النار^(٢).

﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف: ٨١]

٣٢٠- قال ابن عباس: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ يعني: وأوصل للرحم وأبَرَّ بوالديه^(٣).

﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤]

٣٢١- قال وهب بن منبه: هم من ولد يافث بن نوح عليه السلام^(٤).

(١) تفسير الثعلبي ١٧ / ١٠٣.

(٢) تفسير الثعلبي ١٧ / ١٧٨. وهذا غير التفسير المعروف عن ابن عباس بالإسناد، وهو تفسير ﴿مَوْبِقًا﴾ (مهلكًا) يعني: الذي أهلك بعضهم بعضًا فيه، ولعل الثعلبي نسه إليه؛ لما رأى أنه قول بعض تلاميذه؛ أي: مجاهدًا وعكرمة.

(٣) تفسير الثعلبي ١٧ / ٢٣٣.

(٤) تفسير الثعلبي ١٧ / ٢٦٨.

﴿أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦]

٣٢٢- روى مسلم بن خالد عن سعيد بن أبي صالح (ت ١٢٩هـ) قال: بلغنا أنه وضع الحطب بين الجبلين، ثم نسج عليه الحديد، ثم نسج الحطب على الحديد، فلم يزل يجعل الحطب على الحديد، والحديد على الحطب، حتى ساوى بين الصدفين؛ أمر بالنار فأرسلت فيه ثم ﴿قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا﴾ ثم جعل يفرغ القطر عليه؛ فذلك قوله عز وجل: ﴿قَالَ أَتُونِي أُفْرِغْ﴾ أصب ﴿عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ وهو النحاس المذاب، قال: فجعلت النار تأكل الحطب ويصير النحاس مكان الحطب حتى لزم الحديد النحاس^(١).

﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ [الكهف: ١٠٥]

٣٢٣- عن سعيد بن عمرو بن عثمان، قال: سمعت عثمان بن عفان -رضي الله عنه- يقول على المنبر: الربا سبعون بابًا، أهونهن حوبًا: مثل نكاح الرجل أمه، قال: وأرى الربا عرض أخيك المسلم أن تشتمه، قال: ويؤتى يوم القيامة بالعظيم الطويل الشروب الأكل الذي يشرب الفرق^(٢) في المجلس، فيوزن فلا يعدل جناح بعوضة، خاب ذلك وخسر ثم تلا هذه الآية: ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾^(٣).



(١) تفسير الثعلبي ١٧ / ٢٩٠.

(٢) الفرق: مكيلة تسع ستة عشر رطلاً. معالم السنن للخطابي ٤ / ٢٦٧. والستة عشر رطلاً تساوي تقريباً سبعة كيلو جرام، وبالصاع: الفرق يساوي تقريباً صاعين ونصف.

(٣) أخرجه الثعلبي ١٧ / ٢٩٨، ورقمه ١٨٠٢.

سورة مريم

﴿وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا﴾ [مريم: ١٤]

٣٢٤- قال [محمد بن السائب] الكلبي: الجبار الذي يضرب ويقتل على الغضب^(١).

﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٨]

٣٢٥- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: عَلِمْتُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نَهْيَةٍ^(٢).

﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ [مريم: ٢٢]

٣٢٦- قال [محمد بن السائب] الكلبي: قيل لابن عم لها يُقال له يوسف: إن مريم حملت من الزنا، الآن يقتلها الملك. وكانت قد سُمِّيت له، فأتاها فاحتملها فهرب بها، فلما كان ببعض الطريق أراد يوسف ابن عمها قتلها، فأناه جبريل عليه السلام فقال: إنه من روح القدس فلا تقتلها؛ فتركها ولم يقتلها، فكان معها^(٣).

﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهَا خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾ [مريم: ٥٩]

٣٢٧- قال قره بن خالد: استبطأ الضحاك مرة أميرًا في صلاة العصر حتى كادت الشمس تغرب، فقرأ هذه الآية: ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾، ثم قال: والله لئن أدعها أحب إلي من أن أضيّعها^(٤).

(١) تفسير الثعلبي ١٧ / ٣٤٧.

(٢) تفسير الثعلبي ١٧ / ٣٥٢. وذو نَهْيَةٍ: ذو عقل وانتهاء عن فعل القبيح. فتح الباري ٦ / ٤٧٩.

(٣) تفسير الثعلبي ١٧ / ٣٥٥.

(٤) تفسير الثعلبي ١٧ / ٤٠٦.

﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا ﴾ [مريم: ٥٩]

٣٢٨- قال ابن عباس رضي الله عنه: الغي واد في جهنم، وإن أودية جهنم لتستعيز من حرّه، أُعِدَّ ذلك الوادي للزاني المُصِرِّ عليه، ولشارب الخمر المدمن عليها، ولأكل الربا الذي لا ينزع عنه، ولأهل العقوق ولشاهد الزور، ولامرأة أدخلت على زوجها ولدًا^(١).

﴿ ثُمَّ لَنُخَضِرَنَّ لَهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ [مريم: ٦٨]

٣٢٩- قال ابن عباس رضي الله عنه: جماعات جماعات^(٢).

﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾ [مريم: ٦٩]

٣٣٠- قال ابن عباس: يعني: جُرأة.

٣٣١- وقال مجاهد: فجورًا وكذبًا^(٣).

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيعًا ﴾ [مريم: ٧٤]

٣٣٢- قال ابن عباس: هيئة^(٤).

﴿ أَلَمْ تَرَأْنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا ﴾ [مريم: ٨٣]

٣٣٣- قال ابن عباس رضي الله عنه: تزعجهم إزعاجًا؛ من الطاعة إلى المعصية^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ١٧ / ٤٠٩. والجملة الأولى فيه، وهي قوله: الغي واد في جهنم، ورد في الموسوعة (٤٦٨٤٢) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ مرفوعًا، وكتب في توثيقه في الحاشية: عزاه السيوطي إلى ابن مردويه.

(٢) تفسير الثعلبي ١٧ / ٤٢١.

(٣) تفسير الثعلبي ١٧ / ٤٢٢.

(٤) تفسير الثعلبي ١٧ / ٤٤٧.

(٥) تفسير الثعلبي ١٧ / ٤٥٣.

سورة طه

﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ الْسِرَّ وَآخَفَى ﴾ [طه: ٧]

٣٣٤- عن ابن عباس -من طريق عكرمة- في قوله: ﴿يَعْلَمُ الْسِرَّ وَآخَفَى﴾ قال: ﴿وَآخَفَى﴾: حديث نفسك نفسك^(١).

٣٣٥- عن ابن عباس -من طريق الضحاك- قال: السر ما أسررت في نفسك، وآخفى من السر ما ستحدث به نفسك مما لا تعلم أنك تحدث به نفسك^(٢).

﴿ وَهَلْ أَتَاكَ ﴾ [طه: ٩]

٣٣٦- قال [محمد بن السائب] الكلبي: لم يكن أتاها حديثه ثم أخبره^(٣).

﴿ مَكَانًا سُوءٍ ﴾ [طه: ٥٨]

٣٣٧- قال ابن عباس: نصفًا^(٤).



(١) أخرجه الثعلبي ١٧ / ٥٠٠، ورقمه ١٨٥٤.

(٢) أخرجه الثعلبي ١٧ / ٥٠٠، ورقمه ١٨٥٥.

(٣) تفسير الثعلبي ١٧ / ٥٠٤.

(٤) تفسير الثعلبي ١٧ / ٥٥٠.

سورة الحج

﴿كَلَّمَآ أَرَادُوآ أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾ [الحج: ٢٢]

٣٣٨- روى الأعمش عن أبي ظبيان قال: ذكر أنهم يحاولون الخروج من النار حين تجيش جهنم فتُلقي من فيها إلى أعلى أبوابها، فيريدون الخروج فتعيدهم الخُزَان فيها، وتعيدهم إليها بالمقامع^(١).



(١) تفسير الثعلبي ١٨ / ٣٢٤. وقد ورد نحوه في الموسوعة عن الحسن البصري (٥٠٢٥٧)؛ فالزيادة هنا زيادة مفسر لا زيادة تفسير.

سورة المؤمنون

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢]

٣٣٩- قال عمرو بن دينار: ليس الخشوع الركوع والسجود، ولكنه السكون، وحسن الهيئة في الصلاة^(١).

٣٤٠- وقال ربيع: هو ألا يلتفت يمينا ولا شمالا^(٢).

﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [المؤمنون: ٣٢]

٣٤١- قال ابن عباس ؓ: يعني: هوذا ؓ في قومه^(٣).

﴿وَأَوْيَتْهُمَا إِلَى رُبُوعٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠]

٣٤٢- قال أبو العالية: إيليا والأرض المقدسة^(٤).

﴿فَذَرَهُمْ فِي عَمَرَتِهِمْ﴾ [المؤمنون: ٥٤]

٣٤٣- قال الضحاك: حيرتهم^(٥).

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١]

٣٤٤- قال ابن عباس رضي الله عنه: لا يفتخرون بالأنساب في الآخرة كما كانوا يفتخرون في الدنيا^(٦).

(١) تفسير الثعلبي ١٨ / ٤٣٢.

(٢) تفسير الثعلبي ١٨ / ٤٣٤.

(٣) ذكره محقق تفسير الثعلبي ١٨ / ٤٩٠، وعزاه إلى «تفسير ابن حبيب» ٢٠٣ / أ.

(٤) تفسير الثعلبي ١٨ / ٥٠٤.

(٥) تفسير الثعلبي ١٨ / ٥١٥.

(٦) تفسير الثعلبي ١٨ / ٥٥٦.

سورة النور

﴿وَالَّذِينَ يَزُمُونَ الْمَخَصَّنَاتِ﴾ [النور: ٤]

٣٤٥- عن عمر بن عبد العزيز -من طريق قتادة- قال: ﴿وَالَّذِينَ يَزُمُونَ الْمَخَصَّنَاتِ﴾ يعني: الذين يقذفون، قال: لم أر الله فرَّق بين الحر والعبد، فجلد عمر العبد ثمانين^(١).

﴿أَوَلَتَّبِعِينَ غَيْرَ أُولِيَ الْإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ [النور: ٣١]

٣٤٦- عن السُّدِّي -من طريق أسباط-: ﴿أَوَلَتَّبِعِينَ غَيْرَ أُولِيَ الْإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ قال: هم الأتباع غير الأكفاء الذين لا يُخاف لو مات أو طلق امرأته أن تتزوجه^(٢).

﴿وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ﴾ [النور: ٣٣]

٣٤٧- عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ﴾ يعني: ومن يكره وليدته على الزنا^(٣).

﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ﴾ [النور: ٣٣]

٣٤٨- عن عمر -رضي الله عنه- أنه قال: هي عزمة من عزمات الله تعالى، من سأل الكتابة كوتب^(٤).

(١) أورده ابن أبي حاتم ١٠ / ٥٦ معلقاً، ورقمه ٨٥.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم ١٠ / ١٧١، ورقمه ٤١٠.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم ١٠ / ٢٠٢، ورقمه ٥١٩.

(٤) تفسير الثعلبي ١٩ / ٢١٠.

﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣]

٣٤٩- قال الخليل [بن أحمد]: لو أراد المال لقال: إن علمتم لهم خيراً^(١).

﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾ [النور: ٣٥]

٣٥٠- عن سليمان الأعمش -من طريق عمرو بن قيس-: ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾ الذي جعل في قلب المؤمن وفي سمعه وبصره^(٢).

﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ﴾ [النور: ٣٦]

٣٥١- قال السُّدِّي: بيوت المدينة^(٣).

﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾ [النور: ٣٧]

٣٥٢- قال [مقاتل] بن حيان: هم أهل الصُّفَّة^(٤).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَغْنِيَكُمْ﴾ [النور: ٥٨]

٣٥٣- عن سعيد بن جبیر -من طريق عطاء بن دينار- في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَغْنِيَكُمْ﴾ يعني: في بيوتكم^(٥).



(١) تفسير الثعلبي ١٩ / ٢١٣.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم ١٠ / ٢٠٩، ورقمه ٥٤٣.

(٣) تفسير الثعلبي ١٩ / ٢٧٥.

(٤) تفسير الثعلبي ١٩ / ٢٨٤.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم ١٠ / ٢٨٥، ورقمه ٧٨٦.

سورة الفرقان

﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٢٠]

٣٥٤- عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل للعالم من الجاهل، وويل للجاهل من العالم، وويل للمالك من المملوك، وويل للمملوك من المالك، وويل للشديد من الضعيف، وويل للضعيف من الشديد، وويل للسلطان من الرعية، وويل للرعية من السلطان، بعضهم لبعض فتنة، فهو قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾»^(١).

﴿وَأَصْحَابُ الرَّيِّ﴾ [الفرقان: ٣٨]

٣٥٥- عن جعفر بن محمد، عن أبيه [محمد الباقر] في قوله: ﴿وَأَصْحَابُ الرَّيِّ﴾ قال: السحاقيات^(٢).

﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ [الفرقان: ٤٣]

٣٥٦- قال ابن عباس رضي الله عنه: الهوى إله يُعبد من دون الله^(٣).

(١) أخرجه الثعلبي ٣٨٣ / ١٩، ورقمه ١٩٩٠، وقال محققه: «إسناده ضعيف جداً؛ فيه الحسن بن دينار متروك كذاب، ولم يرو عن أبي الدرداء، وفيه من لم أجده»، وقال في تخريجه: «لم أقف عليه من مسند أبي الدرداء، إلا أن القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٨ / ١٣، أشار إلى أن الثعلبي أسنده عن أبي الدرداء، وسنده منقطع؛ الحسن لم يرو عن أبي الدرداء». ولم نجده بهذا الإسناد، وهذا اللفظ، ويذكر الآية؛ عند غير الثعلبي.

(٢) أخرجه الثعلبي ٤٢٧ / ١٩، ورقمه ١٩٩٨.

(٣) تفسير الثعلبي ٤٣٣ / ١٩.

﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ [الفرقان: ٦١]

٣٥٧- قال عطاء: هي السُّرُج، وهي أبواب السماء التي تسمى المجرة^(١).

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾

[الفرقان: ٦٣]

٣٥٨- عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «رأيت قومًا من أمتي ما خلقوا بعد، وسيكونون فيما بعد اليوم، أحبهم ويحبونني، ويتناصحون ويتبذلون، يمشون بنور الله في الناس رويدًا في خفية وتقية، يَسَلِّمُونَ من الناس وَيَسَلِّمُ الناس منهم بصبرهم وحلمهم، قلوبهم بذكر الله يرجعون، ومساجدهم بصلواتهم يعمرُونَ، يرحمون صغيرهم، وَيُجَلِّون كبيرهم، ويتواسون بينهم، يعود غنيهم على فقيرهم، وقويهم على ضعيفهم، يعودون مرضاهم، ويتبعون جنازهم». فقال رجل من القوم: في ذلك يرفقون برفيقهم. فالتفت إليه رسول الله ﷺ فقال: «كلا إنهم لا رفيق لهم، هم خُدام أنفسهم، هم أكرم على الله تعالى من أن يوسع عليهم لهوان الدنيا على ربهم». ثم تلا رسول الله ﷺ عليَّ هذه الآية: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾^(٢).



(١) تفسير الثعلبي ١٩ / ٤٥٦.

(٢) أخرجه الثعلبي ١٩ / ٤٦٥، ورقمه ٢٠٠٥، وقال محققه: «فيه من لم أجده، ومن لم يذكر بجرح أو تعديل». وقال في تخريجه: «لم أجده عند غير المصنف». ولم نجده بغير الإسناد الذي ساقه به الثعلبي.

سورة الشعراء

﴿ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُوزَ مُوقِنِينَ ﴾ [الشعراء: ٢٤]

٣٥٩- عن [محمد بن السائب] الكلبي: ﴿ قَالَ ﴾ موسى ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُوزَ مُوقِنِينَ ﴾ أنه خلقها^(١).

﴿ وَأَعْتَفَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ [الشعراء: ٣٦]

٣٦٠- عن السُّدِّي - من طريق أسباط -: ﴿ وَأَعْتَفَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ قال: وأرسل إلى المدائن حاشرين^(٢).

﴿ وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء: ٨٠]

٣٦١- قال جعفر الصادق: وإذا مرضت بالذنوب شفاني بالتوبة^(٣).
٣٦٢- وقال بسام بن عبد الله^(٤): إذا أمرضتني مقاساة الخلق شفاني بذكره والأنس به^(٥).

﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الشعراء: ٨٢]

قراءات الآية:

٣٦٣- عن الحكم السلمي، قال: سمعت الحسن [البصري] يقرأ: (والذي أطمع

(١) تفسير الثعلبي ٢٠ / ٤٢.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم ١١ / ٥٩، ورقمه ١١٠.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٠ / ٧٠.

(٤) بسام بن عبد الله الصيرفي أبو الحسن الكوفي (توفي بعد الخمسين ومائة). تنظر ترجمته في ميزان الاعتدال للذهبي ١ / ٣٠٨، تهذيب التهذيب لابن حجر ١ / ٢٢٠.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٠ / ٧٠.

أن يغفر لي خطاياي يوم الدين) قال: إنها لم تكن خطيئة ولكن كانت خطايا^(١).

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُمْ كَانُوا عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الشعراء: ١٨٩]

٣٦٤- عن برد الحريري^(٢) - من طريق المسيب [بن شريك] قال: سلَّط الحر عليهم سبعة أيام ولياليهن، ثم رفع لهم جبل من بعيد فأتاه رجل منهم فإذا تحته أنهار وعيون وماء بارد، فتمكن تحته وأخذ ما يكفيه ثم جاء إلى أهل بيته فأذنهم فجاؤوا فأخذوا ما يكفيهم وتمكنوا، ثم أذن بقية الناس فاجتمعوا تحته كلهم فلم يغادر منهم أحداً، فوقع ذلك الجبل عليهم، فذلك قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُمْ كَانُوا عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(٣).

﴿وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٣]

٣٦٥- عن الزهري - من طريق معمر - في قوله: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾ قال: الشيطان يسترق السمع؛ فيجئ بكلمة حق، فيقذفها في أذن وليه، فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة^(٤).



(١) أخرجه الثعلبي ٢٠ / ٧١، ورقمه ٢٠٤٤. وقراءة (خطاياي) بالجمع؛ ليست من القراءات المتواترة.

ينظر: مختصر ابن خالويه، ص ١٠٨.

(٢) برد الحريري، روى عنه وكيع بن الجراح (ت ١٩٦هـ). تنظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ٤ / ١٣٨.

(٣) أخرجه الثعلبي ٢٠ / ١١٣، ورقمه ٢٠٥٢.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم ١١ / ٢٢٧، ورقمه ٥٧٤.

سورة النمل

﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ [النمل: ٣٩]

قراءات الآية:

٣٦٦- عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه - من طريق محمد بن جبير بن مطعم -: أنه كان يقرأ: (قال عِفْرِيتٌ من الجن) ^(١).



(١) أخرجه الثعلبي ٢٠ / ٢٦١، ورقمه ٢٠٩٣. وفيه عقبه: والعفريّة: البكر بين البكرين لم يلد أبواه قبله شيئاً، ولم يلد هو شيئاً. وقراءة (عِفْرِيتٌ) ذكرها ابن جني في المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات، ١٤١ / ٢.

سورة القصص

﴿وَقَالَ أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنُ﴾ [القصص: ٩]

٣٦٧- عن عبد الله بن عمر: ﴿وَقَالَ أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنُ﴾: اسمها آسية بنت مزاحم^(١).

﴿وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾ [القصص: ٣٢]

٣٦٨- عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق أصبغ بن الفرج- في قول الله: ﴿وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾ وجناحه: الذراع، والعضد: هو جناح، والكف واليد^(٢).

﴿فَهُنَّ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [القصص: ٦٦]

٣٦٩- عن قتادة: لا يحتجون^(٣).

﴿لَا تَفْرَحُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [القصص: ٧٦]

٣٧٠- عن (مبشر أم بشر)^(٤) بن عبد الله -من طريق بقية [ابن الوليد]- في قول الله -عز وجل-: ﴿لَا تَفْرَحُ﴾ قال: لا تفسد ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ المفسدين^(٥).

(١) عزاه السيوطي في مفحلمات الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ٨٠).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم ١٢ / ١٥٨، ورقمه ٢٨٢.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٠ / ٤٨٢.

(٤) كذا في المصدر، وقد عرفه محققه بقوله: مبشر بن عبد الله بن رزين بن محمد بن برد السلمي أبو بكر النيسابوري القهндزي ذكر الحاكم أنه لم يرحل في الحديث قط وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثمان أو تسع وثمانين ومائة.

(٥) أخرجه الثعلبي ٢٠ / ٤٩٧، ورقمه ٢١٤٦.

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ [القصص: ٧٨]

٣٧١- عن أبي سليمان الداراني - من طريق أحمد بن أبي الحواري - يقول: تبدى إبليس لقارون وكان قارون قد أقام في جبل أربعين سنة يتعبد الله عز وجل حتى إذا غلب بني إسرائيل في العبادة بعث إليه إبليس شياطينه، فلم يقدروا عليه فتبدى هو له، وجعل يتعبد، وقارون يتعبد، وجعل إبليس يقهره بالعبادة ويفوقه، فخضع له قارون، فقال له إبليس: يا قارون قد رضينا بالذي نحن فيه، لا تشهد لبني إسرائيل جماعة، ولا تعود مريضاً، ولا تشهد جنازة، قال: فأحدره من الجبل إلى البيعة، فكانوا يؤتون بالطعام فقال إبليس: يا قارون قد رضينا ألا نكون كلاً علي بني إسرائيل، فقال له قارون: فأي شيء الرأي عندك؟ قال: نكسب يوم الجمعة، ونتعبد بقية الجمعة، قال: فكسبوا يوم الجمعة، وتعبدوا بقية الجمعة، فقال إبليس لقارون: قد رضينا أن نكون هلكذا، فقال له قارون: أي شيء الرأي عندك؟ قال: نكسب يوماً، ونتعبد يوماً، ونتصدق ونعطي، قال: فلما كسبوا يوماً، وتعبدوا يوماً، خنس إبليس، وتركه، ففتحت على قارون الدنيا...^(١).



سورة العنكبوت

﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ﴾ [العنكبوت: ٥]

٣٧٢- قال ابن عباس: من كان يخشى البعث^(١).

﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً﴾ [العنكبوت: ٣٥]

٣٧٣- أبو العالية: الحجارة التي أبقاها الله تعالى^(٢).

﴿وَأَرْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [العنكبوت: ٣٦]

٣٧٤- قال يونس [بن حبيب] النحوي - من طريق محمد سلام الجمحي:-

﴿وَأَرْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ يعني: اخشوا^(٣).

﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥]

٣٧٥- عن سعيد بن جبير: أفضل من ذكركم له^(٤).

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٦]

قراءات الآية:

٣٧٦- عن أبي العالية - من طريق مالك بن دينار - أنه قرأ: (ليكفروا بما آتيناهم

فيتمتعوا)^(٥) فسوف يعلمون) بالياء^(٦).

(١) تفسير الثعلبي ٢١ / ١٤.

(٢) تفسير الثعلبي ٢١ / ٤٥.

(٣) أخرجه الثعلبي ٢١ / ٤٦.

(٤) تفسير الثعلبي ٢١ / ٥٦.

(٥) كذا في المصدر (فيتمتعوا)، ولم نجدها كذا في كتب القراءات، وإنما ورد في المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات، لابن جني، ٢ / ١٦٤، ومختصر ابن خالويه في شواذ القرآن، ص ١١٧؛ أن قراءة أبي العالية: (فَيَمْتَعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) بالياء مبنياً للمفعول. وقد بين محقق المصدر أن رسمها (فيتمتعوا) بالتاء خطأ.

(٦) أخرجه الثعلبي ٢١ / ٩٠، ورقمه ٢١٧٨. وورد عقبه: فالكسر على كي، والجزم على التهديد.

سورة لقمان

﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾ [لقمان: ١٥]

نزول الآية:

٣٧٧- عن محمد بن عباد بن جعفر -من طريق ابن جريج- أن ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨]، ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾ [لقمان: ١٥] نزلت في سعد بن أبي وقاص وفي والدته، نذرت أمه ألا تكلمه حتى يمس إساف ونائلة، فذكر للنبي ﷺ، فنزلت فيه^(١).

﴿وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ﴾ [لقمان: ١٨]

قراءات الآية:

٣٧٨- عن عاصم الجحدري -من طريق معلى الوراق- [أنه قرأ]: ﴿وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ﴾^(٢).

﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]

٣٧٩- عن سفيان [الثوري] -من طريق موسى بن أعين- في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ قال: صياح كل شيء تسبيح الله عز وجل إلا الحمار^(٣).



(١) تفسير ابن جريج (١٧٣).

(٢) أخرجه الثعلبي ٢١/ ٢١٠، ورقمه ٢٢١٢، والقراءة شاذة، كما في مختصر ابن خالويه، ص ١١٨.

(٣) أخرجه الثعلبي ٢١/ ٢١٩، ورقمه ٢٢١٦.

سورة السجدة

﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦]

٣٨٠- عن محمد بن عباد بن جعفر - من طريق ابن جريج - قال: هي المكتوبة ^(١).



(١) تفسير ابن جريج (١٧٦). ولم تذكر الآية، والظاهر أن المقصود قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦].

سورة الأحزاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِظٍ إِنَّهُ

[الأحزاب: ٥٣]

نزول الآية:

٣٨١- قال ابن عباس: نزلت في ناس من المؤمنين كانوا يتحينون طعام رسول الله ﷺ، فيدخلون عليه قبل الطعام إلى أن يدرك، ثم يأكلون ولا يخرجون، وكان رسول الله يتأذى بهم، فنزلت هذه الآية^(١).



(١) تفسير الشعبي ٢١ / ٥١٩.

سورة سبأ

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ [سبأ: ١٦]

٣٨٢- عن عكرمة: بعث الله عز وجل جُرْدًا في السد، يحفره ويذهب فيه، ولا يرسلون عليه هرة إلا أكلها^(١).

﴿وَأَثَلِ﴾ [سبأ: ١٦]

٣٨٣- قال الحسن [البصري]: الأثل: الخشب^(٢).

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ﴾ [سبأ: ٤٤]

٣٨٤- عن عكرمة - من طريق عمرو بن عطاء - قال: إلى قريش^(٣).

﴿وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [سبأ: ٥١]

٣٨٥- قال [محمد بن السائب] الكلبي: من تحت أقدامهم^(٤).



(١) تفسير ابن جريج (١٨٠). ومعناه موجود في الموسوعة ١٨ / ٢١٧ (٦٣٢٩٢) في رواية طويلة عن عكرمة، دون قوله: «ولا يرسلون عليه هرة إلا أكلها».

(٢) تفسير الثعلبي ٢٢ / ٧٦.

(٣) تفسير ابن جريج (١٨١).

(٤) تفسير الثعلبي ٢٢ / ١٣٤.

سورة فاطر

﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ [فاطر: ١٠]

٣٨٦- قال ابن عباس: هم أصحاب الرياء^(١).

﴿وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧]

٣٨٧- قال زيد بن علي: القرآن^(٢).



(١) تفسير الشعبي ٢٢ / ١٧١.

(٢) تفسير الشعبي ٢٢ / ٢٢٠.

سورة يس

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ﴾ [يس: ٨]

٣٨٨- قال عكرمة: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ﴾ يعني: ظلمات وضلالات كانوا فيها^(١).

﴿ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ﴾ [يس: ١٩]

٣٨٩- قال الحسن [البصري] =

٣٩٠- والأعرج: طيركم^(٢).

﴿ وَأَمَّا نَزْوِ الثَّيِّمِ الْيَوْمِ أَنَّهَا الْمَجْرُمُونَ ﴾ [يس: ٥٩]

٣٩١- عن الضحاك: إن لكل كافر في النار بيتًا يدخل ذلك البيت، ويردم بابه في النار، فيكون فيه أبد الآبدين، لا يرى، ولا يُرى^(٣).



(١) تفسير الثعلبي ٢٢ / ٢٥٠.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٢ / ٢٦٥.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٢ / ٢٩٤.

سورة الصافات

﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصافات: ١٢]

قراءات الآية:

٣٩٢- عن سعيد بن جبیر - من طريق حازم - قال: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ الله عجب، ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾ بأنفسهم. قال: وقال لي سعيد بن جبیر: في القراءة الأولى: (بل عجبْتُ وأسخروني)^(١).

﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]

٣٩٣- قال الضحاک: يعني سأسقم، كقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(٢).

﴿فَبَدَّلَ بِالْعَرَآءِ﴾ [الصافات: ١٤٥]

٣٩٤- قال جعفر [بن محمد الصادق] ﴿فَبَدَّلَ بِالْعَرَآءِ﴾: بشاطيء دجلة^(٣).

(١) تفسير ابن جريج (١٨٤). وقال محققه: وقراءة (وأسخروني) لم أر من ذكرها البتة، وهي واضحة مجودة الرسم في الأصل غير مشبهة. اهـ وقراءة (عجبت) بضم التاء؛ هي قراءة حمزة والكسائي، كما في كتاب «السبعة في القراءات» لابن مجاهد، ص ٥٤٧، وأما (وأسخروني) - إن صحت - فيحتمل أن تكون كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٧٩]؛ أي: فعلوا ما هو سبب لأن يسخر الله منهم، وكذلك قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْحَبَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ﴾ [محمد: ٢٨]؛ يعني: أن أفعالهم أسخطته؛ فمن اتبع ما يسخط الله برضاه وعمله؛ فقد أسخط الله، وكذلك قوله: ﴿فَلَمَّا أَتَيْنَا أَتَقَفْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥]؛ يعني: أغضبونا. والله أعلم.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٢ / ٣٦١.

(٣) عزاه السيوطي في مفحلمات الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ٩٢).

سورة ص

٣٩٥- قال عكرمة: سأل نافع بن الأزرق عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن (ص) فقال: (ص) كان بحرًا بمكة، وكان عليه عرش الرحمن إذ لا ليل ولا نهار^(١).

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [ص: ١٦]

٣٩٦- قال أبو العالية: لما نزلت في الحاقة: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتْبَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [الحاقة: ١٩]، ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتْبَهُ بِشِمَالِهِ﴾ [الحاقة: ٢٥] قالوا على جهة الاستهزاء: عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا. يعنون كتابنا عَجِّلْهُ لَنَا فِي الدُّنْيَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ^(٢).

﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ﴾ [ص: ٢٠]

٣٩٧- قال أبو العالية: العلم الذي لا ترده العقول^(٣).

﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضِيرِ﴾ [ص: ٢١]

٣٩٨- عن عبد الله بن عباس: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضِيرِ﴾: هما ملكان: جبريل وميكائيل^(٤).

٣٩٩- عن الحسن [البصري]- من طريق قتادة- قال: قال داود عليه السلام حين ملك: والله لأعدلنَّ بينكم، فلم يستثن، فابتلي^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ٢٢ / ٤٥٢.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٢ / ٤٧١.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٢ / ٤٨٢.

(٤) عزاه السيوطي في مفحلمات الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ٩٣).

(٥) أخرجه الثعلبي ٢٢ / ٤٨٩، ورقمه ٢٤٤٤.

سورة الزمر

﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الزمر: ١٣]

النسخ في الآية:

٤٠٠- قال أبو حمزة الثمالي =

٤٠١- والمسيب [ابن شريك]: هذه الآية منسوخة، وإنما هذا قبل أن يُغفر ذنب رسول الله ﷺ^(١).

﴿أَقَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ [الزمر: ٢٢]

نزول الآية:

٤٠٢- قال [أبو حمزة] الثمالي: بلغت أنها نزلت في عمار بن ياسر^(٢).

﴿غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ [الزمر: ٢٧]

٤٠٣- قال عثمان بن عفان -رضي الله عنه-: غير متضاد^(٣).

٤٠٤- وقال بكر بن عبد الله المزني: غير ذي لحن^(٤).

﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧]

٤٠٥- قال السُّدِّي: ظنوا أنها حسنات فبدلت لهم سيئات^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ٢٣ / ٢٦.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٣ / ٣٦.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٣ / ٥١. والأثر المذكور في حاشية الموسوعة ١٩ / ٢١٩ نقلاً عن ابن عطية، في التعليق ٥٦٢٦.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٣ / ٥٢.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٣ / ٧٤.

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الزمر: ٥٥]

٤٠٦ - قال الحسن [البصري]: التزموا طاعته واجتنبوا معصيته؛ فإن الذي أنزل على ثلاثة أوجه: ذكر القبيح لتجنبه، وذكر الأدون لثلا ترغب فيه، وذكر الأحسن لتأثره^(١).

سورة غافر

﴿وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر: ٥١]

٤٠٧ - عن السدي: هم الملائكة^(٢).

﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [غافر: ٥٥]

النسخ في الآية:

٤٠٨ - قال [محمد بن السائب] الكلبي: نسخت آية القتال الصبر^(٣).

﴿فَلَمَّا جَاءَ تَهُمُّ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [غافر: ٨٣]

٤٠٩ - قال الضحاك: رضوا بالشرك الذي كانوا عليه^(٤).



(١) تفسير الثعلبي ٢٣ / ٩٥.

(٢) عزاه السيوطي في مفحومات الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ٩٥).

(٣) تفسير الثعلبي ٢٣ / ٢١٤.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٣ / ٢٤٢.

سورة فصلت

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ [فصلت: ٣٠]

٤١٠- عن الحسن [البصري] - من طريق شهر بن حوشب - وتلا هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ فقال: استقاموا على أمر الله تعالى، فعملوا بطاعته، واجتنبوا معصيته^(١).

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾

[فصلت: ٤٤]

قراءات الآية:

٤١١- عن سليمان بن قتة، عن ابن عباس =

٤١٢- ومعاوية =

٤١٣- وعمر بن العاص: أنهم كانوا يقرؤون هذه الحروف بكسر الميم: (وهو عليهم عَم) ^(٢).



(١) أخرجه الثعلبي ٢٣ / ٢٨٧، ورقمه ٢٥٨٧.

(٢) أخرجه الثعلبي ٢٣ / ٣٠٨، ورقمه ٢٥٩١، والقراءة المذكورة ليست من القراءات المتواترة. وقد ذكرها ابن خالويه في مختصره في شواذ القرآن، ص ١٣٤.

سورة الشورى

﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾

[الشورى: ١٥]

٤١٤ - قال أبو العالية: لأسوي بينكم في الدين، فأؤمن بكل كتاب وكل رسول^(١).

﴿وَيَمَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [الشورى: ٢٤]

٤١٥ - قال السُّدِّي: فيه تقديم وتأخير^(٢).

سورة الزخرف

﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١]

قراءات الآية:

٤١٦ - عن عمران بن حدير، قال: سمعت أبا نضرة [المنذر بن مالك بن قطعة]

يقراً: ﴿وَإِنَّهُ لَلْعَلَمُ لِلسَّاعَةِ﴾، قال: هو عيسى عليه السلام^(٣).

(١) تفسير الثعلبي ٢٣ / ٣٣٨.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٣ / ٣٦٢، وفيه عقب الكلام المذكور: مجازة: والله يمحو الباطل، فحذفت منه الواو في المصحف، وهو في موضع رفع كما حذفت من قولهم: ﴿وَيَذَعُ الْإِنْسَنُ﴾ [الإسراء: ١١] و﴿سَنَذِعُ الرَّبَّانِيَّةَ﴾ [العلق: ١٨] على اللفظ.

(٣) أخرجه الثعلبي ٢٣ / ٤٧٠، ورقمه ٢٦٦٤. وذكر ابن خالويه في «مختصره» (ص ١٣٦) أن أبا نضرة قرأ: ﴿لَلْعَلَمُ﴾ وذكر عنه هذه القراءة أبو حيان في «البحر المحيط» ٨ / ٢٦، والحلي في «الدر المصون» ٩ /

سورة الجاثية

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [الجاثية: ١٣]

قراءات الآية:

٤١٧- عن شباب، عن ابن عمر، قال: سمعت مسلمة^(١) يقرأ: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ مفتوحة (الميم) مرفوعة (النون) وهي مشددة، (والهاء) مضمومة^(٢).

تفسير الآية:

٤١٨- عن سعيد بن جبير -من طريق ابن جريج عن أبيه- ﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ قال: ما هي إلا الحياة والموت^(٣).



٦٠٣، وفي «اللباب» لابن عادل ١٧/ ٢٨٦ أنه قرأ (للعلم).

(١) مسلمة بن محارب بن دثار السدوسي؛ مقرئ؛ قرأ عليه يعقوب الحضرمي، له ترجمة في غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٢٩٨.

(٢) أخرجه الثعلبي ٢٤/ ١٣، ورقمه ٢٦٩٦. وقراءة (مُنْهُ) ذكرها ابن خالويه في المختصر في شواذ القرآن، ص ١٣٩.

(٣) تفسير ابن جريج (١٩٣).

سورة الأحقاف

﴿وَمَا أَذِرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا يَكُرُّ﴾ [الأحقاف: ٩]

٤١٩- قال الضحاك: ﴿وَمَا أَذِرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا يَكُرُّ﴾ أي ما تؤمرون به وما تنهون عنه^(١).

﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطَرِنًا﴾ [الأحقاف: ٢٤]

٤٢٠- عن عبد الملك بن جريج: ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ﴾، قال: ذلك بكر بن معاوية مع قوم^(٢).

﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الأحقاف: ٢٩]

٤٢١- عن ابن عباس -من طريق الحكم بن أبان، عن عكرمة- ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾: أنهم كانوا اثني عشر ألفاً من جزيرة الموصل^(٣).

﴿أُولُوا الْعَرْصِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥]

٤٢٢- عن الحسن [البصري] ﴿أُولُوا الْعَرْصِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ قال: هم من لم تُصبه فتنة من الأنبياء^(٤).

(١) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٦٩.

(٢) عزاه السيوطي في مفحلمات الأقران إلى ابن عساكر (ص ٩٨)، وهو يبين من الذين قالوا، وليس تفسيراً.

(٣) عزاه السيوطي في مفحلمات الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ٩٩). وهو في الموسوعة (٧٠٦٣٨) عن عكرمة، وقد أورد ابن كثير إسناده، وهو إلى عكرمة، ليس فيه ابن عباس.

(٤) عزاه السيوطي في مفحلمات الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ١٠٠).

سورة محمد

﴿كَفَرَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ [محمد: ٢]

٤٢٣- عن أبي عمران الجوني - من طريق عامر بن صالح - في قوله تعالى:
﴿كَفَرَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ قال: بالعبرانية محاً عنهم سيئاتهم^(١).



(١) أخرجه ابن أبي حاتم كما في المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب للسيوطي (ص ١٣٦). وقد ذكر في الموسوعة تفسير كَفَّرَ بمحاً؛ معزواً إلى تفسير مقاتل بن سليمان.

سورة الفتح

﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ [الفتح: ١١]

٤٢٤- عن مقاتل [بن حيان]: أنهم خمس قبائل (١).

﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَتِّلُونَهُمْ أَوْ يُسَامُونَ قَبْلَ أَنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح: ١٦-١٧]

نزول الآية:

٤٢٥- قال ابن عباس رضي الله عنه: لما نزلت هذه الآية ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَتِّلُونَهُمْ أَوْ يُسَامُونَ قَبْلَ أَنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ قال أهل الزمانة: فكيف بنا يا رسول الله؟ فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾. يعني في التخلف عن الجهاد، والقعود عن الغزو (٢).

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرْنَجٍ أُخْرِجَ شَظْهَهُ فَنَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩]

٤٢٦- عن الحسن [البصري] رحمه الله - من طريق مبارك بن فضالة - في قوله عز وجل: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ قال: محمد رسول الله ﷺ، ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ أبو بكر الصديق رضي الله عنه،

(١) عزاه السيوطي في مفحلمات الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ١٠١).

(٢) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٢٤٩.

﴿أَشَدَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴿رَحِمَهُ يَتِيمُهُ﴾ عثمان بن عفان رضي الله عنه، ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾ علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ طلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد، وسعيد، وأبو عبيدة رضي الله عنهم، ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ قال: هم المبشرون عشرة؛ أولهم أبو بكر، وآخرهم أبو عبيدة رضي الله عنه ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ قال: نعتهم في التوراة والإنجيل ﴿كَرَّعَ﴾ كمثل زرع، قال: الزرع محمد صلى الله عليه وسلم، ﴿أَخْرَجَ سَطْرَهُ﴾ أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ﴿فَقَارَرَهُ﴾ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ﴿فَأَسْتَغْلَظَ﴾ عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ يعني: استغلظ بعثمان بن عفان للإسلام، ﴿فَأَسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ﴾ علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ يعني: استقام الإسلام بسيفه ﴿يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ﴾ قال: المؤمنون، ﴿لِيَغْظِيَهُمُ الْكُفَّارُ﴾ قال: قول عمر رضي الله عنه لأهل مكة: لا يُعبد الله سرًّا بعد هذا اليوم^(١).

﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩]

٤٢٧- قال عطاء بن أبي رباح=

٤٢٨- والربيع بن أنس: استنارت وجوههم من كثرة ما صلوا^(٢).

٤٢٩- وقال شهر بن حوشب: تكون مواضع السجود من وجوههم، كالقمر ليلة البدر^(٣).

٤٣٠- قال الحسن [البصري]: إذا رأيتهم حسبتهم مرضى، وما هم بمرضى^(٤).

٤٣١- قال الزهري: يكون ذلك يوم القيامة^(٥).

(١) أخرجه الثعلبي ٢٤ / ٣٢١، ٢٧٨٥.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٣١٤.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٣١٤.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٣١٦.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٣١٦.

﴿كَرَّعَ أَخْرَجَ شَطْرَهُ﴾ [الفتح: ٢٩]

٤٣٢- قال عطاء: جوانبه^(١).

﴿لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ [الفتح: ٢٩]

٤٣٣- [عبد الله] ابن إدريس [بن يزيد الأودي] - من طريق الحسن بن الربيع -:
ما آمن بأن يكونوا قد ضارعوا الكفار، يعني الرافضة، لأن الله تعالى قال: ﴿لِيَغِيْظَ بِهِمُ
الْكُفَّارَ﴾^(٢).



(١) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٣١٩.

(٢) أخرجه الثعلبي ٢٤ / ٣٢٣، ورقمه فيه ٢٧٨٦.

سورة الحجرات

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: ١]

٤٣٤- روى حبان عن [محمد بن السائب] الكلبي: لا تسبقوا رسول الله ﷺ بقول أو فعل حتى يكون هو الذي يأمركم^(١).
٤٣٥- وبه قال السُّدي^(٢).

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ [الحجرات: ٣]

٤٣٦- قال ابن عباس ؓ: أكرمها^(٣).

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ [الحجرات: ٦]

٤٣٧- قال [عبد الرحمن] بن زيد: الفاسق: الكذاب^(٤).



(١) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٣٤١.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٣٤١.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٣٤٩.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٣٦٤.

سورة ق

﴿ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ [ق: ١٦]

٤٣٨- قال الحسن [البصري]: الوريد: الوتين، وهو عرق مُعلق بالقلب^(١).

﴿ إِذِ تَلَقَّى الْمَلَائِكَةُ ﴾ [ق: ١٧]

٤٣٩- قال مجاهد: يكتبان عليه كل شيء، حتى أنينه في مرضه^(٢).٤٤٠- قال الحسن [البصري]: إن الملائكة يجتنبون الإنسان على حالتين: عند غائطه، وعند جماعه^(٣).

﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ ﴾ [ق: ٢٧]

٤٤١- قال ابن عباس=

٤٤٢- ومقاتل ﴿ قَالَ قَرِينُهُ ﴾ يعني: الملك؛ وذلك أن الوليد بن المغيرة يقول للملك الذي يكتب السيئات: رب إنه أعجلني. فيقول الملك: ﴿ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ ﴾ ما أعجلته^(٤).

﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق: ٣٥]

٤٤٣- عن ابن عمر قال: «نزل جبريل على النبي ﷺ وفي يده شبه امرأة»^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٤٥٣.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٤٥٧.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٤٥٧.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٤٧٣. والتعليل يحتمل أن يكون من غير ابن عباس؛ إما من مقاتل أو من الثعلبي.

(٥) قال محقق المصدر: هنا مقدار كلمة، والسياق صحيح بدونها، كما في تاريخ بغداد، والعلل المتناهية.

فيها نكتةٌ سوداء، قلت: ما هذه؟ قال: الجمعة، قلت: (...) ^(١)ساعة، ونحن نسمي الجمعة عندنا في السموات يوم المزيد ^(٢).

٤٤٤ - قال زيد بن وهب ^(٣): يتجلى الله تعالى لهم كل جمعة ^(٤).

﴿وَأَذْبَرَ السُّجُودَ﴾ [ق: ٤٠]

٤٤٥ - عن ابن عباس: هو الوتر ^(٥).



(١) قال محقق المصدر: طمس مقدار أربع كلمات.

(٢) أخرجه ابن مردويه (٣). قال محققه: والحديث ضعيف جدًا... فيه سَوَارِ بن مصعب الهمداني المؤذن الأعمى؛ قال أحمد (الجرح والتعديل ٤ / ٢٧٢): «متروك الحديث». وحماد بن محمد الفزاري ضعيف؛ ينظر: الميزان ١ / ٥٩٩. والحديث أتى من طرق أخرى أصبح منه... منها حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعًا بنحوه، وقد ذكر في الموسوعة (٧٢٢٢٥).

(٣) علّق محقق تفسير الثعلبي على صاحب هذا الأثر بما نصه: وقع في هامش اللوحة (أ): زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل. مات بعد الثمانين وقيل: سنة ست وتسعين. انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٢٥).

(٤) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٤٨٨.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٤٩٦.

سورة الذاريات

﴿قَالْمُقَسِّمَاتٍ أَمْرًا﴾ [الذاريات: ٤]

٤٤٦- عن علي عليه السلام - من طريق الحارث- ﴿قَالْمُقَسِّمَاتٍ أَمْرًا﴾ قال: الملائكة تأتي بأمر مختلف، جبريل - عليه السلام - بالغلظة، وميكائيل - عليه السلام - صاحب الرحمة، وملك الموت - عليه السلام - يأتي بالموت^(١).

﴿يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنَافِكُ﴾ [الذاريات: ٩]

٤٤٧- عن مجاهد: وقد يكون (عن) بمعنى من أجل^(٢).

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١]

٤٤٨- قال الحسن [البصري]: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ يعني: في تحويل الحال من الضعف إلى القوة، ومن القوة إلى الضعف، وقهر المنية، وعجز الأركان، وفسخ الصريمة، ونقض العزيمة^(٣).

٤٤٩- قال المسيب بن شريك: يأكل ويشرب من مكان واحد ويخرج من مكانين، ولو شرب لبنًا محضًا لخرج منه الماء والغائط، فتلك الآية في النفس^(٤).

(١) أخرجه الثعلبي ٢٤ / ٥١١، ورقمه ٢٨٣٦.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٥١٧.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٥٣١.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٥٣١.

﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ [الذاريات: ٢٢]

قراءات الآية:

- ٤٥٠- عن ابن محيصن - من طريق شبل بن عباد - أنه قرأ: (وفي السماء رازقكم) بالالف يعني الله عز وجل =
٤٥١- وكذا قرأ حميد =
٤٥٢- ومجاهد^(١).

﴿فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ [الذاريات: ٢٨]

- ٤٥٣- قال ابن عباس ؓ: وقع في نفسه أنهم ملائكة، وأنهم إنما أرسلوا بالعذاب^(٢).

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ﴾ [الذاريات: ٤٤]

- ٤٥٤- قال الحسين بن واقد: كل صاعقة في القرآن فهي العذاب^(٣).

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]

- ٤٥٥- روي عن مجاهد: إلا لأمرهم وأنهم^(٤).



(١) أخرجه الثعلبي ٢٤ / ٥٣٥، ورقمه ٢٨٥٠.

وقراءة ابن محيصن تعد من القراءات الشاذة، كما هو معلوم، وقد ذكر قراءة (رازقكم) ابن خالويه في مختصره، حيث قال (ص ١٤٦): (وفي السماء أرزاقكم) ابن محيصن، وعنه (رازقكم).

(٢) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٥٤٧.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٥٥٨.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٤ / ٥٦٧. وقد ورد في الموسوعة نحوه عن علي رضي الله عنه (٧٢٧٦٩).

سورة الطور

﴿هُوَ الْبَرُّ﴾ [الطور: ٢٨]

٤٥٦- عن ابن عباس رضي الله عنه: الصادق فيما وعد^(١).

﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكَ﴾ [الطور: ٣٧]

٤٥٧- قال ابن عباس رضي الله عنه: يعني: المطر والرزق^(٢).

﴿أَمْ لَهُمْ آلَهُ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الطور: ٤٣]

٤٥٨- قال الخليل [بن أحمد]: كل ما في سورة: ﴿وَالطُّورِ﴾ من ذكر ﴿أَمْ﴾ فكله استفهام، وليس بعطف^(٣).



(١) تفسير الثعلبي ٤٣ / ٢٥.

(٢) تفسير الثعلبي ٤٩ / ٢٥.

(٣) تفسير الثعلبي ٥٤ / ٢٥.

سورة النجم

﴿وَالنَّجْمِ﴾ [النجم: ١]

٤٥٩- قال السُّدِّي: ﴿وَالنَّجْمِ﴾: الزهرة^(١).

﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ [النجم: ٥]

٤٦٠- قال [محمد بن السائب] الكلبي: وكانت شدته أنه اقتلع قريات قوم لوط عليهم السلام، من الماء الأسود، فحملها على جناحه حتى رفعها إلى السماء، وسمع أهل السماء نباح كلابهم وصياح ديكهم ثم قلبها، وكان من شدته أيضًا أنه أبصر إبليس، وهو يكلم عيسى عليه السلام، على بعض عقاب الأرض المقدسة، فنفخه بجناحه نفخة ألقاه في جبل بالهند، وكانت من شدته أيضًا صيحته بتمود في عددهم وكثرتهم، فأصبحوا جائمين خامدين، وكانت شدته أيضًا هبوطه من السماء على الأنبياء عليهم السلام، وصعوده إليها في أسرع من الطرف^(٢).

﴿ذُومِرَةً فَاسْتَوَى﴾ [النجم: ٦]

٤٦١- قال سعيد بن المسيب: استوى جبريل عليه السلام؛ أي: ارتفع وعلا إلى السماء بعد أن علم محمدًا عليه السلام^(٣).

(١) ذكره السيوطي في مفحمت الأقران (١٠٤)، ولم يصرح بمن أخرجه، لكن الأقرب أنه ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير الثعلبي ٧٨ / ٢٥.

(٣) تفسير الثعلبي ٨١ / ٢٥.

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ [النجم: ٨]

- ٤٦٢- عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ في قوله ﴿دَنَا فَتَدَلَّى﴾ قال: «فَدَنَوْتُ مِنْ رَبِّي وَدَنَا مِنِّي وَعَشِيَّتِي مِنْ نُورِ رَبِّي مَا حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ»^(١).
- ٤٦٣- عن ابن عباس -من طريق عكرمة- في قوله: ﴿دَنَا فَتَدَلَّى﴾ قال: نظر محمدٌ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إلى رَبِّهِ^(٢).

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩]

- ٤٦٤- عن ابن عباس -من طريق عطاء- قوله ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ قال: الله عزَّ وجلَّ مِنْ جَبْرِيلَ^(٣).
- ٤٦٥- عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس =
- ٤٦٦- وقول أبي ذرٍّ: ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ قال: عبده محمدٌ ﷺ^(٤).
- ٤٦٧- قال قتادة: وقال الحسن [البصري]: عبده جبريلُ^(٥).

﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١]

- ٤٦٨- عن يوسف بن مهران -من طريق علي بن زيد [بن جدعان]- قال: رأى رَبُّهُ بفؤاده^(٦).

(١) أخرجه ابن مردويه (٨٩). قال محققه علاء الدين محمد إسماعيل: «الحديث ضعيف جداً... محمد بن يونس الكديمي البصري اتهمه أبو داود وابن حبان وغيرهما بالوضع، اتهم بوضع الحديث وسرقته، وادعى رؤية قوم لم يرههم، ورواية عن قوم لا يعرفون، وترك عامة مشايخنا الرواية عنه»، وفيه رواية غير معروفين.

(٢) أخرجه ابن مردويه (٩١).

(٣) أخرجه ابن مردويه (١٠١).

(٤) أخرجه ابن مردويه (١٠٧).

(٥) أخرجه ابن مردويه (١٠٧).

(٦) أخرجه ابن مردويه (١٢٦).

﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ [النجم: ١٥]

قراءات الآية:

٤٦٩- عن عبد الله بن أبي قيس، قال: سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يقرأ هذه الآية (عندها جنة المأوى)، يعني: جنة المبيت^(١).

٤٧٠- عن موسى بن عبيدة، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقرأ: (جَنَّهُ الْمَأْوَى)^(٢).

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ [النجم: ١٩]

٤٧١- قال ابن إسحاق: كانت العزى بيتاً بنخله يُعَظَّمُ هذا الحي من قريش وغطفان وكنانة ومضر كلها، وكانت سدنتها وحُجَّابها بني شيبان من سُليم، فأرسل النبي ﷺ - إليها خالدًا رضي الله عنه، فلما سمع صاحبها السلمي بسير خالدٍ إليها؛ علق عليها سيفه، واستند في الجبل الذي هي فيه، وهو يقول:

يا عَزَّى شُدِّي شدة لا شوى لها على خالد ألقى القناع وشمري

يا عَزَّى إن لم يقتل المرء خالدًا فبوني ياثم عاجل أو تنصري

فلما انتهى خالد رضي الله عنه إليها هدمها واستأصلها ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره^(٣).

(١) أخرجه الثعلبي ٢٥ / ١١٣، ورقمه ٢٨٩٧.

(٢) أخرجه الثعلبي ٢٥ / ١١٤، ورقمه ٢٨٩٨. وقال الثعلبي عقبه: قال ابن مجاهد: يريد أجنَّه، والهاء في هذه القراءة كناية عن النبي ﷺ. قال أبو حاتم: وهي قراءة علي وأنس وأبي سبرة الجهني ومجاهد، ومحمد بن السميع، يعني: ستره المبيت. اهـ تنظر هذه القراءة في: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات، لابن جني ٢ / ٢٩٣، ومختصر ابن خالويه في شواذ القرآن، ص ١٤٧.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٥ / ١٢١.

﴿وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ﴾ [النجم: ٢٣]

٤٧٢- قال ابن عباس: يقول: إن يتبعون إلا ظنهم وما زين لهم الشيطان^(١).

﴿وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [النجم: ٢٧]

قراءات الآية:

٤٧٣- عن سعيد بن جبیر -من طريق وقاء ابن إياس- أنه قرأ: (وإبراهيم الذي وفى) خفيفة^(٢).

﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ [النجم: ٥٠]

٤٧٤- قال ابن إسحاق: هما عادان، والأولى أهلك بالريح الصرصر، ثم كانت الآخرة فأهلكوا بصيحة^(٣).



(١) تفسير الثعلبي ٢٥ / ١٢٩.

(٢) أخرجه الثعلبي ٢٥ / ١٥٤، ورقمه ٢٩٠٣. وقراءة (وفى) خفيفة ليست من القراءات المتواترة، وقد ذكرها ابن خالويه في مختصره ص ١٤٧.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٥ / ١٧٤.

سورة القمر

﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ﴾ [القمر: ٥]

٤٧٥- قال ابن عباس: نبوة ظاهرة^(١).

﴿كَانَ هُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ [القمر: ٧]

٤٧٦- قال الحسن [البصري]: مُتَفَرِّقٌ^(٢).

﴿وَدُوسِرٍ﴾ [القمر: ١٣]

٤٧٧- قال شهر بن حوشب: هي: صدر السفينة، سُمِّيت بذلك؛ لأنها تدر الماء بجؤجؤها أي: تدفعه^(٣).

﴿أَنْجَازٌ﴾ [القمر: ٢٠]

٤٧٨- قال الضحاك: أوراك^(٤).

﴿مُخْتَضِرٌ﴾ [القمر: ٢٨]

٤٧٩- قال قتادة: يعني يحضرون الماء إذا غابت الناقة، فإذا حضرت فالماء لها، ويحضرون اللبن^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٢٠٧.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٢١٢.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٢١٩.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٢٣٠.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٢٤٠.

﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾ [القمر: ٣٧]

٤٨٠- قال [محمد بن السائب] الكلبي: رفع جبريل ﷺ قبضة من تراب الأرض، وأذراها في أعينهم، فوصلت لمن قُرب منهم وبعد، فاشتعلت في أعينهم نارًا، ففقأت أبصارهم وأعمتها^(١).

﴿أَمَرَ لَكُمْ بَرَاءَةً فِي الزُّبُرِ﴾ [القمر: ٤٣]

٤٨١- قال ابن عباس: الزُّبُر: اللوح المحفوظ، يقول: أَعْلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ لَكُمْ فِي اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ بَرَاءَةً مِنَ الْعَذَابِ؛ حَتَّى لَا تَنَالُوا بُوعَيْدَهُ؟^(٢)

﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ﴾ [القمر: ٤٧]

٤٨٢- قال ابن عباس: خسران وجنون^(٣).



(١) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٢٤٧.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٢٥١.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٢٥٥.

سورة الرحمن

﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ٤]

٤٨٣- قال الربيع بن أنس: هو ما ينفعه مما يضره^(١).

﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ [الرحمن: ٤٦]

نزول الآية:

٤٨٤- عن عطاء=

٤٨٥- وابن شوذب: أنها نزلت في أبي بكر^(٢).

﴿لَا يَطْمِئِنُّنَّ إِنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٥٦]

٤٨٦- قال ابن عباس: هن الآدميات اللاتي يمتن أبكاراً^(٣).

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ [الرحمن: ٦٠]

٤٨٧- قال السُّدِّي: هل جزاء الذين أطاعوني في الدنيا إلا الكرامة في الآخرة؟!^(٤)

٤٨٨- وقال [جعفر] الصادق: هل جزاء من أحسنت إليه في الأزل إلا حفظ

الإحسان عليه إلى الأبد؟!^(٥)

(١) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٢٩١.

(٢) عزاه السيوطي في مفحلمات الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ١٠٥).

(٣) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٣٦١.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٣٦٩.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٣٦٩.

سورة الواقعة

﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة: ٧]

٤٨٩- قال الربيع بن أنس: بين الله تعالى ما بهذه الأصناف الثلاثة في آخر السورة، فقال: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [الواقعة: ٨٨]، ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٩٠]، ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ﴾ [الواقعة: ٩٢] ^(١).

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ [الواقعة: ١٠]

٤٩٠- قال محمد بن كعب: هم الأنبياء ^(٢).

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ [الواقعة: ٢٥]

٤٩١- قال محمد بن كعب: لا يُرْتَمُ بعضهم بعضًا ^(٣).

﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۖ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ٣٩-٤٠]

٤٩٢- قال أبو بكر رضي الله عنه: كل الثلثين من أمة محمد ﷺ، فمنهم من هو في أول أمته، ومنهم من هو في آخرها ^(٤).

﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٨]

٤٩٣- عن ابن كثير - من طريق ابن جريج - ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٨]، قال: لا شك فيه ^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٤١٣.

(٢) عزاه السيوطي في مفحومات الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ١٠٥).

(٣) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٤٤٦.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٤٢٥.

(٥) تفسير ابن جريج (٢٠٥).

﴿وَطَلَحَ مَنضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٩]

- ٤٩٤- قال مسروق: أشجار الجنة من عروقها إلى أفنانها، نضيدة ثمر كله، كلما أكلت ثمرة عاد مكانها أحسن منها^(١).
- ٤٩٥- قال السُّدِّي: طلح الجنة يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر أحلى من العسل^(٢).

﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَلَمًا﴾ [الواقعة: ٦٥]

- ٤٩٦- قال مُرَّةُ الهمداني: نبتًا لا قمح فيه^(٣).

﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ ١٢ ﴿أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ وَأَمْ نَخْنُ الزَّرْعُونَ﴾ [الواقعة: ٦٣ - ٦٤]

- ٤٩٧- عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ مرَّ بأرضٍ للأَنْصَارِ، فقال: «ما يمنعكم من الحرث بها؟» قالوا: الجذوبة، قال: «فلا تفعلوا فإن الله يقول: أنا الزارع إن شئت زرعت بالماء، وإن شئت زرعت بالريح، وإن شئت زرعت بالبذر». ثم تلا: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ ١٢ ﴿أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ وَأَمْ نَخْنُ الزَّرْعُونَ﴾ ١٣^(٤).

﴿الْمُغْرَمُونَ﴾ [الواقعة: ٦٦]

- ٤٩٨- قال مُرَّةُ الهمداني: محاسبون^(٥).
- ٤٩٩- قال مقاتل بن حيان: مهلكون^(٦).



(١) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٤٥٥.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٤٥١.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٥٠٣.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٥٠٧. ولم نجد الحديث مسندًا.

(٥) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٥٠٦.

(٦) تفسير الثعلبي ٢٥ / ٥٠٦.

سورة الحديد

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [الحديد: ١١]

٥٠٠- قال [محمد بن السائب] الكلبي: ﴿قَرْضًا﴾ أي: صدقة ﴿حَسَنًا﴾ أي: محتسبًا من قلبه بلا منٍّ، ولا أذى^(١).

﴿وَعَرَّتْكُمْ آمَائِي﴾ [الحديد: ١٤]

٥٠١- عن بلال بن سعد -من طريق الأوزاعي- قال: ذكرك حسناتك، ونسيانك سيئاتك غرة^(٢).

﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦]

٥٠٢- قال السُّدِّي: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالظاهر وأسرؤا الكفر ﴿أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٣).

﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [الحديد: ١٧]

٥٠٣- قال جعفر بن محمد: يحييها بالعدل بعد الجور^(٤).

(١) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٣٨.

(٢) أخرجه الثعلبي ٢٦ / ٥٣، ورقمه ٣٠٤٠.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٦٠.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٧٠.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحديد: ١٩]

٥٠٤- قال مقاتل بن حيان: هم الذين آمنوا بالرسول، ولم يكذبوهم طرفة عين؛ مثل مؤمن آل فرعون، وصاحب الأخدود، وأبي بكر الصديق رضي الله عنه ^(١).

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [الحديد: ٢٠]

٥٠٥- قال ابن عباس: كل ما لا يغني فهو غرور ^(٢).

﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾ [الحديد: ٢٥]

٥٠٦- قال الحسن [البصري]: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾ خلقناه ^(٣).

﴿وَلْيَعْلَمْ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحديد: ٢٥]

٥٠٧- قال ابن عباس: ينصرونهم لا يكذبونهم ويؤمنون بهم، ﴿بِالْغَيْبِ﴾ أي: وهم لا يرونهم، ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ﴾ في أخذه، ﴿عَزِيزٌ﴾ أي منيع غالب ^(٤).



(١) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٧٤.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٨١.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٩٣.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٩٦.

سورة المجادلة

﴿ كِتُوتُوا ﴾ [المجادلة: ٥]

٥٠٨- قال [عبد الرحمن] بن زيد: عذبوا.

٥٠٩- وقال السُّدِّي: لُعِنُوا. وقال: غيظوا يوم الخندق^(١).

﴿ لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ [المجادلة: ٢٢]

نزول الآية:

٥١٠- عن ابن عباس: أن الآية عني بها جماعة من الصحابة. فقله: ﴿كَانُوا آبَاءَهُمْ﴾: يريد أبا عبيدة لأنه قتل أباه يوم أحد. ﴿أَوْ أَبْنَاءَهُمْ﴾: يريد أبا بكر، لأنه دعا ابنه للبراز يوم بدر، فأمره رسول الله ﷺ بالقعود. ﴿أَوْ إِخْوَانَهُمْ﴾: يريد مصعب بن عمير، قتل أخاه أبا عزيز يوم أحد. ﴿أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾: يريد عليًا ونحوه، ممن قتلوا عشائهم^(٢).

٥١١- قال سعيد بن عبد العزيز: وفيه [أي أبا عبيدة] نزلت هذه الآية، حين قتل أباه يوم بدر^(٣).



(١) تفسير الثعلبي ٢٦ / ١٣٥.

(٢) عزاه السيوطي في مفحمت الأقران إلى ابن عساكر، الذي عزاه إلى ابن نطيس (ص ١٠٧). ولم يتبين لنا ابن نطيس هذا؛ من هو؟ وقد ورد تفسير الآية بالتمثيل الذي ذكره السيوطي مع قول ابن عباس: إن الآية عني بها جماعة من الصحابة = في الموسوعة (٧٦٠٧٩) عن ابن مسعود.

(٣) عزاه السيوطي في مفحمت الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ١٠٦).

سورة الحشر

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [الحشر: ٢]

٥١٢- عن الحسن [البصري]: هم بنو قريظة^(١).

﴿الْمُسْلِمُ الْمُؤْمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣]

٥١٣- عن ابن عباس: إذا كان يوم القيامة أخرج أهل التوحيد من النار فأول من يخرج من وافق اسمه اسم نبي، حتى إذا لم يبق فيها من يوافق اسمه اسم نبي قال الله تعالى لباقيهم: أنتم المسلمون وأنا السلام، وأنتم المؤمنون، وأنا المؤمن فيخرجهم من النار ببركة هذين الاسمين^(٢).

﴿الْمُؤْمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣]

٥١٤- قال مجاهد: المؤمن الذي وحّد نفسه بقوله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨] الآية^(٣).

﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ﴾ [الحشر: ٢٣]

٥١٥- قال الحسن [البصري]: هو العالِي الذي تفوت أيدي الخلق، وتفتت النقائص؛ أن تناله^(٤).

(١) تفسير الثعلبي ٢٦ / ١٨٧.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٢٦٧.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٢٦٧.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٢٧٢.

سورة المنتحنة

﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ﴾ [المنتحنة: ١]

٥١٦- قال ابن عباس: وأنا أعلم بما أخفيتم في صدوركم وما أظهرتم بالستكم من الإقرار والتوحيد^(١).

﴿فَدَكَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةً حَسَنَةً﴾ [المنتحنة: ١]

٥١٧- قال ابن عباس: أي: سُنَّةٌ صالحة^(٢).

﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ﴾ [المنتحنة: ١٠]

٥١٨- عن ابن عباس: يقول: لا تأخذوا بعقد الكوافر؛ فمن كانت له امرأة كافرة بمكة؛ فلا يعتدَّ بها، فقد انقطعت عصمتها منه، وليست له بامرأة، وإن جاءكم امرأة مسلمة من أهل مكة، ولها زوج كافر؛ فلا تعتدَّ به، ولستزوج سواه؛ فقد انقطعت عصمتها منه؛ وهذا لأنهن غير كتابيات، فزال نكاحهن لما أسلم أزواجهن قبل الدخول أو بانقضاء عدتهن بعد الدخول^(٣).

﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾ [المنتحنة: ١١]

٥١٩- قال [محمد بن السائب] الكلبي: (عاقبتهم) غزوتهم معاقبين غزوة بعد غزوة^(٤).

(١) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٢٩٣.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٢٩٧.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٣١٠.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٣١٥.

﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَابَقْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِءُ مُؤْمِنُونَ ﴾ [المنتحنة: ١١]

النسخ في الآية:

٥٢٠- قال الأعمش: هي منسوخة^(١).

﴿ وَلَا يَعَصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ [المنتحنة: ١٢]

٥٢١- قال بكر بن عبد الله المزني: لا يعصينك في كل أمر فيه رشد^(٢).

٥٢٢- وقال سعيد بن المسيب =

٥٢٣- ومحمد بن السائب [الكلبي] =

٥٢٤- وعبد الرحمن بن زيد: هو أن لا يحلقن، ولا يصلقن، ولا يخرقن ثوبًا، ولا يتنفن شعراء، ولا يخمشن وجهًا، ولا ينشرن شعراء، ولا يُحدثن الرجل إلا ذا محرم، ولا تخلون امرأة برجل غير ذي محرم، ولا تسافر امرأة ثلاثة أيام مع غير ذي رحم^(٣).

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا ﴾ [المنتحنة: ١٣]

٥٢٥- قال ابن عباس: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا ﴾ أي: لا توالوهم ولا

تناصحوهم^(٤).

﴿ قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [المنتحنة: ١٣]

٥٢٦- قال ابن مسعود: ﴿ لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾: هم اليهود والنصارى^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٣١٧.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٣٢٣.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٣٢٣.

(٤) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٣٣٥.

(٥) عزاه السيوطي في مفحات الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ١١١).

سورة الجمعة

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ﴾ [الجمعة: ٢]

٥٢٧- قال ابن عباس: الأميُّون العرب كلهم من كتب منهم ومن لم يكتب، لأنهم لم يكونوا أهل كتاب^(١).

﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الجمعة: ٤]

٥٢٨- قال ابن عباس: فضله أن العجم وأبناءهم ألحقوا بقريش والعرب^(٢).



(١) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٣٧٣.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٦ / ٣٨٠.

سورة الطلاق

﴿يَجْعَلُ اللَّهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢]

٥٢٩- قال علي بن صالح: ﴿يَجْعَلُ اللَّهُ مَخْرَجًا﴾ قال: يقنعه برزقه^(١).

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق: ٣]

نزول الآية:

٥٣٠- قال (عبد الله) بن رافع: لما نزلت: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ قال أصحاب رسول الله ﷺ: حسبنا الله؛ إذا توكلنا عليه، فنحن نرسل ما كان لنا، ولا نحفظه؛ فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ﴾. يعني: فيكم وعليكم^(٢).

سورة الحاقة

﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ١٧]

٥٣١- عن أبي الزاهرية قال: أنبت أن لبنان أحد حملة العرش الثمانية يوم القيامة^(٣).



(١) تفسير الشعلي ٢٦ / ٥٦٣.

(٢) تفسير الشعلي ٢٦ / ٥٦٩.

(٣) عزاه السيوطي في مفحلمات الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ١١٢).

سورة المعارج

﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾ [المعارج: ٣]

٥٣٢- قال [محمد بن كعب] القرظي: ذي الفضائل العالية^(١).

سورة المزمل

﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾ [المزمل: ٦]

٥٣٣- قال [محمد بن كعب] القرظي: أشد على المصلي من صلاة النهار^(٢).

﴿وَبَتَلَّ إِلَيْهِ تَبَيَّلًا﴾ [المزمل: ٨]

٥٣٤- قال محمد بن علي [بن الحنفية]: ارفع اليدين في الصلاة^(٣).

﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ [المزمل: ١٠]

النسخ في الآية:

٥٣٥- عن ابن عباس -من طريق السُّدِّي، عن أبي مالك-: قوله: ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ قال: على ما يقولون من الأذى والتكذيب له، قال: ثم أمر بالإعراض الحسن الجميل عنهم، ثم نسخها السيف فأمره بالقتال فأنزل: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ...﴾ الآية [التوبة: ٥]^(٤).

(١) تفسير الثعلبي ٢٧ / ٣٣٦.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٧ / ٤٩٢. وأورد عقبه: دليله قول النبي ﷺ: «اللهم أشد وطأتك على مضر».

(٣) تفسير الثعلبي ٢٧ / ٥٠٩.

(٤) أخرجه ابن مردويه (١١٠٢).

سورة الإنسان

﴿أَمْشَاجٍ﴾ [الإنسان: ٢]

٥٣٦- روى ابن جريج، عن عطاء: الأمشاج الهن الذي كأنه عتب^(١) (٢).

﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان: ٨]

٥٣٧- عن زيد بن أرقم قال: «أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يشدّ على بطنه الحجر من الغرث، -قال دعبلٌ والغرث الجوع- فأصبح يومًا صائمًا فلمّا كان الليل استقرض له شمّ من الشعير فخبزه ثلاثة أقراص فجلس في منزل فاطمة لإفطاره فلمّا وضعنا بين يديه الأقراص جاء سائل فقال: يا أهل النبوة ومعدن الرّسالة إني مسكينٌ فأطعموني ممّا رزقكم الله أطعمكم الله غداً من طعام الجنّة على موائد الجنّة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة قد جاءك المسكين وله حينٌ قم يا عليّ فأعطه قرصًا، وكان قبل ذلك دخل على فاطمة والحسن والحسين يبكيان من الجوع، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة أطعمي ابني هذين شيئًا، فقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في منزلي إلّا بركة النبي. فتسلّقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا: [يا باباه قل لماماه أطعمينا ناناه^(٣)] فجعل النبي صلى الله عليه وسلم [يزقهما] بريقه حتّى شبعوا وناما، ورجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الهن: الهاء والنون: أصل صحيح يدل على جنس من اللحم، والعتب: كل شيء جسا وجفا؛ يشتق له هذا اللفظ، يقال فيه: عتب، إذا اعتراه ما يغيّره عن الخلوص. ينظر: مقاييس اللغة (هن وعتب).

(٢) تفسير الثعلبي ٢٨ / ١٩٦.

(٣) قال محقق المصدر: كذا في الأصل. اهـ وكلمة ناناه في هذا السياق تدل على نوع من الطعام، وقد ورد في القاموس المحيط (ص: ٥٣): نَأَنَاهُ: أَحْسَنَ غَدَاةً.

وقد حبس يده، فلما جلسنا لتأكل جاء آخر فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني أسيرُ أطعموني ممّا رزقكم الله أطعمكم الله غداً من طعام الجنة على موائد الجنة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة بنت محمدٍ قد جاء الأسير وله حنينٌ، قم يا عليّ فأعطه قرصاً، فقمّت فدفعت إليه قرصاً فرجعت وقد حبس النبي صلى الله عليه وسلم يده، فلما مددنا أيدينا جاء ثالثٌ فقال: يا أهل النبوة ومعدن الرسالة [إني يتيمًا] أطعموني ممّا رزقكم الله أطعمكم الله غداً من طعام الجنة على موائد الجنة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: قم يا فاطمة بنت محمدٍ جاءك اليتيم، قم يا عليّ فأعطه قرصاً فدفعت ما بقي إليه من الطعام وبقينا مجهودين، فأصبح رسول الله صائماً [وأصبحنا صائماً]، وأنزل الله سورة ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ ﴿وَيُطْعَمُونَ أَطْعَامًا عَلَى حَيْهٍ﴾ يعني على حاجتهم إلى الطعام إلى قوله: ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾^(١).



(١) أخرجه ابن مردويه (١٢١٥). قال محققه علاء الدين محمد إسماعيل في الكلام على روايته: «إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن: قال الخطيب: «هو ابن أخي دعبل بن عليّ الشاعر... وكان غير ثقة». وفي موضع آخر اتهمه الخطيب بالوضع.

علي بن علي: هو والد إسماعيل بن علي، وهو يروي عن أخيه دعبل لم أجده له ترجمة. دعبل بن علي بن رزين الخزاعي: قال الخطيب في التاريخ ٩ / (٤٤٤٣): «قال الخطيب وَكَانَ خَبِيثَ اللِّسَانِ، قَبِيحَ الْهَجَاءِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَحَادِيثٌ مُسْنَدَةٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَعَنْ غَيْرِهِ. وَكَلَّهَا بَاطِلَةٌ، نَرَاهَا مِنْ وَضْعِ ابْنِ أَخِيهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّعْبَلِيِّ، فَإِنَّهَا لَا تَعْرِفُ إِلَّا مِنْ جِهَتِهِ».

النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ أَبُو الْخَطَّابِ الْقَيْسِيُّ: قال أحمد: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَضْعَفُ حَدِيثَهُ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَحَادِيثُهُ مِمَّا يَنْفَرِدُ عَنْ الثَّقَاتِ لَا يَتَابَعُ عَلَيْهِ، يَنْظُرُ: الْكَامِلُ ٨ / ٣٢٦. وفي بعض الكتب المطبوعة النهاس بن (فهم)، والصحيح النهاس بن (قهم). كما في المؤلف والمختلف للدارقطني ٤ / ١٨٤٠.

سورة المرسلات

٥٣٨- عن عبد الله بن الزبير -من طريق مجاهد- قال: سورة المرسلات أنزلت بمكة^(١).

﴿إِنهَاتَزَمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢]

٥٣٩- عن الحسن، عن أنسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَنَّ شَرَرَةَ جَهَنَّمَ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ لَأَتْنَنَ رِيحُهُ وَشِدَّةُ حَرِّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»^(٢).



(١) أخرجه ابن مردويه (١٢٣٥).

(٢) أخرجه ابن مردويه (١٢٤٩). قال محققه علاء الدين محمد إسماعيل: ضعيف: رواه ابن عدي في الكامل ٨٤ / ٦، وابن أبي زمنين في التفسير ٤ / ٢٩١ عن يحيى عن تمام بن نجيع عن الحسن عن أنس بن مالك. وأخرجه الطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ٤٨٤١) عن طالب بن قرعة، حدثنا محمد بن عيسى الطباع، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن تمام بن نجيع. قال المنذري في الترغيب ٤ / ٢٥٠: «وفي إسناده احتمال للتحسين». وقال ابن رجب في تفسير القرآن: «تمام بن نجيع تكلم فيه».

ورمز السيوطي في الجامع لضعفه: (٧٤١٣).

قال الطبراني: «لم يروه عن الحسن إلا تمام». قال الهيثمي ١٠ / ٣٩٠: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه تمام بن نجيع وهو ضعيف وقد وثق، وبقي رجاله أحسن حالاً من تمام».

تمام بن نجيع وثقه يحيى، وقال البخاري: فيه نظر، قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. الميزان: (١٣٤١).

سورة النبأ

﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [النبأ: ٢٣]

٥٤٠- قال طارق بن عبد الرحمن: دعاني شيخ بين الصفا والمروة، فإذا عنده كتاب عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾: أن الحقب أربعون سنة، كل يوم منها ألف سنة^(١).

﴿وَعَسَاقًا﴾ [النبأ: ٢٥]

٥٤١- قال [أبو حمزة] الثمالي: دموعهم^(٢).

﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا﴾ [النبأ: ٣٦]

قراءات الآية:

٥٤٢- عن ابن عباس -من طريق شهر بن حوشب- أنه قرأ: (عطاء حسنا) بالنون^(٣).



(١) تفسير الثعلبي ٢٨ / ٣١١.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٨ / ٣٢٧.

(٣) أخرجه الثعلبي ٢٨ / ٣٤١، ورقمه ٣٣٣٨، وقراءة (عطاء حسنا) بالنون ذكرها ابن خالويه في مختصره، ص ١٦٨.

سورة التكوير

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ إلى قول الله تعالى: ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخْضِرَتْ ﴾

٥٤٣- قال ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ إلى قوله ﴿ عَلِمَتْ ﴾ اثنتا عشرة خصلة، ستة في الدنيا، وستة في الآخرة^(١).

﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ [التكوير: ١٩]

٥٤٤- قال الضحاك =

٥٤٥- والسُّدِّي =

٥٤٦- والربيع [بن أنس]: جبريل^(٢).

﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾ [التكوير: ٢٣]

٥٤٧- عن ابن عباس -من طريق مجاهد عن الشعبي- في قوله: ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾ إِنَّمَا عَنَى جبريلُ أَنَّ مُحَمَّدًا رآه في صورته عند سدره المنتهى^(٣).

﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [التكوير: ٢٩]

٥٤٨- عن جعفر بن جبير بن فرقذ، قال: سمعت رجلاً سأل الحسن [البصري] عن قول الله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ فقال الحسن: والله ما شاءت العرب الإسلام، حتى شاء الله عز وجل لها^(٤).

(١) تفسير الثعلبي ٢٨ / ٤٩٠.

(٢) عزاه السيوطي في مفحمت الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ١١٦). وهو في الموسوعة (٨١٧٨٢) عن ابن عباس.

(٣) أخرجه ابن مردويه (١٣٤٥).

(٤) أخرجه الثعلبي ٢٨ / ٥١٠، ورقمه ٣٣٧٧.

سورة المطفين

﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]

٥٤٩- عن دراج [عن أبي الهيثم] ^(١) أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، هذه الآية التي ذكرها الله تعالى يوم القيامة: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ من يطبق ذلك المقام؟! فقال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل ليخففه على المؤمن حتى يكون عليه مثل الصلاة المكتوبة ^(٢).

﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥]

٥٥٠- عن الربيع بن صبيح، وعبد الواحد بن زيد قالوا: قال الحسن [البصري]: لو علم الزاهدون والعابدون أنهم لا يرون ربهم في المعاد لزهقت نفوسهم في الدنيا ^(٣).

﴿خَتَمَهُ مِسْكَ﴾ [المطففين: ٢٦]

قراءات في الآية:

٥٥١- عن علي رضي الله عنه -من طريق أبي عبد الرحمن السلمي- أنه قرأ: (خَاتَمَهُ مِسْكَ) ^(٤).

(١) قال محقق المصدر: استدركتها من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه الضياء المقدسي في المتقن من مسموعاته بمرور ٣/ ٩٠٣، ورقمه ٨١٠. وسنده ضعيف؛ لحال دراج في أبي الهيثم خاصة، كما في تقريب التهذيب، وصححه محقق المصدر موقوفاً، وذكر عن الشيخ الألباني أنه ذهب إلى أن مثله لا يقال بالرأي، وأن له حكم الرفع. تنظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢٤٥٦).

(٣) أخرجه الثعلبي ٢٩/ ٦٤، ورقمه ٣٤٠٢.

(٤) أخرجه الثعلبي ٢٩/ ٧٨، ورقمه ٣٤٠٦. وقراءة (خاتمه) بفتح الخاء وألف بعدها من غير ألف بعد التاء؛ قرأ بها الكسائي من العشرة، كما في النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/ ٣٩٩. قال ابن الجزري: «ولا خلاف عنهم في فتح التاء»، ويفهم منه أن القراءة بكسر التاء شاذة.

سورة الانشقاق

﴿ اِنَّهٗ رَظَنَ اَنْ لَّنْ يَحْجُوْرَ ﴾ [الانشقاق: ١٤]

٥٥٢- عن داود بن أبي هند - من طريق عباد بن راشد - في قوله تعالى: ﴿ اِنَّهٗ رَظَنَ اَنْ لَّنْ يَحْجُوْرَ ﴾ قال: أن لن ترجع بلغة الحبشة^(١).

سورة البروج

﴿ وَشَٰهِدٍ مَّشْهُودٍ ﴾ [البروج: ٣]

٥٥٣- قال النخعي: شاهد: يوم النحر^(٢).

﴿ وَهُوَ الْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُ ﴾ [البروج: ١٤]

٥٥٤- قال ابن عباس: المتوَدُّ إلى أوليائه بالمغفرة^(٣).



(١) أخرجه ابن أبي حاتم كما في المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب (ص ١٦٢). وهو في الموسوعة (٨٢٢٥٣) عن ابن عباس.

(٢) عزاه السيوطي في مفحلمات الأقران إلى ابن أبي حاتم (١١٦).

(٣) تفسير الثعلبي ٢٩ / ١٨٣.

سورة الطارق

٥٥٥- عن عبد الله بن الزبير -من طريق مجاهد- قال: أنزلت بمكة ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾^(١).

سورة الأعلى

﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ [الأعلى: ١٨]

٥٥٦- قال [محمد بن السائب] الكلبي: يعني من قوله ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ إلى آخر السورة^(٢).

سورة الغاشية

﴿الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]

٥٥٧- قال محمد بن كعب: الغاشية: النار^(٣).

(١) أخرجه ابن مردويه (١٤٩٢).

(٢) تفسير الثعلبي ٢٩ / ٢٥٥.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٩ / ٢٦٣.

سورة الفجر

﴿وَالْفَجْرِ﴾ [الفجر: ١]

٥٥٨- قال قتادة: هو أول يوم من المحرم، تنفجر منه السنة^(١).

﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ٢]

٥٥٩- عن الضحاك - من طريق أبي روق -: هي العشر الأول من شهر رمضان^(٢).

٥٦٠- قال السُّدِّي =

٥٦١- و[محمد بن السائب] الكلبي: هي عشر ذي الحجة^(٣).

﴿إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر: ٧]

قراءات الآية:

٥٦٢- عن الضحاك بن مزاحم - من طريق عبيد بن سليمان - أنه كان يقرأ: (أَزْمَ ذَاتِ

العماد) بفتح الألف والراء. والأَزْم: الهلاك، يُقال: أَرَمَ بنو فلان، أي: هلكوا، وهي =

٥٦٣- رواية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما^(٤).

(١) تفسير الثعلبي ٢٩ / ٢٩١.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٩ / ٢٩٤.

(٣) تفسير الثعلبي ٢٩ / ٢٩٣.

(٤) أخرجه الثعلبي ٢٩ / ٣٢١، ورقمه ٣٤٦٥. وقراءة (أَزْم) بفتح الألف والراء؛ ذكرها ابن خالويه في مختصره، ص ١٧٣، وقال في ضبطها: «بالتشديد وفتح التاء»؛ يعني: (أَزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ)، وعلى هذا يكون المعنى: أَهْلَكَ وَأَبْلَى عَادًا؛ ذَاتِ الْعِمَادِ.

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]

٥٦٤- قال الضحاك: بمرصد لأهل الظلم والمعصية.

٥٦٥- وقال عكرمة: يرصد أعمال بني آدم^(١).

﴿أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾ [الفجر: ٢٨]

٥٦٦- قال عطاء: ﴿رَبِّكَ﴾ أي: صاحبك وجسدك، فيأمر الله تعالى الأرواح أن ترجع إلى الأجساد^(٢).



(١) تفسير الثعلبي ٢٩ / ٣٤٢.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٩ / ٣٦٩.

سورة البلد

﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠]

٥٦٧- ذهب سعيد بن المسيب إلى أن النجدين: (الثديين) ^(١).

سورة الليل

﴿وَصَدَقَ الْحُسَيْنِ﴾ [الليل: ٦]

٥٦٨- قال [محمد بن السائب] الكلبي: بموعد الله الذي وعده أن يُثيبه ^(٢).

﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ [الليل: ١٥]

٥٦٩- عن عبد الله بن مسعود: ﴿الْأَشْقَى﴾ أمية بن خلف ^(٣).



(١) تفسير الثعلبي ٢٩ / ٤٠٠.

(٢) تفسير الثعلبي ٢٩ / ٤٤٥.

(٣) عزاه السيوطي في مفحمت الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ١١٨).

سورة الضحى

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥]

٥٧٠- عن عبد الصمد بن إسماعيل بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، حدثني عبد الصمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ قال: «لا يرضى محمد ﷺ وواحد من أمته في النار»^(١).



(١) أخرجه الثعلبي ٢٩/ ٤٨٢، ورقمه ٣٥١٤، وقال محققه: «ضعيف، فيه عبد الصمد بن علي ليس بحجة، وفي رواته من لم أجدهم»، وقال في تخريجه: «رواه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ١٧٣... وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٦١٠.

قال ابن القيم في التبيان في أقسام القرآن (ص: ٧٣): «ونفى سبحانه أن يكون ودع نبيه أو قلاه؛ فالتوديع الترك، والقلى البغض؛ فما تركه منذ اعتنى به وأكرمه، ولا أبغضه منذ أحبه. وأطلق سبحانه أن الآخرة خير له من الأولى، وهذا يعم كل حالة يرقيه إليها؛ هي خير له مما قبلها، كما أن الدار الآخرة خير له مما قبلها، ثم وعده بما تقرُّ به عينه، وتفرح به نفسه، وينشرح به صدره، وهو أن يعطيه فيرضى، وهذا يعم ما يعطيه من القرآن، والهدى، والنصر، وكثرة الاتباع، ورفع ذكره، وإعلاء كلمته، وما يعطيه بعد مماته، وما يعطيه في موقف القيامة، وما يعطيه في الجنة.

وأما ما يغتر به الجهال من أنه لا يرضى وواحد من أمته في النار أو لا يرضى أن يدخل أحد من أمته النار؛ فهذا من غرور الشيطان لهم، ولعبه بهم؛ فإنه صلوات الله وسلامه عليه يرضى بما يرضى به ربه تبارك وتعالى، وهو سبحانه يدخل النار من يستحقها من الكفار والعصاة، ثم يحد لرسوله حدًا يشفع فيهم، ورسوله أعرف به وبحقه من أن يقول: لا أرضى أن يدخل أحدًا من أمتي النار على أن يدعه فيها! بل ربه تبارك وتعالى يأذن له؛ فيشفع فيمن شاء الله أن يشفع فيه، ولا يشفع في غير من أذن له فيه ورضيه».

سورة التين

﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١]

- ٥٧١- عن عبد الرحمن بن غنم: التين: مسجد دمشق، والزيتون: بيت المقدس^(١).
 ٥٧٢- عن نهشل عن الضحاك: التين: المسجد الحرام، والزيتون: المسجد الأقصى^(٢).
 ٥٧٣- عن شهر بن حوشب: التين: الكوفة، والزيتون: الشام، وطور سينين: جبل فيه ألوان الأشجار^(٣).

سورة العلق

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ ١٧ ﴿سَدْعُ الرِّيَانِ﴾ [العلق: ١٧-١٨]

نزول الآية:

- ٥٧٤- قال ابن مردويه: حَدَّثَنَا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، حَدَّثَنَا يحيى بن يعقوب بن مدرك، حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حَدَّثَنَا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: سويد مرة أخرى عن الشعبي، عن ابن عباس أَنَّ أَبَا جَهْلٍ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (فَسَبَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ [لا تعثن بكعبي]^(٤) زبانيتي فأنزل الله ﴿سَدْعُ الرِّيَانِ﴾ ١٨ ﴿كَأَلَّا لَا تَطْفَعُ﴾^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ٣٠ / ١٢.

(٢) تفسير الثعلبي ٣٠ / ١٣.

(٣) تفسير الثعلبي ٣٠ / ١٥.

(٤) كذا قرأها محقق المصدر، وقال: وفيها طمس.

(٥) أخرجه ابن مردويه (١٩٢٨). قال محققه علاء الدين محمد إسماعيل: ضعيف: يحيى بن يعقوب بن

سورة التين

﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١]

- ٥٧١- عن عبد الرحمن بن غنم: التين: مسجد دمشق، والزيتون: بيت المقدس^(١).
 ٥٧٢- عن نهشل عن الضحاك: التين: المسجد الحرام، والزيتون: المسجد الأقصى^(٢).
 ٥٧٣- عن شهر بن حوشب: التين: الكوفة، والزيتون: الشام، وطور سينين: جبل فيه ألوان الأشجار^(٣).

سورة العلق

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ ١٧ ﴿سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ﴾ [العلق: ١٧-١٨]

نزول الآية:

- ٥٧٤- قال ابن مردويه: حَدَّثَنَا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، حَدَّثَنَا يحيى بن يعقوب بن مدرك، حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حَدَّثَنَا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: سويد مرة أخرى عن الشعبي، عن ابن عباس أَنَّ أَبَا جَهْلٍ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (فَسَبَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ [لا تعثن بكعبي]^(٤) زبانيتي فأنزل الله ﴿سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ﴾ ١٨ ﴿كَأَلَّا لَا تَطْفَعُ﴾^(٥).

(١) تفسير الثعلبي ٣٠ / ١٢.

(٢) تفسير الثعلبي ٣٠ / ١٣.

(٣) تفسير الثعلبي ٣٠ / ١٥.

(٤) كذا قرأها محقق المصدر، وقال: وفيها طمس.

(٥) أخرجه ابن مردويه (١٩٢٨). قال محققه علاء الدين محمد إسماعيل: ضعيف: يحيى بن يعقوب بن

سورة القدر

٥٧٥- عن عبد الله بن الزبير -من طريق مجاهد- قال: أنزلت بمكة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ^(١).

سورة الهزمة

﴿وَيَلِّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّمْرَةً﴾ [الهزمة: ١]

٥٧٦- عن ابن جريج قال: قال ناس: إنه الوليد بن المغيرة ^(٢).

سورة الماعون

﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧]

نزول الآية:

٥٧٧- عن عبد الله بن مسعود -من طريق أبي الأحوص- قال: كان المسلمون يستعيرون من المنافقين الدلو والقدر والفأس وشبهه فيمنعونهم فأنزل الله ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ ^(٣).

مدرک: قال البخاري: منكر الحديث. وسويد بن سعيد الحداثي: ثقة في نفسه ولكنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه. وبقي رجاله ثقات.

(١) أخرجه ابن مردويه (١٩٣٩).

(٢) عزاه السيوطي في مفتحات الأقران إلى ابن أبي حاتم (ص ١٢٠).

(٣) أخرجه ابن مردويه (٢١٥٦).

سورة المسد

﴿حَمَلَةَ الْخَطْبِ﴾ [المسد: ٤]

٥٧٨- قال الربيع بن أنس: كانت تنثر السعدان على طريق رسول الله ﷺ فيطأه كما يطأ أحدكم الحرير القرمز^(١).

سورة الإخلاص

٥٧٩- عن ابن عباس -من طرق- قال: نزل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بمكة^(٢).

٥٨٠- عن عبد الله بن الزبير -من طريق مجاهد- قال: أنزل بالمدينة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣).

سورة الفلق

٥٨١- عن عبد الله بن الزبير -من طريق مجاهد- قال: أنزل بالمدينة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^(٤).

(١) تفسير الثعلبي ٣٠ / ٤٧٣.

(٢) أخرجه ابن مردويه (٢٣١٠، ٢٣١١، ٢٣١٣).

(٣) أخرجه ابن مردويه (٢٣١٢).

(٤) أخرجه ابن مردويه (٢٤٦٣).

الفهارس

فهرس الآيات الواردة في الأحاديث المرفوعة

الآية	الصفحة
﴿يَسْمِ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ [الفاتحة: ١]	٢٢
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]	٢٢، ٢١
﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [الفاتحة: ٣]	٢١
﴿مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]	٢١
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]	٢١
﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]	٢١
﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا﴾ [البقرة: ٢٠٢]	٣٤
﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨]	٣٧
﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨]	٣٧
﴿وَالْمَلَكُ﴾ [آل عمران: ١٨]	٣٧
﴿وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨]	٣٧
﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩]	٤٠
﴿إِنَّ الْمُنِفِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢]	٧١
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ﴾ إلى قوله ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾ [التوبة: ٧٥-٧٧]	٧١

الآية	الصفحة
﴿وَإِصْبَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة: ١٠٧]	٦١
﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا﴾ [التوبة: ١٠٨]	٧٢
﴿طُوبَى لِمَنْ هَمَزَ وَحَسُنُ مَا فِي﴾ [الرعد: ٢٩]	٨٦
﴿وَأَنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٣-٤٤]	٨٩
﴿أَنْ أَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٣]	٩٢
﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنْتَظِرُوكُمْ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٢٠]	١٠٤
﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَتَمَشُّونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣]	١٠٥
﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ [النجم: ٨]	١٣٧
﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ ﴿أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنْ تَرْحَى الْأَرْضَ﴾ [الواقعة: ٦٣-٦٤]	١٤٤
﴿إِنَّا جَاءَكَ بِالْمَقْفُوفِ قَالُوا أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَّقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١]	٧١
﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [الإنسان: ١]	١٥٥
﴿وَيُطْعَمُونَ الْطَعَامَ عَلَى حَيْثُ﴾ [الإنسان: ٨]	١٥٥
﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾ [الإنسان: ٢٢]	١٥٥
﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]	١٥٩
﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥]	١٦٥
﴿سَتَدْعُ الزَّانِيَةَ﴾ ﴿كَأَلَّا لَا تَطْفَعُ﴾ [العلق: ١٧-١٨]	١٦٦
﴿قَوْلِ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ [الماعون: ٤-٦]	٧١



فهرس الآيات الناسخة والمنسوخة

الآية	الصفحة
﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَئِنْ ذُكِّرُوا﴾ [الأنعام: ٦٩]	٤٧
﴿أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦]	٥١
﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥]	١٥٣
﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جِهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ٧٣]	٦٩
﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الزمر: ١٣]	١٢٠
﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [غافر: ٥٥]	١٢١
﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَابَثُوا فَنَآوَأَ الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ قَتْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِءُ مُؤْمِنُونَ﴾ [المتحنة: ١١]	١٥٠
﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [الطلاق: ٢]	٥١



فهرس الآيات ذوات النزول

الآية	الصفحة
﴿وَلَا تُشْعَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ [البقرة: ١١٩]	٣٠
﴿فَلَوْلَيْسَتْ كَقِيلَةٍ تَرْضَحُ قَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤]	٣١
﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا﴾ [البقرة: ٢٠٢]	٣٤
﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٢٨]	٣٨
﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١]	٤٢
﴿وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]	٦٠
﴿وَهُمُوا بِمَا لَمْ يَرْبُوا﴾ [التوبة: ٧٤]	٦٩
﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا﴾ [التوبة: ١٠٨]	٧٢
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَتَلُوهَا الَّذِينَ يَكُونُكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾ [التوبة: ١١٩]	٧٤
﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦]	٩٢
﴿وَإِنْ جَهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِـ﴾ [لقمان: ١٥]	١١٢
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُدْزَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبْظِيرٍ إِنَّهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]	١١٤
﴿أَقَمْنِ شَرِيعَةَ اللَّهِ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ [الزمر: ٢٢]	١٢٠
﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْرُكُمْ إِلَى قَوْمِ أُوْلِي بَاسٍ شَدِيدٍ يُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْذِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح: ١٦]	١٢٧
﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ [الرحمن: ٤٦]	١٤٢
﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٢٢]	١٤٧

الآية	الصفحة
﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣]	١٥٢
﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ١٨﴾ كَلَّا لَا تَطْمَعُ﴾ [العلق: ١٨-١٩]	١٦٦



فهرس الأحادیث المرفوعة

الصفحة	الحديث
١٥٩	إن الله عز وجل ليخففه على المؤمن حتى يكون عليه مثل الصلاة المكتوبة
٧٦	إن أهل الجنة يُلهمون الحمد والتسبيح كما تلهمون أنفاسكم
٣٧	إنه لما خلق الله اللوح، وسماه محفوظاً
٢٢	أول ما علمني جبريل عليه السلام
٧٠	ثلاث من كُنَّ فيه فهو منافق إذا حدَّث كذب، وإذا أَوْتَمَن خان، وإذا وَعَدَ أخلف
٧٣	دعوا فإنها آوَاهة
١٠٥	رأيت قوماً من أمتي ما خُلِقوا بعد، وسيكونون فيما بعد اليوم
٨٦	شجرة في الجنة أصلها في دار عليٍّ
٨٦	شجرة في الجنة أصلها في داري، وفرعها على أهل الجنة
٢٤	كان إذا أم الناس جهر بسم الله الرحمن الرحيم
٢٢	كيف تقول إذا قمت إلى الصلاة؟
١٦٥	لا يرضى محمد صلى الله عليه وسلم وواحد من أمته في النار
١٥٦	لَوْ أَنَّ شَرَرَةَ جَهَنَّمَ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ لَأَتَتْ رِيحُهُ وَشِدَّةَ حَرِّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
٣٣	لو كان على أبيك دين فقضيته أما كان يُجزى؟
٤٠	ما من مؤمن ذكر ولا أنثى، حر ولا مملوك إلا والله عز وجل عليه حق واجب أن يتعلم من القرآن ويتفقه فيه
١٤٤	ما يمنعكم من الحرث بها؟

الصفحة	الحديث
٧٢	من أنتِ؟
١٠٤	ويل للعالم من الجاهل، وويل للجاهل من العالم
٨٩	يا بلال عليّ بماء
١٥٤	يا فاطمة قد جاءك المسكين وله حنينٌ قم يا عليّ فأعطه قرصًا
٢١	يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي



فهرس أصحاب الآثار

صاحب الأثر	الصفحة
إبراهيم النخعي	٥١
ابن إسحاق = محمد بن إسحاق	
ابن المبارك	٢٤
ابن جريج = عبد الملك بن جريج	
ابن شاذب	١٤٢
ابن كثير	١٤٣
ابن محيرز	٦٥
ابن محيصن	١٣٤
ابن مسعود	١٥٠، ٤٣
ابن واقد = الحسين بن واقد (ويسميه الثلبي أحياناً: الواقدي)	
أبو الزاهرة	١٥٢
أبو الشعثاء	٤٥
أبو العالية	١٢٣، ١١٩، ١١١، ١٠١، ٥٨، ٥٧، ٤٢، ٤٠، ٢٨
أبو بكر الصديق	١٠٨
أبو بكر	١٤٣
أبو حمزة الثمالي	١٥٧، ١٢٠، ٤٦، ٤٤، ٣٦
أبو ذر	١٣٧
أبو روق	٧٧، ٧٦، ٦٨، ٦١، ٥٩، ٥٥، ٥٢، ٤٧، ٢٩، ٢٨
أبو سعيد الخدري	٢٤

صاحب الأثر	الصفحة
أبو سليمان الداراني	٢٥
أبو صخر حميد بن زياد الخراط	٨٥
أبو ظبيان	١٠٠
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود	٧٧
أبو عثمان	٣٦
أبو عمران الجوني	١٢٦
أبو عمرو بن العلاء	٨٣، ٢٥
أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة	١٢٣
أبو هبيرة عبد الله بن هبيرة السبائي	٣٥
أبو هريرة	٣٥
الأعرج	١١٧
الأعمش	١٥٠
برد الحريري	١٠٧
بسام بن عبد الله	١٠٦
بكر بن عبد الله المزني	١٥٠، ١٢٠
بلال بن سعد	١٤٥
جعفر بن محمد الصادق	١٤٢، ١١٨، ١٠٦، ٤١، ٣٨، ٣٦، ٢٤، ٢٣ ١٤٥
الحسن البصري	٧٥، ٧٤، ٦١، ٥٧، ٥٥، ٤٩، ٤٥، ٤٤، ٤٢ ١١٧، ١١٥، ١٠٦، ٩٤، ٨٣، ٧٩، ٧٧، ٧٦ ١٣١، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٥، ١٢٢، ١٢١، ١١٩ ١٥٩، ١٥٨، ١٤٨، ١٤٦، ١٤٠، ١٣٧، ١٣٣
الحسن	٧١، ٣٩، ٣٥، ٣٤، ٣٣
الحسين بن واقد	١٣٤، ٣٧، ٣٤، ٣١، ٢٧، ٢٦
الحكم بن عتيبة	٣٦

صاحب الأثر	الصفحة
حمید	١٣٤
الخلیل بن أحمد	١٣٥، ١٠٣، ٦٣، ٣٥
داود بن أبي هند	١٦٠
الربیع بن أنس	١٦٨، ١٥٨، ١٤٣، ١٤٢، ١٢٨، ٤٥
الربیع	٣٠
ربیع	١٠١، ٨٠
الزهري	١٢٨، ١٠٧، ٤٨
زید بن أسلم	٦٤، ٦٢، ٦٠
زید بن علي	١١٦
زید بن وهب	١٣٢
السُّدِّي	١٠٢، ٨٤، ٦٧، ٥٩، ٥٨، ٥٥، ٤٨، ٣٦، ١٣٠، ١٢٣، ١٢١، ١٢٠، ١٠٦، ١٠٣، ١٦٢، ١٥٨، ١٤٧، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٢، ١٣٦
سعید بن المسيب	١٦٤، ١٥٠، ١٣٦، ٦٣، ٦١، ٦٠، ٢٤
سعید بن جبیر	٩١، ٨٧، ٦٨، ٥٤، ٥٠، ٤٨، ٤٦، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ١٣٩، ١٢٤، ١١٨، ١١١، ١٠٣، ١٠٢، ٩٣
سعید بن عبد العزيز	١٤٧
سفيان الثوري	١١٢، ٥٣، ٥٠
سفيان بن عيينة	٢٥
سليمان الأعمش	١٠٣
سليمان الداراني	١١٠
شريك بن عبد الله القاضي	٣٧
الشعبي	١٥٨، ٦٨، ٢١
شميط بن عجلان	٨٧
شهر بن حوشب	١٦٦، ١٤٠، ١٢٨، ٧٠، ٣٣

صاحب الأثر	الصفحة
الضحاك بن مزاحم	٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٤، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٥١، ٥٤، ٦٢، ٦٨، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٣، ٨٦، ٩٠، ٩٧، ١٠١، ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٥، ١٤٠، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦
عاصم الجحدري	١١٢
عاصم بن أبي النجود	٢٧
عبادة بن الصامت	٣٨، ٦٠
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم	٢٥، ٥٨، ٧٦، ٧٧، ٨٢، ٩٠، ٩١، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٠
عبد الرحمن بن غنم	١٦٦
عبد الله بن الزبير	١٣٨، ١٥٦، ١٦١، ١٦٧، ١٦٨
عبد الله بن المبارك	٤٩، ٦٤
عبد الله بن بريدة	٢٥
عبد الله بن رافع	١٥٢
عبد الله بن عباس	٢١، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٠، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٤، ١١١، ١١٤، ١١٦، ١١٩، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٨
عبد الله بن عمرو	١٥٧
عبد الله بن كثير	٩٠
عبد الله بن مسعود	٢٢، ٨٤، ٩٣، ١٣٧، ١٦٤، ١٦٧
عبد الملك بن جريج	١٢٥، ١٦٧
عبيد بن عمير	٥١، ٧٩، ٨٧
عثمان بن عفان	٩٦، ١٢٠

صاحب الأثر	الصفحة
عطاء بن أبي رباح	١٢٨
عطاء	٣٠، ٤٠، ٤٩، ٥١، ٥٧، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٧٢، ٧٨، ٨١، ١٠٥، ١٢٩، ١٤٢، ١٥٤، ١٦٣
عطية العوفي	٨١، ٦٩، ٥٤
عطية	٧٨، ٤٠
عكرمة	٢٣، ٢٩، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٧٢، ٧٩، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢٥، ١٦٣
علي بن أبي طالب	٩٧، ٨٧، ٤٢، ٢٨
علي	٤٠، ٤٣، ٤٥، ١٣٣، ١٥٩
علي بن صالح	١٥٢
عمر بن عبد العزيز	١٠٢، ٦٤
عمر	٣٤، ١٠٢، ١٠٩
عمرو بن العاص	١٢٢
عمرو بن دينار	١٠١، ٦١
عمرو بن فائد	٨٤
فرقد السبخي	٨٠
الفضيل بن عياض	٥٣
القاسم بن مخيمرة	٦٣
قتادة	٢٧، ٦٥، ٧٩، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ١٠٩، ١٤٠، ١٦٢
قيس بن عباد	٢٩
مالك بن أنس	٢٦، ٧٤
مبشر أم بشر بن عبد الله	١٠٩
مجاهد	٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٨، ٤٨، ٥٠، ٦٦، ٧٨، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٨، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٨

صاحب الأثر	الصفحة
محمد بن إسحاق	١٣٩، ١٣٨، ٨٤، ٨١، ٥٣
محمد بن السائب الكلبي	٢٩، ٣٠، ٣٥، ٤١، ٤٨، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٦، ١١٥، ١٢١، ١٣٠، ١٣٦، ١٤١، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤
محمد بن عباد بن جعفر	١١٢، ١١٣
محمد بن علي الباقر	٤٥، ١٠٤
محمد بن علي بن الحنفية	١٥٣
محمد بن عمر الواقدي الأسلمي	٣١
محمد بن كعب القرظي	٤٥، ٥٢، ١٣٨، ١٥٣
محمد بن كعب	٥٢، ١٤٣، ١٦١
مُرَّة الهمداني	٦٨، ١٤٤
مسروق	١٤٤
مسلم بن خالد عن سعيد بن أبي صالح	٩٦
مسلم بن يسار	٦٣
المسيب ابن شريك	١٢٠، ١٣٣
مطر الوراق	٢٣، ٩٣
معاذ	٣٤، ٣٨
معاوية	٣٠، ١٢٢
مقاتل ابن حيان	٣٢، ٣٣، ٤٢، ٥٠، ٦٢، ٧٠، ٧٩، ٨٠، ١٠٣، ١٢٧، ١٤٤، ١٤٦
مقاتل	٤٤، ١٣١
مقاتل بن سليمان	٢٥
النخعي	٤٣، ١٦٠
النضر بن شميل	٢٥

صاحب الأثر	الصفحة
النضر بن عربي	٨٥
هشام بن عبيد الله عن محمد بن الحسن	٤٤
الواقدي (أراد به الثعلبي في مواضع: الحسين بن واقد)	
الواقدي = محمد بن عمر الواقدي الأسلمي	
وهب بن منبه	٩٥، ٨١، ٥٦، ٤٩، ٢٤
يزيد بن أبي مسلم	٥١
يوسف بن مهران	١٣٧
يونس بن حبيب النحوي	١١١



فهرس غريب القرآن المفسر في الآثار

الصفحة	الغريب
١١٩	قِطْنَا
٣٦	القناطر
١٤٧	كُتِبُوا
١٤٣	مَخْضُود
٨١	مِذْرَارًا
٥٥	مَذْءُومًا
١٤٤	مُغْرَمُونَ
٤٩	مُقْتَصِدَةٌ
٤٦	مُقَيَّتًا
١٣١	الْوَرِيد
٦٢	يُلْحِدُونَ



الصفحة	الغريب
١١٥	أَثَل
١٥٧	أَحْقَابًا
٩٨	أَزًّا
١٤٠	أَعْجَاز
٤٨	أَغْرَيْنَا
٩٣	الْأَوَّابِينَ
٧٣	أَوَاه
٧٧	تَبَلَّوْا
٤٤	تَعُولُوا
٧٧	تُفِيضُونَ
١٠٩	جَنَاحَكَ
١٤٠	دُسْر
٩٨	رِءْيَا
٩٩	سُوًى
٣٤	ظُلُل
٩٨	عِتْيَا
٣٤	الْغَمَام
١٠١	عَمَّرَتْهُمْ
٢٩	فَوْمَهَا
٩٦	فِطْرًا

فهرس الأشعار وأجزاء الأيات

البيت	الصفحة
لعمرك ما أخشى التصعلك مابقى	٣٦
فما الناس بالناس الذين عهدتهم	٨٨
يا عَزَّ إن لم يقتل المرء خالدا	١٣٨
يا عَزَّي شُدِّي شدة لا شوى لها	١٣٨
على الأرض قيسي يسوق الأباعرا	
ولا الدار بالدار التي كنتُ أعرف	
فبؤئي بئس عاجل أو تنصّري	
على خالد ألقى القناع وشمّري	



فهرس الأعلام
الوارد ذكرهم في الأحاديث والآثار

الصفحة	اسم العلم
٩٣، ٩٢، ٧٣، ٦١، ٤٨، ٣١	إبراهيم (عليه السلام)
١٣٦، ١١٠	إيليس
٦٩	أبو الأحوص
١٤٧، ١٤٦، ١٤٢، ١٢٨، ١٢٧، ٦٨	أبو بكر الصديق
١٦٦، ٩١	أبو جهل
٦١	أبو عامر الراهب
٦٩	أبو عامر بن النعمان
١٤٧، ١٢٨	أبو عبيدة
١٤٧	أبو عزيز
٦٠، ٥٩، ٥٥، ٣٧، ٢١	آدم عليه السلام
١٦٢	إرم
١١٢	إساف
٣١	إسحاق
٣١	إسماعيل
١٠٩	آسية بنت مزاحم
١٠٩	إمرأة فِرْعَوْنَ
٦١	أمية بن أبي الصلت الثقفي
١٦٤	أمية بن خلف
٣١	أميم
١٤٤	الأنصار
١٠٣	أهل الصُّفَّة

الصفحة	اسم العلم
٣٢	الأوس
٦٦	بُخْتَنَصَّر
١٢٥	بكر بن معاوية
٨٩	بلال
١١٠، ٦٦، ٥٦، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢١	بنو إسرائيل
١٣٨	بنو شيبان من سليم
٣٢	بنو عبد الدار
١٤٨	بنو قريظة
٦٧، ٦٦	بولس
٧٠	ثعلبة بن حاطب
٧١	ثعلبة بن مالك
١٣٦، ٥٨	ثمود
١١٩، ٩٧، ٩٢، ٩٠، ٨٩، ٦٩، ٣٠، ٢٧، ٢٢ ١٥٨، ١٤١، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٣، ١٣١	جبريل عليه السلام
٧٠	جَدَّ بن قيس
٦٩	الجلال بن سويد
٣١	حجوني
١٥٤	الحسن
١٥٤	الحسين
٥١	الحواريين
١٣٨	خالد بن الوليد
٣٢	الخزرج
١٦٠، ١١٩، ٦٠	داود
١٥٤	دعبل
٩٧	روح القدس

الصفحة	اسم العلم
١٢٨	الزبير
٣١	زمران
٣١	سارة
٥٦	السامريّ
٣١	سبق
٣١	سرحج
١١٢	سعد بن أبي وقاص
١٢٨	سعد
١٢٨	سعيد
٧١	سلمان الفارسي
١٣٨	السلمي
٣١	شروخ
٥٦	شعيب عليه السلام
٦٩	طعمة بن أبيرق
١٢٨	طلحة
٥٨	عاد
١٢٨	عبد الرحمن بن عوف
٦٩	عبد الله ابن سعد بن أبي سرح
٦٩	عبد الله بن أبي
٨٧	عبد الله بن سلام
١٢٨	عثمان بن عفان
٦٦	عُزَيْر
١٥٤، ١٤٧، ١٢٨	علي بن أبي طالب
١٢٠	عمار بن ياسر

الصفحة	اسم العلم
١٢٨، ٩١، ٧٣	عمر بن الخطاب
١٠٢	عمر بن عبد العزيز
٦٨	عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف
٩١	عباش بن أبي ربيعة
١٣٦، ٦٧، ٦٦، ١٢٣	عيسى عليه السلام
٥٨	غالب بن يوقنا
١٣٨	غطفان
٦٨، ٦٦	فارس
١٥٤، ٧١	فاطمة رضي الله عنها
٩٤، ٩٢، ٩١، ٥٨، ٥٦	فرعون
١١٠	قارون
١٣٨، ٦٠	قريش
٧٤، ٣٢، ٢٨	قُرَيْظَة
٣١	قنطورا
١٣٨	كنانة
٣١	الكنعانيين
٣١	كيشان
١٥٢	لبنان أحد حملة العرش الثمانية
١٣٦، ٣١	لوط عليه السلام
٣١	ماذي
١١٨، ١١٣، ٩٢، ٨٣، ٨١، ٦٣، ٢٨، ٢٧، ٢٥ ١٦٥، ١٥٨، ١٤٥، ١٣٧، ١٣٦، ١٢٧	محمد صلى الله عليه وسلم
٣١	مدين
٦٧	مريم
٤٠	مزينة

الصفحة	اسم العلم
١٤٧	مصعب بن عمير
١٣٨	مضر
٧٠	معتب بن قشير
٦٧	المهدي
٥٨، ٥٧، ٥٦	موسى عليه السلام
١٤٦	مؤمن آل فرعون
١٣٣، ١١٩، ٣٠	ميكائيل
٣١	نافس
١١٢	نائلة
٧٠	نبتل بن الحارث
٦٧	نسطور
٧٤، ٣٢	النضير
٨٥	نوح
٤٢	هوازن
١٠١	هود عليه السلام
١٦٧، ١٣١	الوليد بن المغيرة
٩٥	يافث بن نوح
٢١	يعقوب
٣١	يقشان
٨١	يهودا
١٣٧، ٩٧، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٥٦	يوسف
٥٨	يوشع بن نون



فهرس الأديان والفرق

الصفحة	الدين / الفرقة
١٢٩	الرافضة
٦٧،٦٦،١٥٠	النصارى
٩٥	نصارى أهل نجران
١٥٠،٦٧،٦٦،٤٦،٣٨،٢٨	اليهود



فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	المكان / البلد	الصفحة	المكان / البلد
٤٢	حنين	١٤٧	أحد
٢٨	خيبر	١٣٦، ١٠١، ٤٨	الأرض المقدسة
١٦٦	دمشق	٣٦	أفريقيا
٣٥	دير ساير أباذ	٣٦	الأندلس
٧١	الريّ	١٠١	إيليا
١٥٨	سدرة المنتهى	٧٠	بخاري
٧٠	سمرقند	١٤٧	بدر
١١٨	شاطيء دجلة	٧١	البصرة
١٦٦، ٦١	الشام	٩٠	البيت المعمور
١٥٧	الصفاء والمروة	١٦٦، ٦٦	بيت المقدس
١٥٧	الصفاء	١٠٣	بيوت المدينة
٦٠	الطائف	٦٩	تبوك
٥٨	طور سيناء	١٣٦	جبل بالهند
١٦٦	طور سينين	٤٨	جبل لبنان
٦٩	عرش الرحمن	٧٠	جرجان
٩٢	عرفات	١٢٥	جزيرة الموصل
٩٨	الغيّ	٨٧، ٦٩	جنات عدن
٧٤، ٢٨	فَدَكْ	٥٥، ٤٩، ٢٨، ٢٤	الجنة
١٣٦	قريات قوم لوط	٧٦، ٦٩، ٦٦، ٥٩	
٢٩	القُلزم	١٤٤، ٨٩، ٨٦	
٩٠	الكعبة	١٥٥، ١٥٤	الحبشة
		١٦٠	

الصفحة	المكان / البلد
١٦٦	الكوفة
٨٩، ٧٤، ٦١، ٥٣ ١٦٨، ١٠٣، ٩٣	المدينة
٧٠	مرو
١٥٧	المرو
١٦٦	المسجد الأقصى
١٦٦، ٣١	المسجد الحرام
٣١	مسجد القبلتين
٨٩	مسجد المدينة
٣١	مسجد بني سلمة
٦٣، ٦٠، ٥٣، ٢١ ١١٩، ٩٣، ٦٥ ١٤٩، ١٢٨ ١٦١، ١٥٦ ١٦٨، ١٦٧	مكة
٩٢	منى
٥٩، ٢٤، ٢١ ٩٥، ٧٦، ٦٦ ١١٧، ١٠٠، ٩٦ ١٦٥، ١٦١، ١٤٨	النار
٩٥	نجران
٧٠	نيسابور
١٣٦، ٥٥	الهند
٦٨، ٦٥	اليمن



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	كلمة المشرف العام
٧	تقديم أ. د مساعد بن سليمان الطيار
	فهرس الآيات والصور
٢١	سورة الفاتحة
٢١	أسماء السورة
٢١	تفسير السورة
٢٢	﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [الفاتحة: ١]
٢٣	﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]
٢٤	آثار متعلقة بالآية
٢٤	﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]
٢٥	﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]
٢٥	﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]
٢٦	﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]
٢٦	﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا أَصْلَاحَ لِيَهُمْ﴾ [الفاتحة: ٧]
٢٧	سورة البقرة
٢٧	﴿الْقُرْآنِ﴾ [البقرة: ١]

٢٧	﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ ﴾ [البقرة: ٢]
٢٧	﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ [البقرة: ٣]
٢٨	﴿ وَيَسِّرِ الْيَزِيدَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]
٢٨	﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ [البقرة: ٤٠]
٢٨	﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ [البقرة: ٤١]
٢٨	﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ [البقرة: ٤٥]
٢٨	﴿ فَتَوَبُّوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [البقرة: ٥٤]
٢٩	﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَاسَ ﴾ [البقرة: ٥٠]
٢٩	﴿ وَفُورِمَهَا ﴾ [البقرة: ٦١]
٢٩	﴿ فِرْدَوْسَ حَسِينٍ ﴾ [البقرة: ٦٥]
٢٩	﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾ [البقرة: ٦٧] الآيات إلى ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾ [البقرة: ٧٢]
٣٠	﴿ قَالُوا أَذِئْزِغَ لَنَا رَبَّكَ بَيْنَ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ٧٠]
٣٠	﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ [البقرة: ٧٤]
٣٠	﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ [البقرة: ٨٧]
٣٠	﴿ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾ [البقرة: ٩٨]
٣٠	﴿ وَلَا تَشْعَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ [البقرة: ١١٩]
٣٠	نزول الآية
٣١	﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبَ ﴾ [البقرة: ١٣٢]

٣١	﴿ فَاتْلُوا لِيَتَنَبَّأَ قِبَلَهُ تَرْصُدُهُمْ قَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ [البقرة: ١٤٤]
٣١	نزول الآية
٣٢	﴿ فَادْكُرُوا فِي آذَانِكُمْ ﴾ [البقرة: ١٥٢]
٣٢	﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ ﴾ [البقرة: ١٦٩]
٣٢	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٠]
٣٢	﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ فِي الْقَتْلِ ﴾ [البقرة: ١٧٨]
٣٣	﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ [البقرة: ١٨٣]
٣٣	نزول الآية
٣٣	﴿ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٠]
٣٣	﴿ فَإِنْ أَحْصَيْتُمْهُمَا أَسْتَيْسِرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ [البقرة: ١٩٦]
٣٣	﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ قِسْمٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [البقرة: ٢٠٢]
٣٤	﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ﴾ [البقرة: ٢١٠]
٣٤	﴿ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ [البقرة: ٢٣٨]
٣٤	﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٨]
٣٤	﴿ الْقِيَوْمِ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]
٣٤	﴿ يَغْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]
٣٥	﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٩]
٣٥	﴿ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ ﴾ [البقرة: ٢٦٠]

٣٥	﴿ تُمْرَادُ غَمَّهِنَ بِأَيْتِنَاكَ سَعِيًّا ﴾ [البقرة: ٢٦٠]
٣٥	﴿ الَّذِينَ يُخْفُونَ أَمْرًا هُمْ بِالنَّارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٤]
٣٥	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ [البقرة: ٢٧٦]
٣٥	قراءات الآية
٣٦	سورة آل عمران
٣٦	﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾ [آل عمران: ٧]
٣٦	﴿ وَأُخْرٍ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ [آل عمران: ٧]
٣٦	﴿ وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران: ٨]
٣٦	﴿ وَالْقَنَاطِيرِ ﴾ [آل عمران: ١٤]
٣٧	﴿ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْإِسْحَارِ ﴾ [آل عمران: ١٧]
٣٧	﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَابِئًا بِالْقَسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ١٨]
٣٨	﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ١٨]
٣٨	﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ٢٨]
٣٨	نزول الآية
٣٨	﴿ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا مِنْهُمْ ثَغْنَةً ﴾ [آل عمران: ٢٨]
٣٨	﴿ وَأُتْبِئَهَا بِنَاتٍ حَسَنًا ﴾ [آل عمران: ٣٧]
٣٩	﴿ وَمَكْرُؤًا مَكَرَ اللَّهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٤]
٣٩	﴿ إِنْ مَتَّوَفَاكَ وَرَأَوُكَ إِلَى ﴾ [آل عمران: ٥٥]

٣٩	﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥]
٤٠	﴿مَا كَانَ لِشَرِّ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٩]
٤٠	﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ﴾ [آل عمران: ٧٩]
٤٠	﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِي﴾ [آل عمران: ٩٣]
٤١	﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ [آل عمران: ٩٧]
٤١	﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٣]
٤٢	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]
٤٢	﴿هَآأَنْتُمْ أَوْلَىٰ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ﴾ [آل عمران: ١١٩]
٤٢	﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥]
٤٢	﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١]
٤٢	نزل الآية
٤٣	﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]
٤٣	﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩١]
٤٣	﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُتَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ [آل عمران: ١٩٣]
٤٤	سورة النساء
٤٤	﴿وَأَنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ [النساء: ٣]
٤٤	نزل الآية
٤٤	﴿أَلَا تَعْلَمُونَ﴾ [النساء: ٣]
٤٤	﴿فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ [النساء: ٤]

٤٤	﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: ٢٣]
٤٥	﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]
٤٥	﴿يَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٢]
٤٥	﴿وَأَنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ﴾ [النساء: ٣٥]
٤٦	﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٥٤]
٤٦	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا﴾ [النساء: ٨٥]
٦٤	﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٥]
٤٦	﴿وَالضُّلُحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]
٤٦	﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ [النساء: ١٤٠]
٤٦	النسخ في الآية
٤٧	﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ [النساء: ١٧١]
٤٨	سورة المائدة
٤٨	﴿وَأَقِمْتُ عَلَيْكُمْ نِعَمِي﴾ [المائدة: ٣]
٤٨	﴿يَقُولُوا أَذْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٢١]
٤٨	﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾ [المائدة: ٤]
٤٨	﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة: ٤]
٤٨	﴿فَأَعْرَضْنَا﴾ [المائدة: ١٤]
٤٩	﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: ٣٥]
٤٩	﴿سَمِعْتُمْ لِلْكَذِبِ أَكْثُورَ لِلسَّخَةِ﴾ [المائدة: ٤٢]

٤٩	﴿ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ﴾ [المائدة: ٦٦]
٤٩	﴿ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ [المائدة: ٨٨]
٤٩	﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ﴾ [المائدة: ٨٩]
٥٠	﴿ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَأَجْزِيوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠]
٥٠	﴿ وَطَعَامُهُمْ مَّتَعًا لَّكُمْ ﴾ [المائدة: ٩٦]
٥٠	﴿ وَلِلنَّاسِ نَارَةٌ ﴾ [المائدة: ٩٦]
٥١	﴿ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦]
٥١	النسخ في الآية
٥١	﴿ أَذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ ﴾ [المائدة: ١١٠]
٥١	﴿ إِنِّي مُزِيلُهَا عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ١١٥]
٥١	﴿ الْحَوَارِيُّونَ ﴾ [المائدة: ١١٢]
٥٢	﴿ مَا يَدَّ ﴾ [المائدة: ١١٢]
٥٢	﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ [المائدة: ١١٦]
٥٣	سورة الأنعام
٥٣	﴿ وَلَلْبَنَاتُ عَلَيْهِمْ ﴾ [الأنعام: ٩]
٥٣	﴿ فَلَمَّا سَأَلُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٤]
٥٣	﴿ وَحَاجَّاهُمْ قَوْمُهُمْ قَالَ أَتُحِبُّونَنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي ﴾ [الأنعام: ٨٠]
٥٣	﴿ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾ [الأنعام: ٨٩]
٥٤	﴿ وَالْمَلَكُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأنعام: ٩٣]

٥٤	﴿إِلَّا مَا أَضْطَرَرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٩]
٥٤	﴿وَأِنَّ كَثِيرًا﴾ [الأنعام: ١١٩]
٥٤	﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأنعام: ١٤١]
٥٤	﴿أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨]
٥٥	سورة الأعراف
٥٥	﴿وَعَنْ سَمَائِلِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧]
٥٥	﴿قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذَّةً وَمَا مَدَّحُورًا﴾ [الأعراف: ١٨]
٥٥	﴿قَالَ أَهْطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [الأعراف: ٢٤]
٥٥	﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ [الأعراف: ٥٦]
٥٦	﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا نَبَأَ لَا شِفْتَةَ﴾ [الأعراف: ٥٧]
٥٦	﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩]
٥٦	﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الأعراف: ١٠٥]
٥٧	﴿وَيَذَرِكْ وَءَالِهَتَكَ﴾ [الأعراف: ١٢٧]
٥٧	﴿وَالْفُحْلَ﴾ [الأعراف: ١٣٣]
٥٧	﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ [الأعراف: ١٣٤]
٥٧	﴿يَنْمُوسَىٰ أَذْغُ لَنَا زَلَّتْ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٣٤]
٥٧	﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾ [الأعراف: ١٤٥]
٥٨	﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٥]
٥٨	﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأعراف: ١٤٦]
٥٨	﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف: ١٥٥]

٥٩	﴿ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾ [الأعراف: ١٥٥]
٥٩	﴿ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ [الأعراف: ١٦٦]
٥٩	﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٧٢]
٦١	﴿ وَأَنْتَلِّهِمْ نَبَأَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُ فَاَنْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٧٥]
٦١	نزول الآية
٦٢	﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٧٦]
٦٢	﴿ وَأَتَّبِعْ هَوَاهُ ﴾ [الأعراف: ١٧٦]
٦٢	﴿ فَتَلَّاهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦]
٦٢	﴿ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ [الأعراف: ١٨٠]
٦٢	﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَيِّ وَيَبْهٍ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨١]
٦٣	﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٧]
٦٣	﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَقْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ [الأعراف: ١٨٨]
٦٤	﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]
٦٤	﴿ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]
٦٥	سورة الأنفال
٦٥	﴿ لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [الأنفال: ٤]
٦٥	﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ﴾ [الأنفال: ٥]
٦٥	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ [الأنفال: ٢٧]
٦٥	﴿ وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٦]
٦٥	﴿ فَإِنَّمَا تَتَفَقَّهُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَتَرَدَّ بِهِمْ ﴾ [الأنفال: ٥٧]

٧٢	﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ ﴾ [التوبة: ١٠٣]
٧٢	﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا ﴾ [التوبة: ١٠٨]
٧٢	نزل الآية
٧٣	﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٤]
٧٤	﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَتَقُولُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ ﴾ [التوبة: ١٢٣]
٧٤	نزل الآية
٧٤	﴿ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيْنَا زَادَتْهُ هَذِهِ ءِيمَنًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فزَادَتْهُمْ ءِيمَنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٤]
٧٥	﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٦]
٧٥	﴿ هَلْ يَرَىٰ لَكُمْ أَحَدٌ ﴾ [التوبة: ١٢٧]
٧٦	سورة يونس
٧٦	﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَاتِنَا غَافِلُونَ ﴾ [يونس: ٧]
٧٦	﴿ دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [يونس: ١٠]
٧٦	﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونََ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [يونس: ١٣]
٧٦	﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [يونس: ١٩]
٧٧	﴿ قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ﴾ [يونس: ٢١]
٧٧	﴿ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [يونس: ٢٢]
٧٧	﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ﴾ [يونس: ٣٠]
٧٧	﴿ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ [يونس: ٦١]

٧٧	﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ﴾ [يونس: ٦١]
٧٧	﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤]
٧٨	﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس: ٨٥]
٧٨	﴿قَالِئِمًا نُّنَجِّكَ بِبَدَنِكَ﴾ [يونس: ٩٢]
٧٨	﴿الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس: ٩٦]
٧٩	سورة هود
٧٩	﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ أَبْنَاهُ﴾ [هود: ٤٢]
٧٩	﴿بُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا﴾ [هود: ٥٢]
٧٩	﴿وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ [هود: ٧٠]
٧٩	﴿يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ [هود: ٧٤]
٧٩	﴿حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [هود: ٨٢]
٨٠	﴿مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ﴾ [هود: ٨٣]
٨٠	﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هود: ١١٩]
٨٠	﴿فَاسْتَقَمَّ كَمَا أُمِرْتَ﴾ [هود: ١١٢]
٨١	سورة يوسف
٨١	﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ [يوسف: ١٧]
٨١	﴿وَأَسْرُوهُ بِضَلْعَةٍ﴾ [يوسف: ١٩]
٨١	﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا عِلْمٌ وَأَسْرُوهُ بِضَلْعَةٍ وَاللَّهِ عَلَيْهِمْ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف: ١٩]
٨١	﴿وَكُنَّا فِيهِ مِنَ الْزَاهِدِينَ﴾ [يوسف: ٢٠]

٨٢	﴿ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ [يوسف: ٢٣]
٨٢	﴿ وَقَالَ يَسُوهُ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ [يوسف: ٣٠]
٨٢	﴿ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيَهُ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾ [يوسف: ٣٧]
٨٢	﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنْ إِذْ رَاوَدْتَن يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [يوسف: ٥١]
٨٣	﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ ﴾ [يوسف: ٦٦]
٨٣	﴿ يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ ﴾ [يوسف: ٨٧]
٨٣	﴿ وَحِفْنَا بِصَلَةِ مُرْجَلِهِ ﴾ [يوسف: ٨٨]
٨٣	﴿ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴾ [يوسف: ٩٤]
٨٤	﴿ وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [يوسف: ١٠٠]
٨٤	﴿ يَتَأْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ﴾ [يوسف: ١٠٠]
٨٤	﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا ﴾ [يوسف: ١٠٥]
٨٤	قراءات الآية
٨٥	﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ [يوسف: ١٠٦]
٨٥	﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ [يوسف: ١١٠]
٨٦	سورة الرعد
٨٦	﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ [الرعد: ٢]
٨٦	﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ ﴾ [الرعد: ٢٩]
٨٧	﴿ أَوْ تَحُلْ قَرْيَةً مِنْ دَارِهِمْ ﴾ [الرعد: ٣١]
٨٧	﴿ يَتَحَوَّلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْفِثُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ [الرعد: ٣٩]
٨٧	﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ [الرعد: ٤٣]

٨٨	سورة إبراهيم
٨٨	﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ [إبراهيم: ٤٨]
٨٩	سورة الحجر
٨٩	﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ [الحجر: ٤٤]
٩٠	سورة النحل
٩٠	﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٨]
٩٠	﴿وَمِنْكُمْ مَن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ﴾ [النحل: ٧٠]
٩٠	﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لَّعَلَّ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنٌ وَحَفَدةٌ﴾ [النحل: ٧٢]
٩٠	﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل: ٧٢]
٩١	﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [النحل: ٩٢]
٩١	﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧]
٩١	﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦]
٩١	نزل الآية
٩٢	﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَن اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٣]
٩٣	سورة الإسراء
٩٣	﴿الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء: ١]
٩٣	﴿فَاتَّخَذُوا كَنَ لِّلْأَوْدِيَّتِ عَقُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥]
٩٣	﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]

٩٣	﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨٠]
٩٤	﴿وَأِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفْقَهُونَ مَثْبُورًا﴾ [الإسراء: ١٠٢]
٩٥	سورة الكهف
٩٥	﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا﴾ [الكهف: ٢٦]
٩٥	﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ [الكهف: ٥٢]
٩٥	﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف: ٨١]
٩٥	﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤]
٩٦	﴿ءَاثُوْنِي زَيْرًا لِّدَيْدٍ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفَحُوا بِي حَيًّا إِذَا جَعَلْنَا نَارًا قَالِ ءَاثُوْنِي أُلْفِجْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦]
٩٦	﴿فَلَا تُفْعِلْ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ زُخْرًا﴾ [الكهف: ١٠٥]
٩٧	سورة مريم
٩٧	﴿وَلَمْ يَكُنْ جَنَازًا﴾ [مريم: ١٤]
٩٧	﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٨]
٩٧	﴿فَحَمَلْنَاهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ [مريم: ٢٢]
٩٧	﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾ [مريم: ٥٩]
٩٨	﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا﴾ [مريم: ٥٩]
٩٨	﴿ثُمَّ لَنُخْصِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [مريم: ٦٨]
٩٨	﴿إِنَّهُمْ أَسَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩]
٩٨	﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا﴾ [مريم: ٧٤]
٩٨	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرَهُمْ آثًا﴾ [مريم: ٨٣]

٩٩	سورة طه
٩٩	﴿ فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْيُسْرَ وَأَخْفَى ﴾ [طه: ٧]
٩٩	﴿ وَهَلْ أُنَبِّئُكَ ﴾ [طه: ٩]
٩٩	﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ [طه: ٥٨]
١٠٠	سورة الحج
١٠٠	﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا ﴾ [الحج: ٢٢]
١٠١	سورة المؤمنون
١٠١	﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢]
١٠١	﴿ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾ [المؤمنون: ٣٢]
١٠١	﴿ وَءَاوَيْنَهُمَا إِلَى رَيْقٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ [المؤمنون: ٥٠]
١٠١	﴿ فَذَرْنَاهُمْ فِي عَمَزِهِمْ ﴾ [المؤمنون: ٥٤]
١٠١	﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠١]
١٠٢	سورة النور
١٠٢	﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ [النور: ٤]
١٠٢	﴿ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِلَازِ بِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ [النور: ٣١]
١٠٢	﴿ وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ ﴾ [النور: ٣٣]
١٠٢	﴿ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَايَتُهُمْ ﴾ [النور: ٣٣]
١٠٣	﴿ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ [النور: ٣٣]
١٠٣	﴿ مَثَلُ نُورٍ ﴾ [النور: ٣٥]
١٠٣	﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ﴾ [النور: ٣٦]

١٠٣	﴿ رَجَالٌ لَا تُلَهِيهُمُ جَنَّةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾ [النور: ٣٧]
١٠٣	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَفِذُواكُمْ ﴾ [النور: ٥٨]
١٠٤	سورة الفرقان
١٠٤	﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ﴾ [الفرقان: ٢٠]
١٠٤	﴿ وَأَصْحَابَ الرِّيسِ ﴾ [الفرقان: ٣٨]
١٠٤	﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ ﴾ [الفرقان: ٤٣]
١٠٤	﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ﴾ [الفرقان: ٦١]
١٠٥	﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْسُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٣]
١٠٦	سورة الشعراء
١٠٦	﴿ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُوفَ مُوقِينَ ﴾ [الشعراء: ٢٤]
١٠٦	﴿ وَأَنفٌ فِي الْمَدَائِنِ خَائِفِينَ ﴾ [الشعراء: ٣٦]
١٠٦	﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء: ٨٠]
١٠٦	﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الشعراء: ٨٢]
١٠٦	قراءات الآية
١٠٧	﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلُمَةِ إِنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَ عَظِيمٍ ﴾ [الشعراء: ١٨٩]
١٠٧	﴿ وَأَكْفَرُهُمْ كَذِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٣]
١٠٨	سورة النمل
١٠٨	﴿ قَالَ عَفْرِتٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ [النمل: ٣٩]
١٠٨	قراءات الآية
١٠٩	سورة القصص

١٠٩	﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ [القصص: ٩]
١٠٩	﴿ وَأَضْمَمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ ﴾ [القصص: ٣٢]
١٠٩	﴿ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [القصص: ٦٦]
١٠٩	﴿ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ [القصص: ٧٦]
١١٠	﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ [القصص: ٧٨]
١١١	سورة العنكبوت
١١١	﴿ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ ﴾ [العنكبوت: ٥]
١١١	﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً ﴾ [العنكبوت: ٣٥]
١١١	﴿ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾ [العنكبوت: ٣٦]
١١١	﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [العنكبوت: ٤٥]
١١١	﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَسْتَمْتِعُوا فَسَوْفَ يَكْفُمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٦٦]
١١١	قراءات الآية
١١٢	سورة لقمان
١١٢	﴿ وَإِنْ جَهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِـِٔى ﴾ [لقمان: ١٥]
١١٢	نزول الآية
١١٢	﴿ وَلَا تُصَغِّرْكَ ﴾ [لقمان: ١٨]
١١٢	قراءات الآية
١١٢	﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ [لقمان: ١٩]
١١٣	سورة السجدة
١١٣	﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة: ١٦]

١١٤	سورة الأحزاب
١١٤	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبْظِيرٍ إِنَّهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]
١١٤	نزول الآية
١١٥	سورة سبا
١١٥	﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ [سبا: ١٦]
١١٥	﴿وَأَنْثِلْ﴾ [سبا: ١٦]
١١٥	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ﴾ [سبا: ٤٤]
١١٥	﴿وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانِ قَرِيبٍ﴾ [سبا: ٥١]
١١٦	سورة فاطر
١١٦	﴿وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ آيَاتِنَا﴾ [فاطر: ١٠]
١١٦	﴿وَجَاءُكُمْ النَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧]
١١٧	سورة يس
١١٧	﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ غَنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾ [يس: ٨]
١١٧	﴿قَالُوا طَلِّئُكُمْ مَّعَكُمْ﴾ [يس: ١٩]
١١٧	﴿وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [يس: ٥٩]
١١٨	سورة الصافات
١١٨	﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصافات: ١٢]
١١٨	قراءات الآية
١١٨	﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]

١١٨	﴿فَبَدَّلَ بِالْعَرَاءِ﴾ [الصافات: ١٤٥]
١١٩	سورة ص
١١٩	﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قِطْعَةً قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [ص: ١٦]
١١٩	﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ﴾ [ص: ٢٠]
١١٩	﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبْوُ الْخَضِرِ﴾ [ص: ٢١]
١٢٠	سورة الزمر
١٢٠	﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الزمر: ١٣]
١٢٠	النسخ في الآية
١٢٠	﴿أَفَقَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ [الزمر: ٢٢]
١٢٠	نزول الآية
١٢٠	﴿عَبَّرَ ذِي عَوَجٍ﴾ [الزمر: ٢٧]
١٢٠	﴿وَبَدَّلَ اللَّهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧]
١٢١	﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الزمر: ٥٥]
١٢١	سورة غافر
١٢١	﴿وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر: ٥١]
١٢١	﴿فَأَصْرِي إِيَّاكَ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ [غافر: ٥٥]
١٢١	النسخ في الآية
١٢١	﴿فَلَمَّا جَاءَ نُهُمُ رَسُولُهُمْ بِالْبَيْتِ قَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [غافر: ٨٣]
١٢٢	سورة فصلت
١٢٢	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ [فصلت: ٣٠]

١٢٢	﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي ءَامَنُوا هُدًى وَبِشْرَافٍ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ [فصلت: ٤٤]
١٢٢	قراءات الآية
١٢٣	سورة الشورى
١٢٣	﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ﴾ [الشورى: ١٥]
١٢٣	﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ [الشورى: ٢٤]
١٢٣	سورة الزخرف
١٢٣	﴿ وَإِنَّهُمْ لَعَالِمُ اللَّسَاعَةِ ﴾ [الزخرف: ٦١]
١٢٣	قراءات الآية
١٢٤	سورة الجاثية
١٢٤	﴿ وَسَخَّرْنَا مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِمَّنْ ﴾ [الجاثية: ١٣]
١٢٤	قراءات الآية
١٢٥	سورة الأحقاف
١٢٥	﴿ وَمَا أَذِرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا يَكُونُ ﴾ [الأحقاف: ٩]
١٢٥	﴿ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطَرٌ نَّآ ﴾ [الأحقاف: ٢٤]
١٢٥	﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ ﴾ [الأحقاف: ٢٩]
١٢٥	﴿ أُولَؤُلَ الْعَزْزِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ [الأحقاف: ٣٥]
١٢٦	سورة محمد
١٢٦	﴿ كَفَرْنَا عَنْهُمْ سِيَئَاتِهِمْ وَاضْلَحَّ بِهِمُ الْبَالُ ﴾ [محمد: ٢]
١٢٧	سورة الفتح

١٢٧	﴿ سَبِقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ [الفتح: ١١]
١٢٧	﴿ قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْرُكَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ... ﴾ [الفتح: ١٦-١٧]
١٢٧	نزل الآية
١٢٧	﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَينَهُمْ ... ﴾ [الفتح: ٢٩]
١٢٨	﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ [الفتح: ٢٩]
١٢٩	﴿ كَرِيعٌ أَخْرَجَ شَطْرَهُمْ ﴾ [الفتح: ٢٩]
١٢٩	﴿ لِيَغْضِبَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴾ [الفتح: ٢٩]
١٣٠	سورة الحجرات
١٣٠	﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِرُوا بِئْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [الحجرات: ١]
١٣٠	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَمَّتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى ﴾ [الحجرات: ٣]
١٣٠	﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَ كُوفَاسِقٌ يَنْبِئُ ﴾ [الحجرات: ٦]
١٣١	سورة ق
١٣١	﴿ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ [ق: ١٦]
١٣١	﴿ إِذِ يَنْتَقَى الْمَتَقَاتَانِ ﴾ [ق: ١٧]
١٣١	﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُهُمْ ﴾ [ق: ٢٧]
١٣١	﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق: ٣٥]
١٣٢	﴿ وَادْبَرِ السُّجُودِ ﴾ [ق: ٤٠]
١٣٣	سورة الذاريات
١٣٣	﴿ قَالَمْ يَقْسَمْتَ ءَمْرًا ﴾ [الذاريات: ٤]

١٣٣	﴿يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنَ أُنْكَ﴾ [الذاريات: ٩]
١٣٣	﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١]
١٣٤	﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ [الذاريات: ٢٢]
١٣٤	قراءات الآية
١٣٤	﴿فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيقَةً﴾ [الذاريات: ٢٨]
١٣٤	﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْقَةُ﴾ [الذاريات: ٤٤]
١٣٤	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]
١٣٥	سورة الطور
١٣٥	﴿هُوَ الْبَرُّ﴾ [الطور: ٢٨]
١٣٥	﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٣٧]
١٣٥	﴿أَمَرْنَاهُمُ إِلَهَ غَيْرِ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الطور: ٤٣]
١٣٦	سورة النجم
١٣٦	﴿وَالنَّجْمِ﴾ [النجم: ١]
١٣٦	﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ [النجم: ٥]
١٣٦	﴿ذُومِرَوْ قَانَسَوَى﴾ [النجم: ٦]
١٣٦	﴿تُزَادُنَا فَتَدَلَّى﴾ [النجم: ٨]
١٣٧	﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩]
١٣٧	﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١]
١٣٧	﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ [النجم: ١٥]
١٣٧	قراءات الآية

١٣٨	﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾ [النجم: ١٩]
١٣٩	﴿ وَمَا نَهَى الْأَنْفُسَ ﴾ [النجم: ٢٣]
١٣٩	﴿ وَابْرَهيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ [النجم: ٣٧]
١٣٩	قراءات الآية
١٣٩	﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ [النجم: ٥٠]
١٤٠	سورة القمر
١٤٠	﴿ حِكْمَةٌ بِلَغَةً ﴾ [القمر: ٥]
١٤٠	﴿ كَانَهُمْ جُرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾ [القمر: ٧]
١٤٠	﴿ وَدُوسِرٍ ﴾ [القمر: ١٣]
١٤٠	﴿ أَنْجَازٍ ﴾ [القمر: ٢٠]
١٤٠	﴿ فَتُخَضَّرُ ﴾ [القمر: ٢٨]
١٤١	﴿ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ﴾ [القمر: ٣٧]
١٤١	﴿ أَمَرَ لَكُمْ بَرَاءَةً فِي الزُّبُرِ ﴾ [القمر: ٤٣]
١٤١	﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ [القمر: ٤٧]
١٤٢	سورة الرحمن
١٤٢	﴿ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ [الرحمن: ٤]
١٤٢	﴿ وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ [الرحمن: ٤٦]
١٤٢	نزول الآية
١٤٢	﴿ لَمْ يَطْمِئْهُمْ نَارُ قَبْلَهُمْ وَلَا جِآنٌ ﴾ [الرحمن: ٥٦]
١٤٢	﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ [الرحمن: ٦٠]

١٤٣	سورة الواقعة
١٤٣	﴿ وَكُنُوزًا وَجَافًا ثَلَاثَةً ﴾ [الواقعة: ٧]
١٤٣	﴿ وَالسَّيِّفُونَ السَّيِّفُونَ ﴾ [الواقعة: ١٠]
١٤٣	﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاءً وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ [الواقعة: ٢٥]
١٤٣	﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۖ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾ [الواقعة: ٣٩-٤٠]
١٤٣	﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ [الواقعة: ٢٨]
١٤٤	﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ [الواقعة: ٢٩]
١٤٤	﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ﴾ [الواقعة: ٦٥]
١٤٤	﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ۚ إِنَّهُمْ يَرْزَعُونَهُ أَكْثَرَ مِمَّا زَرَعُوا ﴾ [الواقعة: ٦٣-٦٤]
١٤٤	﴿ لَمَغْرُمُونَ ﴾ [الواقعة: ٦٦]
١٤٥	سورة الحديد
١٤٥	﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [الحديد: ١١]
١٤٥	﴿ وَعَزَّكَوْا الْأَمَانِ ﴾ [الحديد: ١٤]
١٤٥	﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الحديد: ١٦]
١٤٥	﴿ ءَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهِا ﴾ [الحديد: ١٧]
١٤٥	﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ءَأُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ [الحديد: ١٩]
١٤٦	﴿ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَمٌ مِّنَ الْغُرُورِ ﴾ [الحديد: ٢٠]
١٤٦	﴿ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ ﴾ [الحديد: ٢٥]
١٤٦	﴿ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحديد: ٢٥]
١٤٧	سورة المجادلة

١٤٧	﴿ كِتُوبًا ﴾ [المجادلة: ٥]
١٤٧	﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ... ﴾ [المجادلة: ٢٢]
١٤٧	نزول الآية
١٤٨	سورة الحشر
١٤٨	﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ [الحشر: ٢]
١٤٨	﴿ أَسْلَمَ الْمُؤْمِنُ ﴾ [الحشر: ٢٣]
١٤٨	﴿ الْمُؤْمِنُ ﴾ [الحشر: ٢٣]
١٤٨	﴿ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ ﴾ [الحشر: ٢٣]
١٤٩	سورة الممتحنة
١٤٩	﴿ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ ﴾ [الممتحنة: ١]
١٤٩	﴿ فَذَكَرْتُ لَكُمْ أُسْوَةً حَسَنَةً ﴾ [الممتحنة: ١]
١٤٩	﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا بِعِصْمِ الْكَافِرِ ﴾ [الممتحنة: ١٠]
١٤٩	﴿ فَعَاقَبْتُمْ ﴾ [الممتحنة: ١١]
١٥٠	﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَمَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ وَشَلَّ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾ [الممتحنة: ١١]
١٥٠	النسخ في الآية
١٥٠	﴿ وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ [الممتحنة: ١٢]
١٥٠	﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا ﴾ [الممتحنة: ١٣]
١٥٠	﴿ قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [الممتحنة: ١٣]
١٥١	سورة الجمعة

١٥١	﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِ ﴾ [الجمعة: ٢]
١٥١	﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ﴾ [الجمعة: ٤]
١٥٢	سورة الطلاق
١٥٢	﴿ يَجْعَلُ لَّكُمْ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق: ٢]
١٥٢	﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ ﴾ [الطلاق: ٣]
١٥٢	نزول الآية
١٥٢	سورة الحاقة
١٥٢	﴿ وَنَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ نَّحْنُ ﴾ [الحاقة: ١٧]
١٥٣	سورة المعارج
١٥٣	﴿ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ [المعارج: ٣]
١٥٣	سورة المزمل
١٥٣	﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا ﴾ [المزمل: ٦]
١٥٣	﴿ وَتَنَزَّلُ إِلَيْهِ تَبْيِيلًا ﴾ [المزمل: ٨]
١٥٣	﴿ وَأَضْيَرَّ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَعَجَزَهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ [المزمل: ١٠]
١٥٣	النسخ في الآية
١٥٤	سورة الإنسان
١٥٤	﴿ أَمْشِجْ ﴾ [الإنسان: ٢]
١٥٤	﴿ وَنُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ مَنَاسِكَتًا وَبَيْنَمَا وَأَسِيرًا ﴾ [الإنسان: ٨]
١٥٦	سورة المرسلات
١٥٦	﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ [المرسلات: ٣٢]

١٥٧	سورة النبا
١٥٧	﴿لَيْشِينَ فِيهَا أَخْقَابًا﴾ [النبا: ٢٣]
١٥٧	﴿وَعَسَاقًا﴾ [النبا: ٢٥]
١٥٧	﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ [النبا: ٣٦]
١٥٧	قراءات الآية
١٥٨	سورة التكوير
١٥٨	﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ إلى قول الله تعالى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَخْصَرَتْ﴾
١٥٨	﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ [التكوير: ١٩]
١٥٨	﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣]
١٥٨	﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩]
١٥٩	سورة المطففين
١٥٩	﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّخُجُونَ﴾ [المطففين: ١٥]
١٥٩	﴿خَتَمَهُمْ مِّسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٦]
١٥٩	قراءات الآية
١٦٠	سورة الانشقاق
١٦٠	﴿إِنَّهُ رَظَنَ أَنْ لَّنْ يَحْجُرَ﴾ [الانشقاق: ١٤]
١٦٠	سورة البروج
١٦٠	﴿وَشَهِيدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج: ٣]
١٦٠	﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾ [البروج: ١٤]
١٦١	سورة الطارق

١٦١	سورة الأعلى
١٦١	﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ [الأعلى: ١٨]
١٦١	سورة الغاشية
١٦١	﴿الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]
١٦٢	سورة الفجر
١٦٢	﴿وَالْفَجْرِ﴾ [الفجر: ١]
١٦٢	﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ٢]
١٦٢	﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر: ٧]
١٦٢	قراءات الآية
١٦٢	﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]
١٦٣	﴿أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾ [الفجر: ٢٨]
١٦٤	سورة البلد
١٦٤	﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠]
١٦٤	سورة الليل
١٦٤	﴿وَصَدَقَ بِالْحَقِّ﴾ [الليل: ٦]
١٦٤	﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ [الليل: ١٥]
١٦٥	سورة الضحى
١٦٥	﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥]
١٦٦	سورة التين
١٦٦	﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١]

١٦٦	سورة العلق
١٦٦	﴿قَلِّدْ نَادِيَهُ ٧ سَدَّغَ الزَّيَانِيَةَ﴾ [العلق: ١٧-١٨]
١٦٦	نزول الآية
١٦٧	سورة القدر
١٦٧	سورة الهمزة
١٦٧	﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]
١٦٧	سورة الماعون
١٦٧	﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧]
١٦٧	نزول الآية
١٦٨	سورة المسد
١٦٨	﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤]
١٦٨	سورة الإخلاص
١٦٨	سورة الفلق

